



«فايس ميديا»
تعيد تشكيل
صورة السعودية عالميا

٤ص5



العراق يستقبل مشجعي
كأس الخليج
بعد أكثر من 40 عاما

٤ص17



تنامي ظاهرة الاعتزال
ينذر بتصحّر سياسي
في الجزائر

٤ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/01/07

14 جمادى الثانية 1444

العدد 12647

Saturday 07/01/2023

45th Year, Issue 12647

عداء متطرفي إسرائيل للتطبيع لا يقل عن عداء رافضيه من العرب

ووجدت فصائل فلسطينية وحركات عربية متطرفة في صعود اليمين الإسرائيلي فرصة للعودة إلى خطاب قديم يحض على العنف. ورغم أن الهدف منه هو الاستئثار السياسي، إلا أنه سيسهم في توسيع دائرة التوتر في المنطقة، ويعيق مساعي التطبيع الجديدة. وتضم حكومة نتنياهو، التي أدت اليمين الدستورية الأسبوع الماضي، أحزابا يمينية متشددة تريد ضم أراضي الضفة الغربية المحتلة التي يسعى الفلسطينيون منذ أمد إقامة دولة مستقلة عليها.

ويمثل هذا الوضع تحديا لدول عربية من بينها الإمارات والبحرين والمغرب التي تحركت نحو إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل قبل عامين ويتعين عليها الآن أن توازن بين هذا التطبيع والدعم التاريخي للتطلعات الفلسطينية.

**سيطرة اليمين الإسرائيلي
على حكومة نتنياهو ستنتج
تشددا فلسطينيا، وهو
ما سيعيق جهود تحقيق
السلام الإقليمي**

ورغم أن نتنياهو يقول إنه سيكون صاحب القول الفصل في السياسة، فإن التزام حكومته بتوسيع مستوطنات الضفة الغربية وضم قوميين متطرفين إلى ائتلافه يحول دون التوصل إلى أي تسوية مع الفلسطينيين. وقال عزيز الغشيان، المحلل السعودي المتخصص في العلاقات الخليجية الإسرائيلية، إن «الإمارات والبحرين لم تكونا تفضّلان بالتأكيد هذه الحكومة لأن هذا يختبر علاقتهما مع إسرائيل».

وفي الوقت نفسه يرى الغشيان أن البلدين الخليجيين استثمروا رأس مال سياسيا في الاتفاقيات مع إسرائيل ومن غير المرجح أن يقطعوا العلاقات إذا اندلع قتال مفتوح بين إسرائيل والفلسطينيين مجددا.

وبالنسبة إلى الإمارات، توجّ الاتفاق الدبلوماسي مع إسرائيل سنوات من الاتصالات في مجالي التجارة والتكنولوجيا المهيمن. وتنتهي الإمارات فلسفة خاصة تقوم على الدفع إلى تجاوز خلافات الماضي وبناء علاقات تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة وتأمين تعاون يقوم على تبادل المصالح بدل خطاب الحرب الذي يجعل المنطقة مهددة بالتوترات والحروب.

نيويورك - كشف الجدل الذي رافق اقتحام وزير إسرائيلي للمسجد الأقصى عن حجم الفجوة بين دعاة السلام والمتطرفين من الجانبين الذين يتزايد عدائهم للتطبيع، ولا يقتصر الأمر على جمهور المتطرفين بل يطغى هذا العداء على الحكومة الإسرائيلية كطغيانه على السلطة الفلسطينية، وهو ما ظهر جليا من خلال المواجهة الحامية في مجلس الأمن بين السفيرين الفلسطيني والإسرائيلي.

وبناء على طلب من الصين والإمارات اجتمع مجلس الأمن بعد ظهر الخميس لبحث مسألة هذه الزيارة التي يعتبرها الفلسطينيون «اقتحاما» لباحة الحرم القدسي، فيما رأى الإسرائيليون أنها مجرد «زيارة شرعية» إلى المسجد.

وقبيل دخوله قاعة الاجتماع قال السفير الإسرائيلي جلعاد إردان للصحافيين «أنا فعلا مصدوم حقًا. لماذا؟ لأنه ليس هناك أي سبب على الإطلاق لعقد هذه الجلسة الطارئة اليوم؛ لا شيء. إن عقد جلسة لمجلس الأمن حول لا شيء هو أمر عبثي حقًا».

وعندما دخل السفير الإسرائيلي إلى قاعة مجلس الأمن عاد وكرّر خطابه كما هو.

وردّ المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور بشنّ هجوم عنيف على السفير الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية الجديدة التي وصفها بـ«الاستعمارية والعنصرية». وقال منصور في خطاب مطول «أي خط أحمر ينبغي على إسرائيل أن تتجاوزه لكي يقول مجلس الأمن في النهاية كفى ويتحرك تبعاً لذلك؛ متى ستحركون؟».

وفي رام الله دعا واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدول العربية إلى مراجعة العلاقات مع إسرائيل.

وأضاف «المطلوب اليوم هو فرض طوق وعزلة شاملة على دولة الاحتلال وعلى هذه الحكومة بسياساتها الفاشية، وأن يتم فضح جرائمها أمام العالم».

ويقول مراقبون إن سيطرة اليمين الإسرائيلي على حكومة بنيامين نتنياهو ستنتج خطايا فلسطينيا متشددا، وهو ما سيعيق مساعي التطبيع الإقليمي، ويجعل القادة العرب الذين انضموا إلى قطار السلام في وضع حرج، إذ يتعين عليهم التعامل مع قوميين متطرفين في إسرائيل وفي الوقت نفسه محاولة القيام بما هو أكثر من مجرد إطلاق تصريحات متفائلة بشأن القضية الفلسطينية.

اتحاد الشغل التونسي ينتقل من المطالبة النقابية إلى التهديد السياسي

قيادي بالاتحاد يخير قيس سعيد:

إما «خارطة طريق» المنظمة وإما التصعيد



مبادرة الطوبى تستثني الحكومة وأرباب العمل

السياسية بسبب غياب ثقة الشعب بها ولدورها في الوصول إلى الوضع الحالي. وقال المزيو إن المبادرة «لا تزال في طور المشاورات الأولى وإن هنالك ضرورة ملحة على أن تكون شاملة وعميقة ولا تقتصر فقط على الجانب السياسي».

وشدد على أن المبادرة تسعى «للاتصال في إصلاح شامل اقتصادي واجتماعي وسياسي، على أن يتم تقديمها وعرضها على رئيس الجمهورية قيس سعيد باعتباره صاحب شرعية انتخابية»، مطالبا الرئيس سعيد بالتفاعل إيجابيا معها.

ويرى الناشط السياسي حاتم المليكى أن «ما يحول للاتحاد التدخل هو الأزمة العميقة التي تعيشها تونس، فضلا عن دوره الطبيعي والوطني على المستوى الاجتماعي والثقافي».

وقال في تصريح لـ«العرب»، «كل العناصر الموضوعية متوفرة حتى يتدخل اتحاد الشغل، لأن الرئيس قيس سعيد رافض لأي حوار أو تمش يقضي إلى الخروج من الأزمة».

وتابع المليكى «ما يحدث في تونس يهدد مصالح المواطنين ولهذا الاتحاد سيلعب دوره كمنظمة اجتماعية».

الحالات سياسيا ليلعب دور المنقذ، ولكن سعيد لن يقل هذا الدور ولا يريد الأجسام الوسيطة في السياسة». واستطرد قائلا «لا يحق للاتحاد أن يخبر الرئيس سعيد بين قبول خارطة الطريق التي يقترحها أو التصعيد».

وكان الاتحاد، إضافة إلى عمادة المحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، قد أطلق الشهر الماضي مبادرة للحوار للخروج من الأزمة الحالية خاصة بعد عزوف التونسيين عن المشاركة في الانتخابات التشريعية الماضية.

والى حد الآن ما تزال المبادرة فضفاضة، وجرى التسويق السياسي لها على أنها مبادرة «لإنقاذ» تونس، بالرغم من أنها تشترط موافقة الرئيس سعيد عليها بقطع النظر عما إذا كان يرفضها من حيث المبدأ أو لديه اعتراض على بعض بنودها، كما أنها ترفض أي دور للأحزاب في المرحلة المقبلة، ما يحصر الحل فقط في يد الاتحاد دون سواه.

وقدم عميد المحامين التونسيين حاتم المزيو الخميس في حوار مع إذاعة «شمس أف أم» الخاصة بعض تفاصيل مبادرة الحوار التي يتحدث عنها الاتحاد، مشددا على أنها ستقضي الأحزاب

ويقول مراقبون ونشطاء سياسيون إن الاتحاد يعمل على استغلال نتائج الانتخابات التشريعية في دورها الأول كونها إشارة إلى تراجع شعبية الرئيس سعيد من أجل ممارسة ضغوط متنوعة تعيده إلى الواجهة وتمكّنه من لعب دور سياسي كما كان يحصل في سنوات ماضية، وهو ما يرفضه قيس سعيد، ويتمسك بأن يبقى الاتحاد في مربعه الطبيعي القائم على التفاوض مع الحكومة في ما يخص أوضاع الموظفين والعمال في القطاع الحكومي.

وقال الناشط السياسي نبيل الراحي إن «اتحاد الشغل لا يمكن له أن يكون ضد إرادة من انتخبوا الرئيس سعيد».

وأوضح الراحي في تصريح لـ«العرب» أن «تصرّف الاتحاد مثل تصرّف أحزاب المعارضة، وهو يعتقد أن نسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات ستعيد سيناريو الحوار الوطني الذي أشرف عليه في 2013، وطموحه للعودة إلى مربع الحوار ليكون هو المحور».

وأضاف الراحي «اتحاد الشغل عبر التاريخ يعتبر نفسه شريكا في السلطة، ويرى الآن أن قيس سعيد في أضعف

تونس - زاد الاتحاد العام التونسي

للشغل من حدة خطابه في مواجهة الرئيس قيس سعيد وانتقل به من المطالبة النقابية إلى التهديد السياسي، وهو ما عكسه تصريح خطير للأمين العام المساعد للاتحاد سامي الطاهري خير فيه الرئيس سعيد بين قبول «خارطة طريق» تعدها المنظمة مع بعض المنظمات الأخرى وبين التصعيد الذي يعني الدفع نحو المزيد من الإضرابات في وضع اقتصادي صعب.

ودخل اتحاد الشغل العام الجديد من يومه الأول بالإضرابات وبخطاب الوعيد والتهديد في مسعى للحصول النفاتة من الرئيس سعيد الذي يرفض أي حوار تحت الضغط، في وقت يتسارع فيه مراقبون عنّ خول للاتحاد أن يفرض خارطة طريق جديدة على رئيس منتخب من الشعب وبنسبة عالية.

وقال الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل في كلمته خلال مؤتمر للمنظمة النقابية في محافظة جنوبية شمال غرب البلاد الخميس إن المنظمة العمالية لن تقف مكتوفة الأيدي وستلعب دورها لتجنب البلاد ما يصفه بـ«الفوضى والإفلاس والانفجار الاجتماعي».

وأكد الطاهري أن الاتحاد سيضطرّ لاتخاذ خطوات تصعيدية في حال لم يتفاعل رئيس الدولة مع المبادرة دون تحديد هذه الخطوات لكن من المتوقع اللجوء إلى ورقة الشارع وشن إضرابات في عدد من القطاعات.

وانتقد الطاهري الوضع السياسي الحالي قائلا «إنه المتسبب الرئيسي في تآزم الأوضاع الاقتصادية بالبلاد بعد انحراف مسار 25 يوليو 2021، مشيرا إلى أن الرئيس «لم يستعمل أهدافه بل بالعكس عادت التضييقات والقرارات المرتجلة» وذلك في أقوى خطاب ضد سياسات الرئيس.



نبيل الراحي

لا يحدّد للاتحاد الضغط
على الرئيس سعيد
لقبول خارطة الطريق

حاتم المليكى

الأزمة التي تعيشها

تونس تعطي مشروعية

لمبادرة الاتحاد

إقامة خمس نجوم لقادة حماس بعيدا عن غزة

وأضاف «يرى الفلسطينيون أن حماس انتقلت من القيادة المتواضعة التي عاشت وكافت بين الناس إلى العيش في المناطق المريحة، حيث لم يعد قادتها المغادرون يعانون، ويبدو أنهم بعيدون عن القضية».

واستعر الغضب العام في الشهر الماضي أثناء تشييع جنازة جماعية لشبان من غزة غرقوا في البحر. واتهمت العائلات حماس بالمساهمة في تدهور الأوضاع في غزة وبالمحاباة والفساد.

وهتف المشيعون ضد قادة، من بينهم إسماعيل هنية ويحيى السنوار، قائلين إن «أبناء الشعب هم الضحايا».

بها حماس أن العضو البارز صلاح البردويل والمتحدث باسم الحركة سامي أبوزهري والعشرات من مساعديه استقروا في الدوحة أو إسطنبول أو بيروت.

ويدير الكثير من أبناء قادة حماس شركات عقارية مريحة لأبائهم في إسطنبول، وفقا لرجل أعمال فلسطيني مطلع على مشاريعهم، وقد تحدث لوكالة أسوشيتد برس شريطة عدم الكشف عن هويته خوفا من الانتقام.

وقال محلل غزة في مجموعة الأزمات الدولية عزمي كيشاوي إن تنقل المسؤولين في الخارج ساعد حماس في بعض الحالات على تنسيق عملياتها مع رعاة رئيسيين خارج القطاع.

كما انتقل نائب رئيس حماس في قطاع غزة، خليل الحية، إلى تركيا في العام الماضي.

وانتقل المتحدث باسم الحكومة السابق طاهر النونو والقائد إبراهيم صلاح إلى الدوحة. وذكرت تقارير إعلامية وتصريحات رسمية أدلت

**قادة من حماس اتجهوا
في الأشهر الأخيرة إلى
فنادق راقية في بيروت
والدوحة وإسطنبول، ما
أثار استياء السكان**

اليوم حكومة غزة. إنهم يعيشون في رفاهية بينما يجوع أطفالنا ويهاجرون ويموتون في الخارج». ولم تنجح محاولات العثور على جثة ابنها الذي غرق في بحر إيج.

وتقول حماس إن القادة الذين غادروا يخططون للعودة. لكن عدد المغادرين يرتفع، ويقول النضيل.

وانتقل رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية مع زوجته وأطفاله إلى قطر عام 2019. وانتقل القيادي فتحي حماد إلى إسطنبول قبل سنة، وغالبا ما يسافر إلى بيروت، حيث رصدته تقارير إعلامية في اجتماعات داخل فندق خمس نجوم.

وبالرغم من أن حكم حماس لقطاع غزة قد مضى عليه قرابة خمس عشرة سنة إلا أن الحركة تستمر في ترديد الشعارات السياسية دون أن تفكر في تحسين أوضاع الناس وإخراجهم من الظروف الصعبة التي يعيشون فيها.

وتقول إسرائيل ومصر إن القيود المشددة على الحركة ضرورية لمنعها من تخزين المزيد من الأسلحة، بينما يقول منتقدون إن الحصار يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، حيث يعاني السكان من انقطاع التيار الكهربائي يوميا ومن نقص المواد الغذائية الأساسية.

وقالت أم خالد من منزلها في بلدة خان يونس الجنوبية «الوم الحكام هنا،

غزة - حزم كثيرون من شباب غزة حقائب السفر وانطلقوا عبر البحر نحو أوروبا بحثا عن حياة أفضل وسط موجة من الغضب ضد حماس التي تعيش عدد من كبار قادتها في الخارج في ظروف مريحة فيما يغرق شبان غزة في البحر. وتقول تقارير فلسطينية إن قادة رفيعي المستوى من حركة حماس اتجهوا في الأشهر الأخيرة إلى فنادق راقية في بيروت والدوحة وإسطنبول، مما أثار استياء السكان الذين باتوا يتسألون: كيف لقادة «المقاومة» أن يعيشوا حياة فاخرة في الخارج بينما ينهار الاقتصاد في الداخل ويعيش 2.3 مليون من سكان القطاع وسط حصار خانق؟

مقاطعة قوى ثورية ومسلحة للعملية السياسية تطيل أزمات السودان

القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري تعلن انطلاق المرحلة النهائية للمفاوضات



قوى ثورية راديكالية

يأمل السودانيون أن يكون إعلان القوى المدنية المشاركة في الاتفاق الإطاري مرحلة انتقالية جديدة يكون المواطن أحد أهم اهتماماتها وبداية للمرحلة النهائية في العملية السياسية، وأن تتجاوز بلادهم أزماتها المتعددة، إلا أن مقاطعة قوى مدنية ومسلحة وأزمة للعملية السياسية تلقي بظلال قاتمة على المشهد السوداني.

الخرطوم - تشهد العاصمة السودانية الخرطوم مشاورات واسعة بين قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي/ الائتلاف الحاكم السابق)، والحرية والتغيير (الكتلة الديمقراطية)، تمهيدا للوصول إلى تسوية نهائية تخرج البلاد من أزماتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، إلا أن عدم مشاركة قوى سياسية وازنة وحركات مسلحة في المشاورات يجعل رحلة بحث السودان عن الاستقرار السياسي، حسب محللين، طويلة الأمد.

وأعلنت القوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري بالسودان الخميس عن انطلاق المرحلة النهائية للعملية السياسية بالبلاد في التاسع من يناير الجاري بمؤتمر تفكيك نظام 30 يونيو 1989 (نظام الرئيس المعزول عمر البشير).

وفي الخامس من ديسمبر 2022 وقع المكون العسكري "اتفاقا إطاريا" مع المدنيين بقيادة قوى إعلان الحرية والتغيير، وقوى سياسية أخرى (الحزب الاتصادي الديمقراطي الأصغر، المؤتمر الشعبي) ومنظمات مجتمع مدني، وحركات مسلحة تنضوي تحت لواء الجبهة الثورية لبدء مرحلة انتقالية تستمر عامين.

وأفاد بيان بأن "انطلاق المرحلة النهائية للعملية السياسية وبدايتها ستكون بمؤتمر خارطة طريق لتفكيك نظام 30 يونيو (نظام البشير 1989 – 2019) في الفترة من التاسع إلى الثاني عشر من يناير الجاري بالخرطوم".

وأوضح أن المؤتمر سيعقبه "إكمال القضايا الأربع المتبقية وفق ما هو متفق عليه بين الأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري والآلية الثلاثية".

والاتفاق الإطاري شاركت في مشاوراته الآلية الثلاثية (الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية "إيجاد")، والرباعية المكونة من (الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات).

ويشمل الاتفاق النهائي 5 قضايا وهي: العدالة والعدالة الانتقالية، والإصلاح الأمني والعسكري، ومراجعة وتقييم اتفاق السلام، وتفكيك نظام 30 يونيو 1989، وقضية شرقي السودان.

ويهدف الاتفاق بين الفرقاء السودانيين إلى حل أزمة ممتدة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 حين فرض رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان إجراءات استثنائية منها حل مجلسي السيادة

القدس - قالت إسرائيل الجمعة إنها ستتخذ خطوات انتقامية ردا على محاولة السلطة الفلسطينية لإشراك محكمة العدل الدولية في الصراع المستمر منذ عقود، ما يزيد من تاجيح الأوضاع في الضفة الغربية.

وتشمل الإجراءات التي قررها مجلس الوزراء الأمني في الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو استخدام الأموال الفلسطينية في تعويض ضحايا هجمات المسلحين الفلسطينيين وفرض تعليق على إنشاءات فلسطينية في بعض المناطق بالضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

ويقول مراقبون إن الإجراءات الإسرائيلية ستساهم في زيادة عزلة السلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية وعجز في الموازنة وانحسار المساعدات المالية الخارجية وسط أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة.

وتزيد الإجراءات الإسرائيلية أيضا من عزلة الرئيس محمود عباس الذي يحمله كثيرون مسؤولية تدهور الأوضاع السياسية في فلسطين وعدم مواجهة إسرائيل ضمن إطار وحدي في ظل تفتُر الاستحقاقات الانتخابية والخلافات مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

والقرارات التي تنهاها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" هي الأولى منذ تشكيل الحكومة قبل أسبوع.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إن الإجراءات تأتي "ردا على قرار السلطة

القدس - باتت كنائس القدس الشرقية في قلق دائم من تزايد اعتداءات متطرفين إسرائيليين على ممتلكات مسيحية في المدينة.

ويقول مسؤولون حاليون وسابقون بالكنائس إن حوادث الاعتداءات المتكررة على ممتلكات المسيحيين انتهت في معظم الأحيان دون معاقبة الفاعلين.

والأحد الماضي أقدم متطرفون إسرائيليون على تحطيم شواهد 30 قبرا في مقبرة تابعة للكنيسة الأسقفية الإنجيلية بالقدس الشرقية.

ووقعت كاميرات للكنيسة في المقبرة شخصين يرتديان القلنسوة اليهودية على الرأس بينما يقومان بالاعتداء الذي يعد الثاني من نوعه منذ 9 سنوات.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في تغريدة على تويتر الأربعاء إنها "تدين عملية التخريب التي تعرضت لها مقبرة جبل صهيون البروتستانتية في القدس"، وأوضحت أن "هذا الفعل الفاضل إهانة للدين ويجب محاكمة مرتكبيه".

وقبل أسبوع من حادثة تخريب المقبرة، قالت بطريكية الروم الأرثوذكس المقدسية إن "مجموعة صهيونية متطرفة" اقتحمت أرضا لها مساحتها 5 دونمات في وادي حلوة بسلوان جنوب البلدة القديمة في القدس.

وفي تصريح مكتوب استهجنّت البطريكية الاقتحام وكرّرت أنه "تم دون أي وجه حق أو قرار قضائي"، كما أنه "تم بحماية قوات شرطة وحرس حدود إسرائيلية".

واعتبرت أن الحادثة تعتبر "تعدّيا واضحا" على أملاك البطريكية ورد فعل من المجموعات الصهيونية المتطرفة على إجراءاتها المناهضة لممارساتهم "التوسعية على حساب الكنائس".

وكانت البطريكية تتشير بذلك إلى إقدام جمعية استيطانية قبل عامين على البدء بخطوات لوضع اليد على فندق "إمبريال" و"البتراء الصغير" في ساحة عمر بن الخطاب في مدخل باب الخليل وهو أحد أبواب بلدة القدس القديمة.

وفي ذلك الوقت تخلّلت هذه الاعتداءات أخرى مماثلة على ممتلكات كنسية بما فيها كنيسة الجثمانية المطلة على البلدة القديمة.

وحول الاعتداءات الجديدة قال منيب يونان المطران السابق للكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأراضي المقدسة إن "التعدي على مقبرة تتحدث عن تاريخ اللوثرين منذ القرن التاسع عشر هو أمر يدل على حقد المعتدين".

الفلسطينية شن حرب سياسية وقانونية على دولة إسرائيل".

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد طلبت من محكمة العدل الدولية الأسبوع الماضي إبداء الرأي بشأن التبعات القانونية لاحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية قبل 55 عاما.

واستولت إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهي المناطق التي يريدها الفلسطينيون لإقامة دولتهم، في حرب 1967.

وانسحبت إسرائيل من غزة عام 2005 لكنها تسيطر مع مصر على حدود القطاع، وتتمتع السلطة الفلسطينية بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية بموجب اتفاقات السلام الموقعة في التسعينات من القرن الماضي.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت الأسبوع الماضي لصالح طلب فتوى من محكمة العدل الدولية حول الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ومحكمة العدل الدولية هي أعلى محكمة في الأمم المتحدة تنظر في النزاعات بين الدول، وأحكامها ملزمة وإن لم تكن تملك سلطة تنفيذها.

وقال مكتب نتنياهو إن إسرائيل التي تجمع أموال الضرائب نيابة عن السلطة الفلسطينية ستستخدم 139 مليون شيكل (39 مليون دولار) من أموال السلطة الفلسطينية لتعويض ضحايا هجمات المسلحين الفلسطينيين وستقوم أيضا بخضم مبالغ توازري الرواتب التي تدفعها السلطة للفلسطينيين الذين نفذوا الهجمات وأسرهم.

وأضاف المكتب أن تجميد البناء الفلسطيني سيشمل جزءا من الضفة الغربية يسمى المنطقة (ج) التي تشكل نحو 60 في المئة من أراضي الضفة وتسيطر عليها إسرائيل، وحرمان الشخصيات المهمة التي تقود الحرب السياسية والقانونية ضد إسرائيل من "المزايا"، واتخاذ إجراءات ضد منظمات في الضفة الغربية تنشط قانونيا ضد إسرائيل.



بنيامين نتنياهو

السلطة الفلسطينية
تشن حربا قانونية على إسرائيل

وأدانت السلطة الفلسطينية تبني الحكومة الإسرائيلية عقوبات ضدها على إثر تحركها في مؤسسات الأمم المتحدة، وطالبت الولايات المتحدة بالتدخل لوقف تلك "التحديات".

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" إن "الإجراءات التي أعلنت عنها حكومة الاحتلال ردا على التحرك الفلسطيني في مؤسسات الأمم المتحدة مدانة ومرفوضة سواء خصم الأموال أو أي إجراءات أخرى".

وطالب أبو ردينة "المجتمع الدولي، وعلى رأسه الإدارة الأميركية، بالتحرك الفوري لوقف هذه التحديات الإسرائيلية، المنافية لجميع قرارات الشرعية الدولية".

كنائس القدس في مرمى اعتداءات المتطرفين الإسرائيليين

جزء منه إلى شعورهم بأنهم مستهدفون من المتطرفين.

ودعا الآب صلح المسيحيين للعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وأراضيهم لمواجهة "استهداف المستوطنين لهم"، مشيرا إلى أنه "رغم انخفاض أعداد المسيحيين فإنهم يضيئون علينا لتهجرتنا ولكننا سوف نبقى حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس".

وتكر صلح "نحن نريد العدل والانصاف وأن نعيش بسلام، ووجود حكومة يمينية متشددة في إسرائيل لا يخيفنا نحن فقط وإنما العالم أجمع".

وعلى مدى سنوات تابع وديع ابونصار تمحدث باسم مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأراضي المقدسة الكثير من الاعتداءات مع السلطات الإسرائيلية.

وقال المتحدث السابق باسم مجلس رؤساء الكنائس "لا نتكلم عن اعتداء هنا وهناك وإنما نتحدث عن عشرات من الاعتداءات خلال الأعوام القليلة الماضية، وأغلبيتها سجلت ضد مجهول".

وحذّر ابونصار من تطور الاعتداءات في المستقبل وتجاوزها للمقابر، قائلا إن "استمرار الاعتداءات سيجعل قاعليها يعتقدون أن بإمكانهم فعل ما يحلو لهم وبالتالي لن يقتصروا فقط على قبور الأصوات بل ستشمل اعتداءاتهم الأحياء أيضا".

ولفت إلى أنهم انتبهوا منذ سنوات إلى وجود "مشكلة تربوية بالتشّنة على كره الآخر"، وأن هذا الأمر بحاجة إلى "علاج جذري وليس فقط إلقاء القبض على مجرم هنا وآخر هناك"، مشيرا إلى ضرورة "البحث عن الأشخاص الذين يربون هؤلاء المعتدين على الكراهية والتعامل معهم".



تطرف إسرائيلي متصاعد

وأفاد يونان بأن الاعتداء على المقبرة "غير مقبول ولا ينبغي فقط استنكاره إنما يجب أيضا معاقبة الفاعلين حتى لا نتكرر هذه الأمور".

وأكد أن المعتدين "يهدفون إلى الاستيلاء على باب الخليل من خلال وضع اليد على فندق "إمبريال" والبتراء بما يؤدي إلى السيطرة على الحج المسيحي المحلي والدولي إلى كنيسة القيامة بالبلدة القديمة، ولهذا السبب كنائسنا مستاءة جدا من هذا الوضع".



منيب يونان

من المهم معاقبة
القاتل وهذا مالا
نلاحظه

وأضاف المطران "من الجيد أن هناك استنكارا للحادثة ولكن من المهم معاقبة من يقوم بهذا العمل وهذا ما لا نلاحظه".

ولم تقتصر الاعتداءات الأخيرة على ممتلكات الكنيسة اللوثرية وإنما شملت ممتلكات باقي الطوائف المسيحية بما فيها تلك المملوكة لكنيسة الروم الأرثوذكس.

وقال الناطق باسم بطريكية الروم الأرثوذكس الأب عيسى صلح إن "المتطرفين يعتدون على الكنائس والأديرة كما يتعدّون على المسجد الأقصى المبارك، فقد اعتدوا على مقبرة الكنيسة اللوثرية قبل أيام".

واعتبر الأب صلح أن "الوجود المسيحي في القدس مستهدف، وما يتعرض له إخواننا المسلمون نحن نتعرض له أيضا، فقضيتنا واحدة".

وعزا الانخفاض المتزايد في أعداد المسيحيين في الأراضي المقدسة في

الحكومة الكويتية ومجلس الأمة أمام مطب خطير ينذر بتكرار سيناريو الحل

نواب المعارضة يحذرون من مغبة التلويح بحل مجلس الأمة



مجلس قائم على عقلية الاستقواء

الصباح التي استقالت في أبريل الماضي. وكانت القيادة الكويتية تأمل في أن يقود حل المجلس والدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة إلى إنهاء حالة الاستعصاء، لكن ما حصل هو نجاح نواب المعارضة في فرض هيمنتهم على المجلس الجديد. وليس من المنتظر حصول تغيير كبير في حال تم حل الأخير مجدداً، حيث أنه من المرجح أن يجري انتخاب نفس الوجوه النيابية. ويرى المتابعون أن الحل الواقعي يكمن في تغيير النظام القائم، ولاسيما في علاقة بإعادة النظر في الصلاحيات الواسعة التي يمتلكها مجلس الأمة، خلاف ذلك فإن الأمور في الكويت ستبقى على حالها، حيث أن الشغل الشاغل للنواب هو الحفاظ على موقعهم ولو من خلال طرح مشاريع شعبية لا تراعي وضع البلاد.

وقال النائب ماجد المطيري في تغريدة على تويتر "كوني عضوا في اللجنة المالية فأني أؤكد على أن تقارير اللجنة المرفوعة واضحة ومن يريد أن يقف مع الشعب يجب أن يكون واضحا بتصويته مع شراء القروض ورفع الأعباء عن كاهل المواطنين"، مؤكداً أن "ما عدا ذلك يعتبر تسويقاً ومماطلة على حساب المواطن المتضرر.. اللهم بلغت اللهم فاشهد". ويرى متابعون للشأن الكويتي أن المشهد يبدو منفثاً على سيناريوهات قائمة، وأن ما يتداول عن حل البرلمان مجدداً لا يقود إلى أي نتيجة. وسبق وأن قام أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في يونيو الماضي بحل مجلس الأمة نتيجة فشل جميع الجهود المبذولة في تذليل الخلافات بين المجلس التشريعي وحكومة الشيخ صباح الخالد الحمد

الدمخي، محمد هاف، حمد العبيد، أحمد لاري، هاني شمس، محمد الحويلة، أسامة الشاهين ومبارك الجرف. وقال النواب في بيانهم إنه "انطلاقاً من المسؤولية الدستورية والتاريخية الملقاة على عاتقنا كأعضاء في مجلس الأمة في هذه المرحلة المهمة من حاضر وطننا العزيز، والتي نسعى فيها لتحقيق إصلاحات عامة حقيقية وجادة، نؤكد نحن الموقعون أدناه أن جلسة 10 يناير المقبلة مهمة وتتضمن قضايا مستحقة للإصلاح السياسي وتحسين معيشة المواطنين". ويعكس بيان النواب تمسكهم بطرح مشاريع القوانين المثيرة للجدل في الجلسة المقبلة، فيما بدا تحدياً واضحاً للحكومة، التي من غير المرجح أن تقبل بالسير في تلك القوانين، لإدراكها بأن هذه الخطوة ستكون عبئاً ثقيلاً يصعب على الدولة تحمله.

مجلس الوزراء أو يحل المجلس، فإذا ما حل المجلس وصوت المجلس الجديد بالأغلبية على عدم التعاون مع نفس رئيس مجلس الوزراء اعتبر معزولاً وتشكل وزارة جديدة". وأكد النواب في بيانهم على رفضهم اختزال أولويات الشعب بتسريعات يعينها دون غيرها، مشددين على أن تخفيف معاناة المواطنين حق، وتحسين المستوى المعيشي واجب، والمطلوب أداء المهمة وفق دراسات جادة وحقيقية بجدول زمني معلوم ومحدد وليس الاكتفاء بإبراء الذمة. والنواب الموقعون على البيان هم: خالد المونس، حسن جهر، عبد الكريم الكندري، مهذ الساي، مهلهل المضف، ناصر السويط، عبدالعزيز الصقعي، حمدان العازمي، عبدالله المضف، حمد المطر، خليل ابل، عبدالله الأنبجي، جنان بوشهري، الصيفي الصيفي، عادل

تبدى الحكومة الكويتية تحفظات على عدد من مشاريع القوانين التي يتمسك نواب المعارضة في مجلس الأمة بتمريرها، الأمر الذي يثير مخاوف من صدام بين الجانبين قد يقود إلى تكرار سيناريو حل المجلس التشريعي، والذي ثبت بالتجربة عدم جدواه.

● الكويت - تواجه العلاقة بين الحكومة الكويتية ونواب المعارضة الذين يهيمنون على مجلس الأمة مطباً خطيراً قد يعيد البلاد إلى مربع التجاذبات السياسية في ظل تحفظات حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح على حزمة من مشاريع القوانين التي يتمسك النواب بتمريرها. واستبقت الحكومة جلسة لمجلس الأمة من المقرر عقدها الثلاثاء المقبل بتأكيد عدم إمكانية تمرير المقترحات المالية المدرجة في أعمال الجلسة من دون إجراء دراسات قانونية وفنية ومالية كافية بشأنها. وتتعلق مشاريع القوانين التي يعترزم النواب طرحها في الجلسة المنتظرة بشراء الحكومة لقروض المواطنين، وإسقاط الفوائد وزيادة المعاشات التقاعدية. ومن شأن تمرير مثل هذه المشاريع أن يكلف خزانة الدولة أموالاً طائلة، في الوقت الذي ترسو الحكومة إلى استغلال تحسن الوضع المالي بفضل عائدات النفط لإطلاق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية.



وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة وزير الدولة لشؤون الإسكان والتطوير العمراني عمار العجمي على أهمية تمكين الحكومة من إعداد دراساتها القانونية والفنية والمالية بشأن مشاريع القوانين المقدمة من النواب. وقال العجمي في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) إن "الاقتراحات بقوانين المقدمة من بعض أعضاء مجلس الأمة والتي من المقرر إدراجها على جدول أعمال جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الموافق للعاشر من شهر يناير الحالي، تتطلب التوافق بشأنها من قبل السلطتين التنفيذية

تململ بالمنطقة العسكرية الثالثة في مأرب احتجاجاً على القيادة الإخوانية

بالولاء السياسي لحزب الإصلاح، تمارس الفساد وتعتب بمقدرات الجيش، حيث قامت بتسجيل الآلاف من عناصرها بكشوفات القوة التابعة للمنطقة الثالثة، ولا يوجدون سوى بكشوفات الرواتب.

اتهامات لقائد المنطقة العسكرية الثالثة بالتورط في بيع الأسلحة المقدمة من التحالف العربي في الأسواق السوداء

وسبق وأن دعت قبائل مأرب المجلس الرئاسي ووزارة الدفاع إلى التدخل وإقالة قائد المنطقة العسكرية الثالثة للحفاظ على تماسك المنطقة وترباطها، وتوجيه المعركة صوب الموالبة للإخوان، خلال العمليات القتالية التي جرت مع جماعة الحوثي في العام 2021، وقد اضطر رجال القبائل إلى الاعتماد على أنفسهم، الأمر الذي أفضى إلى نجاح الحوثيين في السيطرة على أجزاء واسعة من المحافظة وتطويق مركزها من ثلاث جهات.

● مأرب (اليمن) - تشهد مدينة مأرب في شمال شرقي العاصمة اليمنية صنعاء توتراً عسكرياً، على خلفية انتفاضة عدد من الجنود والضباط من منتسبي المنطقة العسكرية الثالثة بوجه قائد المنطقة والقيادات المحيطة به. ويسيطر حزب النجم الوطني للإصلاح، النزاع السياسية لجماعة الإخوان، على مركز مأرب، فيما يبسط الحوثيون سيطرتهم على أجزاء واسعة من المحافظة الغنية بالنفط والغاز. ونقلت مواقع يمنية عن مصادر في المنطقة العسكرية الثالثة، أن توتراً كبيراً جرى في معسكرات المنطقة، بعد تنفيذ أفراد وضباط وصف ضباط وقفات احتجاجية، طالبا من خلالها مجلس القيادة الرئاسي بتغيير قائد المنطقة الثالثة منصور ثوابه المحسوب على حزب الإصلاح. ويتهم ثوابه بالتورط في بيع الأسلحة المقدمة من التحالف العربي في الأسواق السوداء، وتهريب جزء منها إلى مخازن مأرب ووادي حضرموت. وقالت المصادر إن جنوداً وضباطاً ومعهم قيادات عسكرية بالجيش، قاموا باقتحام مخازن الأسلحة التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة قبل التمرکز فيها، ومنع قيادات التسليح من الدخول إليها. وتكررت المصادرات ذاتها أن قيادة المنطقة العسكرية الثالثة التي تدين

قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة (1969).

وكان وزير العدل قد أعلن فور توليه منصبه في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، أنه سيعالج قضية طعام السجناء، سواء لجهة نوعية الطعام أو تكلفته المالية، ووجه بتشكيل لجنة لهذا الغرض، لمتابعة إطعام السجناء والموقوفين وفق معايير معهد بحوث التغذية، لكنه لا يبدو أن حقق الكثير في هذا الملف، الذي تضع يده عليه قوى نافذة.



وكررت شبكة أخبار العراق، نهاية العام 2022، أن هيئة النزاهة الاتحادية كشفت عن رصد حالات فساد كبرى تتضمن خروقات مالية وإدارية وقانونية جسيمة في ملف إطعام السجناء وإحالتة إلى الهيئة العليا لمكافحة الفساد. وقالت الهيئة، في بيان، حينها أنها "اجتمعت لاستكمال إعداد الملفات للمعركة القادمة ضد الفساد، وكذلك لمناقشة القضايا المعروضة أمامها، وبحسب الأليات المناسبة لتسريع إجراءات مكافحة الفساد".

اختلاسات بالمليارات في ملف إطعام السجناء بالعراق

الدولة نزولاً إلى سجون العراق لم ينج منه حتى السجناء". وقالت النائب بمتابعة هذا الملف ومسألة المقصرين، مؤكداً أن "وزارة العدل مسؤولة عن التعاقد مع شركة (المقبات) للصناعات والتجهيزات الغذائية لمدة سبعة أعوام وهو أمر غير مقبول البتة". ولفت إلى أن "هذه الشركة تم تأسيسها في السادس عشر من فبراير 2021 برأس مال خمسة مليارات دينار، ومن المفترض إجراء تحقيقات مكثفة لأن السجناء ممتنعون جداً من الأظعمة المقدمة لهم وعلى الجهات المعنية فسخ هذا العقد بأسرع وقت ممكن". وكانت هيئة النزاهة الاتحادية في العراق أعلنت عن صدور أمر باستقدام بحق وزير العدل الحالي ومدير التصاريح الأمنية في الوزارة، على خلفية ملف طعام السجناء. وقالت دائرة التحقيقات بالهيئة في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية، إن "قرار الاستقدام صدر عن محكمة الكرخ الثانية المختصة بالنظر في قضايا النزاهة؛ لدورهما في تعطيل تنفيذ قرار قاضي تحقيق المحكمة في القضية الخاصة بملف إطعام السجناء والموقوفين، والإمتناع عن تزويد فريق هيئة النزاهة بالمستندات المطلوبة". وأوضحت الدائرة أن "المحكمة المذكورة أصدرت أمر الاستقدام، استناداً إلى أحكام المادة (329) من

وأوضح عمر "يوجد في السجون العراقية 80 ألف سجين وفي حال اختلاس مبلغ 1000 دينار من قيمة كل وجبة طعام من الوجبات الثلاث اليومية، فيكون مجموع الاختلاس 240 مليون دينار يومياً، أي سبعة مليارات و200 مليون دينار شهرياً". وأشار النائب في بيانه الذي تناقلته وسائل إعلام محلية إلى أن "السجناء يشكون من رداءة الطعام الذي يحصلون عليه، مضيفاً هناك فساد كبير وأرباح غير معقولة في العقد المبرم بين وزارة العدل والشركة المجهزة للطعام". وقال عمر "لأسف الشديد الفساد الإداري والمالي لحق بأغلب مرافق

● بغداد - كشفت أوساط نيابية في العراق عن اختلاسات كبرى تقدر بالمليارات في ملف إطعام السجناء، وسط مطالبات بضرورة محاسبة المتورطين، وإلغاء العقد المبرم مع الشركة المعنية، التابعة لهيئة الحج والعمرة. وتأتي إشارة هذا الملف مع صدور قرار قضائي يقضي باستدعاء وزير العدل الحالي خالد شوانى ومدير التصاريح الأمنية في الوزارة بتهمة تتعلق باستغلال منصبهما. وكشف النائب عن محافظة السليمانية في مجلس النواب العراقي، سوران عمر في بيان عن اختلاسات شهرية تقدر بسبعة مليارات ومائتي مليون ديناراً.



أخطبوط الفساد في العراق طال السجون

الرباط تربط فتح سفارة في تل أبيب باعتراف إسرائيل بمغربية الصحراء

إيجابي“، دون أي دعم واضح لسيادة المغرب على صحرائه.

ومما يزيد من تعقيد العلاقات الإسرائيلية - المغربية قيام الحكومة اليمينية الإسرائيلية بخطوة مستفزة، تمثلت في قيام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير باقتحام المسجد الأقصى الثلاثاء الماضي، وهو ما أثار رد فعل منددا من طرف المملكة.

وأصدرت وزارة الخارجية المغربية بياناً الأربعاء أعربت فيه “عن إدانة المملكة المغربية، من منطلق مواقفها الثابتة، اقتحام وزير إسرائيلي باحات المسجد الأقصى المبارك”، وأكدت في بيانها أن “المملكة التي يرأس عاقلها لجنة القدس، تدعو إلى الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في مدينة القدس والمسجد الأقصى، والحد من التصعيد وتقادي الأعمال الأحادية والاستفزازية”.

ومنذ توقيع الإعلان الثلاثي يوم الثاني والعشرين من ديسمبر 2020 تسعى إسرائيل إلى تحويل مكتبي الاتصال إلى سفارتين، وكان وزير الخارجية السابق يائير لابيد قد قال أثناء افتتاح مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، في أغسطس 2021، “إن إسرائيل والمغرب يعترمان تطوير علاقتهما الدبلوماسية وافتتاح سفارتين في غضون شهرين”، لكن هذا الأمر لم يحدث وبقيت العلاقات في هذا المستوى.



محمد لكريني

لادعم إسرائيليا واضحا لسيادة المغرب على صحرائه

واعتبر الأستاذ الجامعي محمد لكريني في تصريحه لـ “العرب” أنه رغم مرور سنتين على الاتفاق المبرم ليست هناك مؤشرات حقيقية تبرز دعما مباشرا وواضحا من قبل الحكومة الإسرائيلية لسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، وبهذا تكون أمام سيناريوهين: السيناريو الأول إبقاء الحال على ما هو عليه.

والسيناريو الثاني، حسب لكريني، اعتراف إسرائيل الرسمي بسيادة المغرب على صحرائه ومن ثمة الرفع من التفخيلية الدبلوماسية بينهما، علما أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستكون في وضعية صعبة خصوصا وأن عودة العلاقات بين المغرب وإسرائيل ليست لها فترة طويلة وبالتالي قد تحافظ الحكومة الجديدة على المكتسبات التي تحققت خلال هذه الفترة وتحاول الاعتراف الرسمي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية.

وفي أغسطس 2021 تسرع الرئيس السابق للبعثة الإسرائيلية لدى المغرب دافيد غوفرين في الإذلاء بتصريح لا أساس له؛ حيث قال إنه تم توقيع عقد بناء مقر السفارة الإسرائيلية الدائمة بالرباط، وقد تورط نفس المسؤول الإسرائيلي في اتهامات بالتحرش الجنسي والفساد في مقر عمله بالرباط وإخفاؤه هادبا، وتم فتح تحقيق في الواقعة من طرف الخارجية الإسرائيلية بعد توقيفه عن العمل.

وتم اعتماد لونا فيشر كام رئيسة لمكتب الاتصال الإسرائيلي مؤقتا، خلفا لدافيد غوفرين الذي لم يصدر إلى غاية الآن أي قرار رسمي من الخارجية الإسرائيلية بشأن استمراره في منصبه.



علاقات متأرجحة

السبت 2023/01/07
السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

السبت 2023/01/07

السنة 45 العدد 12647

العرب

أخبار

4

تنامي ظاهرة الاعتزال ينذر بتصحر سياسي في الجزائر

التضييق السياسي والإعلامي يبعد النخب عن أدوارها الطبيعية



اعتزال بعد مسيرة سياسية حافلة

نهائيا في الجزائر، بقوة الظروف، وهو يرغب الآن في أن يكرس نفسه لحل مشاكله الصحية (البروستاتا، والتنفس، والسمع)، وللكتابه ولأسرته التي ضحى بها وهجرها في الولايات المتحدة منذ أزيد من عشر سنوات، والتي لم يرها منذ ثلاث سنوات، لأنه أراد المساهمة في بناء دولة ديمقراطية في بلد والديه الراحلين“.

والحق الناشط السياسي المعارض بالعمل السياسي والحزبي منذ العام 2013، حيث سعى إلى الترشح للانتخابات الرئاسية مرتين في 2014 و2019، إلا أنه لم يصل إلى مرحلة خوض السباق، كما أسس حزب “حركة الشباب والتغيير”، لكنه لم يرخض له.

وكان أحد أبرز الفاعلين في الحراك الشعبي الذي تفجر في العام 2019، وتعرض نكاز للعديد من المضايقات والملاحقات الأمنية والقضائية، حيث قضى فترة في السجن عام 2020، قبل أن يستفيد من عفو رئاسي، وأعيد سجنه عام 2022 في ظروف صعبة حسب ما يتم تداوله من طرف بعض الدوائر الحقوقية.

ويرى متابعون أن من بين الأسباب التي تدفع الكثير من الفاعلين السياسيين والمدنيين في الجزائر إلى الاعتزال والانبعاد عن دائرة الأضواء استشعارهم بعدم القدرة على تحقيق أي اختراق، مع نجاح السلطة القائمة في بسط نفوذها، عبر خطوات لشراء السلم الاجتماعي، وأيضا عبر استخدام سلاح القضاء للتضييق على خصومها.

الفعل الثقافي الذي يشكل ركيزة هامة في بناء كيان الدولة وتعزيز تنوعها وهويتها وإشغالها على العالم“.

وتابع “سابق، كما كنت دائما، داعما لمؤسسات الدولة وهياتها الرسمية، وسندا لجهودها في التطور والتجديد، والحفاظ على المكاسب التي حققها المجتمع الجزائري في كل المجالات، والارتقاء بروح الحوار والمبادرة والإبداع، انطلاقا من قيم ثورة نوفمبر العظيمة“.

ولئن جاء اعتزال الأمين العام السابق لثاني أكبر حزب سياسي موال للسلطة (الجمع الوطني الديمقراطي) خلال حقبة الرئيس الراحل بوتفليقة، والذي خلف رئيس الوزراء المسجون أحمد أويحيى، في ظروف هائلة نسبيا فإن إعلان الناشط السياسي المعارض رشيد نكاز، في رسالة وجهها من سجنه بالعاصمة إلى الرئيس تبون، عن اعتزاله العمل السياسي يحمل العديد من الدلالات على بداية جفاف المشهد السياسي في البلاد.

وذكر رشيد نكاز، في منشور بث على صفحته الرسمية في فيسبوك، “بعد الإلغاء المفاجئ لعفو مدته 18 شهرا، إليكم الرسالة المفتوحة من المواطن المغرول رشيد نكاز إلى السيد الرئيس تبون (لقد تركت السياسة)“.

وأضاف “في خطواته المستوحاة من الأمير عبدالقادر في نهاية ملحمة، كتب رشيد نكاز إلى السيد الرئيس عبدالمجيد تبون في العاشر من ديسمبر 2022 ليعلن له رسميا أنه ترك السياسة

الفاعلة في القرار السياسي، حيث عرف الجناح الذي دعم ترشح عز الدين ميهوبي حملة تطهير واسعة بداية من مدير الأمن الداخلي الجنرال وإسني بوعزة وصولا إلى رئيس الوزراء حينها نورالدين بدوي.

ولم يستبعد متابعون للشأن المحلي أن يتم إلحاق ميهوبي، المحسوب على منظومة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، بأي مسوغ جزائي، على اعتبار أن الرجل شغل عدة مناصب رسمية منها وزير الثقافة والإعلام، وتحدثت بعض التقارير عن استدعاء القضاء للرجل من أجل الاستماع له في قضايا ذات صلة، لكن الأمر لم يرشح عنه أي شيء والرجل مازال يعيش حياته بشكل عادي.

وذكر أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي سابقا في رسالته “بعد مسيرة مهنية ثرية ومنتجة، في المجالين الثقافي والإعلامي والممارسة السياسية، ثبوت خلالها العديد من المواقع والمسؤوليات في الإدارة ومؤسسات الدولة، وقدمت ما استشعرت أنه جهد صادق واجتهاد مطلوب في أداء المهام المنوطة بي، وساهمت في الاستحقاقات التي عرفتها البلاد في كل الفترات من منطلق المواطنة والوطنية... بعد هذه التجربة التي أعزّ فيها بخدمة وطني، أجد مرة أخرى للرأي العام اعتزالي العمل السياسي والحزبي، وتفرغي التام للكتابة وتكريس جهدي للعمل الأدبي والفكري الذي بدأت به مسيرتي قبل أربعين عاما، مساهما في

البعثة الأممية في ليبيا غير متحمسة لخارطة الطريق المنتظرة من مجلسي النواب والدولة

”إنجاز أساس دستوري توافقي للوصول إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية“. وأشار البيان إلى أنهما “اتفقا على إحالة الوثيقة الدستورية المنجزة إلى لجنة المسار الدستوري لإقرارها طبقا لنظام كل مجلس“، دون تفاصيل بشأنها.

بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تدعو إلى تسوية وطنية لإطلاق مسار واضح يفضي إلى تنظيم الانتخابات عام 2023

وأوضح رئيس مجلس النواب أن هناك توافقا كبيرا مع مجلس الدولة، وأشار إلى وجوب وجود سلطة موحدة في ليبيا لإجراء الانتخابات تحت رقابة الحكومة، قائلا “ستكون هناك آلية كالتلية السابقة في جنيف لوضع إجراءات جديدة وتكون سلطة جديدة بين المجلسين“.

وأصدر صالح والمشرى الأربعاء بيانا عبارة عن وثيقة دستورية وليست مادة

تواجه الجزائر حالة تصحر سياسي مع تنامي ظاهرة اعتزال فاعلين بارزين العمل السياسي، ويربط متابعون هذا الوضع غير المسبوق بالتضييق الكبير الذي تتعرض له الساحة السياسية والحزبية في البلاد وتسخير السلطة القائمة كل أدواتها لإخضاع خصومها.

الجزائر - توالى الإعلانات عن اعتزال العمل السياسي في الجزائر بشكل لاقت في الآونة الأخيرة، مما يمهّد الطريق لشهد سياسي غير مسبوق، ويبلّج إلى وضع غير طبيعي يصد التشنك. وأعلن الوزير وأمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي سابقا عز الدين ميهوبي عن اعتزاله العمل السياسي، بعد قرار مماثل اتخذه الناشط المعارض رشيد نكاز، من سجنه، وقبله كان القيادي في جبهة العدالة والتنمية لخضر بن خلاف قد أعلن عن الاستقالة من قيادة الحزب.

وذكر ميهوبي، الذي ترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة، في رسالة له أنه قرر اعتزال العمل السياسي والتفرغ للكتابة والنشاط الفكري، على اعتبار أنه شخصية أدبية ومؤلف العديد من الأعمال الروائية والفنية.

وقال “لغت انتباهي في الآونة الأخيرة، مثل الكثير من الناس، ورود اسمي في أخبار أو مقالات بمواقع إلكترونية، ضمن قراءات وتكهّنات لا صلة لي بها، بل إن أغلبها مغرض ويهدف إلى نشر مغالطات، أبرزئ نفسي منها. وقد اقتضى الأمر مني إصدار هذا البيان للرأي العام“.

الجناح الذي دعم ترشح عزالدين ميهوبي في الانتخابات السابقة، تعرض لحملة تطهير شملت مسؤولين أمنيين

وإن لم يتطرق ميهوبي إلى الأسباب التي دفعت إلى اعتزال العمل السياسي، فإن الفرضيات المحتملة تصب كلها في خاتمة حالة الانغلاق التي تعيشها البلاد منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى قصر المرادية في ديسمبر 2019، حيث تسدّت تراجعا كبيرا للنشاط السياسي والحزبي بعد أن وضعت السلطة يدها على الحياة السياسية والإعلامية.

وأقرّ وصول تبون إلى سد الحكم في الجزائر بدعم من قيادة الجيش توازنات جديدة ومتسارعة في هرم المؤسسة

طرابلس - لم تدب بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أي حماسة لنتائج اللقاء الذي جمع بين رئيسي مجلسي النواب والدولة عقيلة صالح وخالد المشري، وشهدت البعثة على أن هناك حاجة ماسة إلى توافق وطني بشأن مسار واضح لإجراء الانتخابات خلال العام الجاري.

وجاء موقف البعثة الأممية بعد ساعات على إعلان رئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة من القاهرة، عن اتفاقهما على “وثيقة دستورية ووضع خارطة طريق ليبية قريبا، تتضمن كيفية إتمام الانتخابات وتوحيد المؤسسات“. وذكرت البعثة أنها “أخذت علما بالبيان المشترك الصادر عن رئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بشأن مناقشتهما في القاهرة“.

وحث “المجلسين (النواب والدولة) على الإسراع في التوصل إلى اتفاق كامل ونهايي، بما في ذلك حول القضايا الخلافية، بغية استكمال الخطوات الضرورية لإجراء انتخابات وطنية شاملة ضمن إطار زمني محدد“.

وأصدر صالح والمشرى الأربعاء بيانا مشتركا اكدا من خلاله حرصهما على

صالح والمشرى...
وفرة الوقت الضائع

9

«فايس ميديا» تعيد تشكيل صورة السعودية عالميا

العلامة الإعلامية العالمية المخضبة للشباب تستعد لفتح مقرها الإقليمي في الرياض



مصالح متبادلة

بشكل لا يصدق والتأثير الذي أحدثوه». وتابع «لم تتم المساومة على الاستقلال التحريري لفاييس من قبل الدول التي نعمل فيها، ولن يتغير ذلك». ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، تشهد المملكة إصلاحات اجتماعية كبيرة. وأبرمت «فايس» صفقة لإنتاج أفلام ترويجية للبلاد بالاشتراك مع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وهي شركة لها علاقات وثيقة مع الدولة السعودية.

وقال المتحدث باسم المجموعة «طالما اهتمت فايس بالإبداع والثقافة الشبابية في كل ركن من أركان العالم وفي السعودية نقل أعمال ثلثي السكان عن 35 عاما». وتابع «افتتحنا مكتباً تجارياً وإبداعياً في الرياض في وقت سابق... لقد كان صوتنا التحريري وسيظل دائماً يعمل باستقلالية تامة».

وقال أحد الأشخاص إن صفقة «فايس ميديا» مع السعودية قد تشمل إنشاء علامة تجارية إعلامية تركز على تغطية نمط الحياة وتدريب العاملين في مجال الإعلام المحلي. وتأتي الصفقة في وقت محوري للشركة، التي كافحت للارتقاء إلى مستوى تقييمها المرتفع البالغ 5.7 مليار دولار، وكانت تدرس بيع أعمالها. وأي صفقة كبيرة لفاييس مع السعودية يمكن أن تزيد السعر الذي تستطيع أن تطلبه من الشاري.

وقال بيان إن الشركة ركزت على الجماهير الشابة التي تنفق على الخدمات الإعلامية القائمة، خاصة في دول مثل المملكة العربية السعودية حيث تقل أعمار غالبية السكان عن 35 عاماً. وأضاف «نحن فخورون بالعمل المعترف به دولياً الذي قمنا به في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وفريقنا الموهوب

لأشخاص مطلعين على عملية البيع، بينما يزيد تراجع الإيرادات المتوقعة لعام 2022 من تحقيق ذلك الهدف. وانضمت «فايس ميديا»، التي تشمل أصولها «فايس نيوز»، و«مؤثرز بورد»، ومنصة المرأة «ريفاينري» 29»، و«فايس تي.في»، إلى الشركات الإعلامية الناشئة، التي جمعت الأموال وحققت تقييمات عالية قبل عدة سنوات، مع اتجاه الأنظار والأموال نحو وسائل الإعلام الرقمية، إذ بلغ تقييم الشركة قبل 5 سنوات نحو 5.7 مليار دولار.

ويصعب الحفاظ على النمو السريع، في ظل منافسة عملاقة الإعلان على الإنترنت، مثل غوغل وفيسبوك، وغيرها من وسائل الإعلام الجديدة، التي تتبع نموذج عمل مماثلاً، كما تنافست كافة وسائل الإعلام وسط ظروف اقتصادية صعبة، دفعت بعض المعلنين إلى التوقف عن الإنفاق على الإعلانات.

جار إلى جانب مغني الراب تبني تيمبا. وكذلك انضمت الفنانة البريطانية المعاصرة لورين بيكر للفعلانية.

أما الطهارة المتميزون فتم اختيارهم من عدة مطاعم مثل كونتيرا الحائز على نجمة ميشلان في نيويورك، وأنايبلز في لندن. وقال مطلعون من داخل المجموعة لصحيفة الغارديان إن فايس تسعى مرة أخرى بقوة وراء فرص العمل في السعودية.

وتقول الغارديان «السعودية في حاجة ماسة إلى إنفاق أموال طائلة لإعادة تشكيل علامتها التجارية في عيون الشباب الغربي. وفي المقابل تحتاج فايس إلى تحسين وضعها المالي بسرعة». وانخفضت إيرادات «فايس ميديا» السنوية لعام 2022، بأكثر من 100 مليون دولار عن المستويات المستهدفة، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر، في ضربة لشركة الوسائط الإعلامية الجديدة، وسط سعيها لإتمام عملية البيع.

وحددت الشركة هدفا للإيرادات يزيد على 700 مليون دولار، بحسب تقديرات طرف خارجي، في اجتماع مع كبار الموظفين في وقت سابق من العام الماضي، حسبما قال أحد الأشخاص المطلعين، الذين قالوا إن تلك التقديرات تعني تحقيق «فايس» إيرادات بنحو 600 مليون دولار هذا العام، وهي نفس مستويات 2021.

وقال المتحدث «كانت سنة صعبة على القطاع، لكن «فايس» تسجل نمو سنوياً، من خلال الصحافة في إدارة الأوضاع المالية، والتركيز على الأنشطة الرئيسية. كما تحمل تقديرات الأداء فرصاً جديدة للشركة في 2023، وسوف نواصل العمل مع مستشارينا لاستكشاف طرق مناسبة لوضع الشركة على مسار النمو والنجاح». ويتزامن تراجع الإيرادات مع محادثات الشركة، التي بدأت منذ أشهر لإتمام بيع الشركة، لصالح مزود الخدمات التلفزيونية اليوناني «أنتينا غروب»، أحد شركاء «فايس» في الأخبار الدولية. وسعت «فايس» إلى الحصول على تقييم بنحو 1.5 مليار دولار، وفقاً

مع افتتاح مقرها الإقليمي الجديد، يبدو أن مجموعة «فايس ميديا» وهي علامة إعلامية عالمية مخصصة للشباب، تريد أن تلعب دوراً في التحول الثقافي والمجتمعي المستمر في المملكة العربية السعودية.

ويمثل هذا العدد المتزايد من الشباب، جنباً إلى جنب مع استثمارات المملكة العربية السعودية في الفنون والترفيه في السنوات الأخيرة، سوقاً مربحة محتملة للعلامات التجارية العالمية التي تلبى احتياجات هؤلاء الجماهير. ووفقاً لفاييس، جلبت المجموعة علامتها التجارية الفريدة من نوعها للصحافة إلى الشرق الأوسط في عام 2017 وتقدم محتوى يغطي قطاعات مثل الثقافة وأسلوب الحياة والترفيه بلغات متعددة بما في ذلك العربية والفارسية والأردية والإنجليزية.

ومع افتتاح مقرها الإقليمي الجديد، يبدو أن الشركة التي تمتلك أيضاً وكالة إبداعية «فيرتي»، تريد أن تلعب دوراً في التحول الثقافي والمجتمعي المستمر في المملكة العربية السعودية.

وقال خليل «ستسمح لنا قدرتنا الفريدة في سرد القصص ووجودنا في المملكة بتنمية أعمالنا ودعم الشركاء الجدد والحاليين الذين يتطلعون إلى الاستفادة من الجماهير الأصغر سناً وأن يكونوا جزءاً من الحركة الثقافية في المملكة».

وذكرت صحيفة الغارديان سابقاً أن مجموعة فايس ميديا نظمت سراً فعالية حكومية في السعودية، بقيمة 20 مليون دولار. وفعالية السُمّت التي أقيمت في وسط الصحراء السعودية في مارس 2020، هي عبارة عن مهرجان يجمع بين الطعام والفن والموسيقى. وحاولت الفعالية جمع أفضل ما في الثقافة الشرقية عبر إقامة الحفل وسط المنحوتات القديمة في موقع للتراث العالي في مدينة العلا مع أفضل ما في الثقافة الغربية ممثلاً في ثنائي الذي جي الأمريكي (ذا شينسموكرز). كما شارك الموسيقي الفرنسي الذي يعزف الموسيقى الإلكترونية جان ميشال

الرياض - تستعد مجموعة «فايس ميديا» لافتتاح مقرها الإقليمي الجديد في حي جاكس الثقافي بالرياض الشهر المقبل.

وسيوفر المقر الجديد للزيائن مجموعة كاملة من مرافق الإنتاج، بما في ذلك استوديو البث الصوتي، ومسرح الصوت وأجنحة التحرير.

وقالت «فايس ميديا»، وهي علامة إعلامية عالمية مخصصة للشباب، إنها تهدف إلى توسيع وجودها في المنطقة وتعزيز علاقاتها مع الشركاء الرئيسيين في السعودية، بما في ذلك وزارة الثقافة والمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام وتطوير مدينة نيوم الذكية والمجموعة الإعلامية إم.بي.سي والهيئة الملكية لتطوير مدينة الرياض.

العدد المتزايد من الشباب، جنباً إلى جنب مع الاستثمارات في الترفيه يمثلان سوقاً مربحة للعلامات التجارية العالمية

وقال طارق خليل العضو المنتدب لفاييس في الشرق الأوسط وأفريقيا إن الشركة ستوظف الموهب المحلية للانضمام إلى عملياتها الجديدة. وأضاف «إن عملياتنا المعززة في المملكة هي حقا شهادة على سعيها المستمر وتركيزنا على المساهمة في الثقافة الشبابية الديناميكية في البلاد وأن تكون جزءاً منها». ويمثل الشباب السعودي، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عاماً، 36.7 في المئة من إجمالي سكان المملكة في عام 2020، وفقاً للهيئة العامة للإحصاء.

ضعف التواصل بين الحكومة والصحافيين سمة المشهد الإعلامي التونسي

المتعلقة بالقضايا الكبرى. ودعت نقابة الصحافيين التونسيين في هذا السياق كلا من الحكومة ورئاسة الجمهورية إلى احترام حق النفاذ إلى المعلومة، وعدم إعاقة عمل الصحافيين. ونطقت الجمعية إلى الصعوبات التي تخطب فيها العديد من المؤسسات والتي قد تؤدي ببعضها إلى التوقف نهائياً عن العمل بعد عجزها عن الإيفاء بالتزاماتها المالية، إلى جانب الضرر الجسيم الذي لحق المهنة من خلال تكاثف جهود عدة أطراف لضرب مصداقية مختلف مكوناتها من مؤسسات وصحافيين.

ودعت في هذا السياق كل من له ملف يتعلق بما يسمى «الهيئة البريطانية» أن يحيله على القضاء، من موقعه، في تلهير القطاع من كل ما قد يشوبه من فساد محتمل، معربة عن رغبتها في النهوض بالقطاع بعيداً عن رمي التهم جزافاً.

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيد وصفهم محللين وخبراء بوسائل الإعلام قديم بالمرتقة بالحصول على أموال بة 40 مليارات وهبتها شركة بين عامي 2016 و2017 لرئاسة الحكومة باسم إصلاح منظومة الإعلام. واتهم سعيد وسائل الإعلام بممارسة «التعقيم الإعلامي» على نشاطه الرئاسي. ويثير الرئيس التونسي مشكلة الإعلام التونسي الذي يواجه انتقادات واسعة ليس فقط من قبل الحكومة، بل أيضاً من قبل شريحة واسعة من الجمهور الذي عبر مراراً عن استيائه من الإعلام وفقدان الثقة به.

ومن جانب إيجابي، سجلت الجمعية التونسية لمديري الصحف بإيجابية القرار الحكومي المتعلق بتمديد الانتفاع طيلة عامي 2022 و2023، بامتياز تكفل الدولة بمساهمات مؤسسات الصحف المكتوبة في النظام القانوني للضمان الاجتماعي، أمله أن يساهم بالقدر المتاح في تخفيف الأعباء عنها، ودعت إلى مشاركتها في صياغة الأمر المطبقي المتعلق بمنح الامتياز.

قائلاً «توفير المعلومة ليس مزية»، وذلك في إطار رده على الانتقادات التي طالت السياسة الاتصالية للحكومة التونسية برئاسة نجلاء بودن. وأقر النضبي بأنه «في وقت ما كان هناك نقص في ظهور أعضاء الحكومة باختيار منهم من أجل التمكن في البداية من ملفاتهم والقيام بإنجازات وتكون لديهم نتائج لتقديمها». وأردف أن الترفع في نسبة الحضور دليل على أن الوزراء قدموا أشواطاً في عملهم، وأنه أصبح لديهم ما يقدمونه للإعلام والرأي العام.



نصر الدين النصبي

من حق الصحافيين الحصول على المعلومة من الحكومة

تونس - حذرت الجمعية التونسية لمديري الصحف من تردي إدارة الشأن الإعلامي كقطاع عام، مشيرة إلى أن التواصل بين الحكومة ووسائل الإعلام يكاد يكون منعدماً.

وقالت الجمعية في بيان أصدرته الجمعة إن التفاعل الحكومي اقتصر على بعض وسائل الإعلام دون البقية، فضلاً عن تعطل مصالح الصحافيين ومؤسساتهم بعدم الحسم في رئاسة لجنة البطاقة المهنية.

ويجد الصحافيون في تونس أنفسهم غير قادرين على الحصول على أي معلومة. ويعد إغفال الاتصال السياسي سمة بارزة لكل الحكومات التونسية ما بعد ثورة الرابع عشر من يناير 2011 ففي مجمله يعتبر قطاعاً غير مهكل ويعاني من ثغرات دورية كما تطغى عليه الخطابات المهيمنة.

وتعد صفحة الرئاسة على فيسبوك وما تنشره من بلاغات حول نشاط رئيس الجمهورية المصدر الرسمي والموثوق، حتى يتمكن من خلاله الصحافيون استقاء معلوماتهم.

ونبهت الجمعية إلى تدهور غير مسبوق في وضع حرية الصحافة والنشر، بما يؤثر على «انغلاق غير محدود وسقوط في متاهة الأفراد بالرأي وتجريم أي رأي مخالف». وانتقدت اعتماد المرسوم 54 لمحكمة الصحافيين ومديري المؤسسات وغيرهم ممن يساهمون بارائهم في إثراء المشهد الإعلامي، مقابل عدم محاسبة العصابات المجاورة التي امنهت الإساءة على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق تقديرها.

ولا تتفق الحكومة التونسية مع الانتقادات المتكررة بشأن ضعف التواصل مع الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، فقد أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية نصر الدين النصبي، في تصريحات سابقة أن «علاقة الحكومة مع الإعلام واضحة». وأضاف، في حديث لإذاعة «ديوان.اف.ام» الخاصة، أنه من حق الصحافيين الحصول على المعلومة،

اعتقال شيف إيراني طهًا الكباب لمتابعيه في ذكرى اغتيال سليمان

وفي تغريدة على تويتر قال المخرج والمصور الإيراني نيك بوسفي، الذي اعتقل في أكتوبر قبل أن يطلق سراحه لاحقاً، إن «إبراهيمي اعتقل، ومقهاه في طهران الذي يسمى «نوج» أقفل». وفي الوقت الذي كانت فيه السلطات الإيرانية تنظم مراسم شتّى إحياء لذكرى مقتل سليمان، كان معارضون لها ينشرون على الإنترنت مقاطع فيديو وصورا تظهر محتجين يضرمون النيران في لافتات في مناطق إيرانية مختلفة عليها صورة الجنرال قاسم سليمان. وسبق أن هدد أمين مجلس الأمن السيبراني الإيراني أبو الحسن فيروز أبادي بإغلاق تطبيق إنستغرام على غرار تلغرام، إذا لم تتعاون الشركة مع إيران من خلال تقديم المعلومات عن المستخدمين.

وقال فيروز أبادي، خلال مقابلة مع التلفزيون الإيراني في أكتوبر الماضي، إن المحادثات مع المسؤولين التنفيذيين في إنستغرام لم تصل إلى نتيجة، وإلى حد الآن لم تتعاون الشبكة مع إيران. وذكر أنه كي يتم السماح للتطبيقات الأجنبية بالعمل تشترط إيران -من بين شروط أخرى- أن يتم تخزين معلومات المواطنين الإيرانيين على أراضي إيران، وهو أمر تعتبره الشركات التي تحوز تلك التطبيقات انتهاكاً للخصوصية ومخالفاً للأعراف والقوانين الدولية.

وتطالب السلطات الإيرانية بالسيطرة على الخوادم التي تغذي التطبيقات الأجنبية، بهدف كشف الناشطين لاحتواء الاحتجاجات التي تلعب التطبيقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً فيها.

وتشهد إيران حركة احتجاجية اندلعت في 16 سبتمبر الماضي إثر وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني (22 عاماً) بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران.

كما قتل المئات خلال الاحتجاجات التي تخطلها رفع شعارات مناهضة للسلطات.

والكوتليت» صفة لقاسم سليمان بعد أن تحول إلى أشلاء متفحمة إثر القصف الأميركي الذي استهدفه. وفي ذكرى اغتيال سليمان من كل عام دأب إيرانيون معارضون للنظام على نشر صور لطبق الكباب وقوامه خصوصاً اللحم المفرومة. وفي وقت سابق أعلن الفنان نيك بوسفي، الذي أطلق سراحه مؤخراً من السجن، أنه تم اعتقال إبراهيمي في أمام مكان عمله ونُقل إلى سجن إيفين. وتفيد التقارير بأن رجال الأمن أغلقوا مطعم «نوج» المملوك لنواب إبراهيمي، وتعطلت صفحته على إنستغرام التي تضم أكثر من مليونين و700 ألف متابع.

وقال مستخدمون للإنترنت إن إبراهيمي نشر هذه الوصفة في نفس اليوم الذي أحييت فيه إيران ذكرى اغتيال سليمان. وقد أثار اعتقال إبراهيمي ردود فعل واسعة النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب علي كريمي -وهو من الشخصيات الرياضية الشهيرة والمعارضة للنظام الإيراني- في تغريدة على تويتر إلى السلطات الإيرانية «على الأقل أعلنوا القائمة الجديدة للأطعمة التي لا تشكل خطورة على نظامكم، حتى لا يتجاوز أحد الخط الأحمر».

طهران - أشار خبر اعتقال الشيف الإيراني نواب إبراهيمي ردود فعل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن نشر مقطع فيديو على حسابه في إنستغرام يُظهر كيفية تحضير «الكوتليت»، الطبق الإيراني التقليدي الشبيه بالكباب، في ذكرى اغتيال قاسم سليمان القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. واتهمت وسائل الإعلام الموالية للنظام الشيف الشهير بـ«الإفتراء» على سليمان، خصوصاً أن صفحته على إنستغرام يتابعها الملايين من المستخدمين ويعتبر من المؤثرين. وزعمت صحيفة «هدشهر» التابعة لبلدية طهران أن هذا الشيف «ارتكب أعمالاً مهينة» في ذكرى مقتل سليمان. وقالت الصحيفة إنه تم إغلاق مطعم الشيف إبراهيمي واعتقاله ونقله إلى السجن.

كما أعلنت منظمات حقوقية إيرانية الخبير أن قوات الأمن في إيران اعتقلت في إطار قمعها للاحتجاجات التي تهز البلاد الطاهي الشهير.

وقالت منظمة «مراس» الحقوقية إن إبراهيمي اعتيد إلى سجن إيوين في طهران.

ويستخدم الكثير من الناشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عبارة «الكلاب



كوتليت لذيق

أي خيارات للرد الأردني على التصعيد في فلسطين

التعويل على ضغوط أممية - أميركية حد أدنى وتجييش الرأي العام
خيار ينطوي على مخاطرة



حراك دبلوماسي أردني لرأب الصدع

وإذا سعدوا سيكونون في أكبر خطر إستراتيجي لأن الصراع لن يقتصر على المملكة وسيتحول إلى صراع ديني لارتباط المسجد الأقصى بالعرب والمسلمين.

وأوضح أن الأردن لديه العديد من أوراق الضغط، أولاً اتفاقية وادي عربة مع إسرائيل (1994)، كما أن المملكة لديها نفوذ في الداخل الفلسطيني وتستطيع العمل على ذلك.

وأشار وليد العويمر أستاذ العلوم السياسية في جامعة مؤتة الأردنية (حكومية) إلى أنه "لا شك أن وصول حكومة إسرائيلية متطرفة سياسياً ودينياً إلى السلطة يمثل خطراً وتحدياً لصانع القرار السياسي الأردني".

وأستدرك العويمر "لكن رغم التهديد والتشدد والوعيد من أعضاء هذه الحكومة وخاصة التيار الديني تجاه قضايا القدس واللاجئين وضم مناطق الضفة الغربية والوصاية الهاشمية، إلا أن الأردن يمتلك أوراق ضغط عديدة يستطيع من خلالها تحقيق مصالحه ومصالح فلسطين".

وبحسب العويمر، فإن تلك الأوراق تتمثل في "الانتفاضة الفلسطينية الثالثة والتي بدأت تلوح في الأفق وتهديد بتفجير المنطقة بأكملها، وبالتالي تهديد المصالح الأميركية والأوروبية فيها".

ورأى الأكاديمي الأردني أن "هذه الورقة يمكن أن تزرع الأمن والاستقرار الإسرائيلي الداخلي".

ويضيف العويمر ورقة ضغط أخرى تتمثل في أن "الحكومة اليمينية الإسرائيلية تضم شخصيات دينية وسياسية متطرفة تتبنى خطاباً وأجندة مقلقين للداخل ولإدارة الأميركية والغرب والعالم العربي".

واعتبر أن "مضمون هذه الخطابات والأجندة مقلق للمجتمع العلماني في إسرائيل، كونها تريد تغيير الأنظمة التعليمية والقضائية ما يمثل خطراً على أسلوب حياة الإسرائيليين أنفسهم".

وأوضح العويمر أن السياسيين ودوائر الإعلام يمكن أن يستغلوا طبيعة الحكومة الإسرائيلية اليمينية في الترويج لخطورة ميولها المتطرفة على المصالح الأميركية والغربية والأمن الإقليمي العربي.

وفي سياق إمكانات الضغط المتاحة لمواجهة حكومة نتنياهو، شدد العويمر على ضرورة أن يضغط صانع القرار الأردني على الحكومتين الإسرائيلية والأميركية، بأن "أي انتفاص أو اعتداء على أدوار المملكة في ما يتعلق بالقدس

يمثل التصعيد الإسرائيلي في القدس ضغوطاً على صانع القرار السياسي الأردني الذي باشر حملة دبلوماسية لتهدئة التوتر الأمني في الضفة الغربية، إذ تراهن عمّان على دور مصري - أميركي فيها، إلا أن فشل الضغوط الدبلوماسية قد لا يترك للمملكة الهاشمية خيارات كثيرة سوى التأهب للانتفاضة فلسطينية ثالثة.

تعليقاً على ما ورد في حديث الملك عبدالله الثاني وما تبع ذلك من تطورات على الساحة الفلسطينية، أكد المحلل السياسي أحمد البرصان أن "الأمر بين الأردن وإسرائيل لن تصل إلى مستوى الحرب".

وذكر البرصان أن "علاقة عمّان مع واشنطن ستدفع بالآخيرة إلى الضغط حتى لا يكون هناك تصعيد، وخاصة مع إدراكها لحساسية مكانة المسجد الأقصى للعالمين العربي والإسلامي".

وفي إشارة إلى أحداث سابقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بشأن القدس والأقصى، قال البرصان "التصريح خارج السلطة يختلف عن داخلها، وتذكر إسرائيل أهمية المملكة ولا تستطيع تحديثها بأي حال من الأحوال، فأمّنها يحتاج إلى الأردن".

ووصف البرصان تصريحات الملك عبدالله الثاني في مقابله مع شبكة "سي.إن.إن" بأنها "جادة وسيكون رد الفعل قوياً تجاه أي تصعيدات إسرائيلية"، بينما قال إن إسرائيل تعيش انقسامات داخلية، و"عادة ما تكون أحاديث مسؤوليها في إطار المزايدة السياسية".

وبرأي البرصان، فإن الموقفين الأميركي والشعبي الفلسطيني "سيجبران دور حكومة

القدس - لم يكن حديث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قبل بضعة أيام عن مخاوفه من اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة خلال مقابله مع شبكة "سي.إن.إن" الأميركية كلاماً عابراً، بل هو "حدس سياسي" مدفوع بتجارب سابقة.

ويُذكر العاهل الأردني صعوبة الموقف في ظل وجود حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة يقودها رئيس وزراء أوصّل علاقات البلدين في حقبة سابقة إلى طريق مسدود، ولكن ذلك لا يُجِرد المملكة من أوراق ستضع حداً لبنيامين نتنياهو وفريقه، وتفتح باب الخيارات لسيناريوهات غير متوقعة للتعامل مع تل أبيب.

وحاولت المملكة التي ترتبط مع إسرائيل باتفاقية سلام منذ عام 1994 أن تثبت حُسن نواياها من خلال عقد اتفاقيات الغاز والماء وغيرها، ولكن إجراءات إسرائيل والسماح بانتهاكات المسجد الأقصى الذي يقع تحت وصاية الأردن، بددت احتمالات تفاهات تحقق عمّان من خلالها الحفاظ على أدوارها داخل الأراضي الفلسطينية.

وفي حراسة مشددة من الشرطة الإسرائيلية اقتحم إيتمار



نتنياهو، والتي اعتقد أنها لن تستمر طويلاً بسبب تناقضها مع بعضها".

ويضيف البرصان "استبعد أي مواجهة إسرائيلية مع الأردن،

بن غفير زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف ووزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الثلاثاء الماضي باحتي المسجد الأقصى لمدة ربع ساعة، ليزيد الموقف تعقيداً، وتعلن عمّان على إثر ذلك استدعاء سفير تل أبيب لديها لنقل رسالة احتجاج لحكومته حول تلك الخطوة.

مخاوف من التصعيد تطغى على المشهد الفلسطيني في 2023

القدس - ودع الفلسطينيون عام 2022 الذي وصف بأنه الأكثر توتراً وتصعيداً مع إسرائيل منذ نحو عقدين، لكن المخاوف من أن الأسوأ قادم تطغى على

المشهد الفلسطيني في العام الجديد. وبحسب إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية، قتل 240 فلسطينياً بينهم 171 برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، و53 من قطاع غزة

أغلبهم في موجة توتر بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل في أغسطس من العام الماضي. وتظهر الإحصائيات أن نحو 10 آلاف فلسطيني أصيبوا في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي أو أثناء اقتحامه للمناطق الفلسطينية، فيما تم اعتقال 7 آلاف آخرين جرى الإفراج عن أغلبهم بعد فترات احتجاز متفاوتة.

ووفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة (أوتشا) فإنه قياساً على المتوسط الشهري، كان عام 2022 أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بدأت الأمم المتحدة بتسجيل الوفيات بشكل منهجي في عام 2005.

ويقول المحلل السياسي من غزة أكرم عطالله إن عام 2022 كان "عاماً قتيلاً زادت فيه أزمة الفلسطيني الذي بدا كأنه فقد توازنه وانعدمت خياراته في إطار مشروعه الوطني، وهو يراقب حجم التراجع الذي أصاب القضية الفلسطينية وحجم الصراعات الداخلية".

ويلفت عطالله إلى "استباحة إسرائيل خلال العام المنقضي للمدن الفلسطينية قتلًا وأسرا وهدماً دون أن يوقفها أحد، فيما توالى الجنزات وتكل الأمهات الفلسطينيات وهن يودعن

الأجعة ضحايا التصعيد الإسرائيلي".

وبينبه عطالله إلى أن العام الماضي شهد المزيد من "تآكل الثقة بين الشعب الفلسطيني وفصائله المتصارعة التي استمرت في معاركها الصغيرة وتنافسها وحملات التشهير والتريص".

ويستمر الانقسام الداخلي الفلسطيني منذ عام 2007 على إثر سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بالقوة بعد جولات من الاقتتال الداخلي مع القوات الموالية للسلطة الفلسطينية. ومنذ ذلك الوقت تدير حماس بشكل منفرد قطاع غزة، فيما تشرف السلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" على حكم جزئي للضفة الغربية.

ورغم توقيع حركتي فتح وحماس وبقيّة الفصائل في أكتوبر 2022 اتفاقاً للمصالحة الفلسطينية برعاية الجزائر، فإنه لم يؤدّ إلى أي اختراق في جدار الانقسام الذي يرى مراقبون أنه تكرر كآمر واقع على مدار سنواته المتتالية. وعليه تم اعتبار اتفاق الجزائر للمصالحة الفلسطينية مجرد نسخة أخرى لاتفاقيات وتفاهات سابقة لم تجد طريقها إلى التطبيق، خصوصاً بعد حذف البند المتعلق بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المقرر أن تشرف على الانتخابات العامة المنتظرة منذ عام 2006.

ومع تعاضل التراجع الفلسطيني الشامل فإن ظهور مجموعات مسلحة يقودها نشاطا ينتمون إلى عدة فصائل في الضفة الغربية لاسيما جنين ونابلس شكل الحدث الأبرز في مشهد عام 2022.

ورصدت وسائل إعلام عبرية أكثر من 7 آلاف عملية فلسطينية ضد أهداف إسرائيلية خلال عام 2022 بينها أكثر من

400 عملية إطلاق نار ما أسفر عن 31 قتيلاً إسرائيلياً ونحو 500 إصابة وهو الرقم الأعلى منذ عام 2015.

ويرى المحلل السياسي من رام الله عريب الرنتاوي أن التصعيد الإسرائيلي المستمر في الضفة الغربية وظهور المجموعات المسلحة في المقابل قد يندّر

باندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة هذا العام. وبحسب الرنتاوي فإن "المكتوب يقرأ من عنوانه والعنوان تشف حروفه عن مقاومة مسلحة في أغلب الظن، تفضي إلى زيادة تآكل مكانة السلطة

الفلسطينية ودورها، في ظل استمرار حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي". وهو يبرّز واقع الانسداد المحكم في الأفق السياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي لاسيما في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة "التي تعد الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل وعناوين برنامجها الائتلافي ضمت أوسع مساحات ممكنة من الضفة الغربية

وتكتيف "اسرلة" القدس ومقدساتها، وبدء تقسيم المسجد الأقصى".

وتشهدت إسرائيل عودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم على رأس حكومة تستند إلى ائتلاف من الأحزاب اليمينية

المتدينة لاسيما حزبي القوة اليهودية بزعامة إيتمار بن غفير، والصهيونية الدينية بزعامة بنيتش.



عريب الرنتاوي

ظهور المجموعات المسلحة بندّر باندلاع انتفاضة جديدة

وإلى جانب التطورات الميدانية، فإن التحركات السياسية للسلطة الفلسطينية باتجاه المؤسسات الدولية تثير المزيد من التوتر في العلاقات مع إسرائيل التي تعترض على الخطوات الفلسطينية. وأحدثت تلك الخطوات تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة إقرار طلب فلسطيني بطلب بشأن تطورات الأوضاع استثنائياً من محكمة العدل الدولية بشأن الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني.

وسيقى المسجد الأقصى في القدس عنواناً للترقب بشأن تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل تهديد أحزاب إسرائيلية أصبحت جزءاً من الائتلاف الحكومي بمزيد من الاقتحامات للمسجد طوال النهار، وليس في أوقات محددة كما هو حالياً، إذ أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير تعهد بالعمل على تشريع صلاة اليهود في المسجد الأقصى على مدار الساعة، معتبراً أن منعهم من ذلك يعتبر "انتهاكاً لحرية العبادة".

وفي المقابل هددت فصائل فلسطينية على رأسها حركة حماس بالرّد العنيف على أي إجراءات إسرائيلية لتغيير الوضع التاريخي في المسجد الأقصى. ويضاف إلى ذلك مراقبة ملف تكتيف البناء الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، لاسيما أن شرعة البؤر الاستيطانية من أهم بنود التوافقات بين الائتلاف الفلسطيني للحكومة اليمينية في إسرائيل.

وصادقت إسرائيل على 116 مخططاً استيطانياً، تستهدف نحو ألف دونم من الأراضي الفلسطينية بآكثر من 13 ألف وحدة استيطانية خلال عام 2022 بحسب معهد "أريج" الفلسطيني المختص بمراقبة الاستيطان.



استنفار يسبق المواجهة

النفط بعيد عن الدولار قريب من اليوان كما لم يحدث من قبل

بكين تعمل ببطء لكنها تثبت حضور اليوان أكثر في أسواق الطاقة



لم يتبق سوى القليل لنصل إلى البتروبيوان

ويتداول السعوديون النفط بالدولار حصريا منذ عام 1974، حين أبرموا صفقة مع إدارة ريتشارد نيكسون، وكذلك بقية الدول المنتجة للنفط. وتشترى الصين أكثر من ربع صادرات النفط السعودية، وإذا تم تسعير هذه المشتريات باليوان، فإنها ستعزز مكانة العملة الصينية وتدفعها لتصبح عملة احتياطي بتروبيوان عالمي. ويبقى الجانب الصيني أكثر صبرا مما يمكن لأي عقل غربي أن يفهمه، حيث يتعلق الأمر بالتخلص ببطء من عرش الدولار في أسواق النفط والسلع، وكعملة احتياطية مفضلة. هذا ما يدور حوله بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون. ويؤكد كيماني قائلا "لن يكون هناك أي إعلان. لن تكون هناك أي ضوضاء عالية. سيحدث الأمر تدريجيا. إنه يتواصل ببطء شديد. وسيكافح الغرب لإيجاد موطن قد له عندما يظهر نظام طاقة عالمي جديد في المستقبل على المدى الطويل".

على طول الطريق بسبب التمويل الغربي. لكن كيماني يرى أن ما تعتمد عليه العقول الغربية (بالمعنى الحرفي للكلمة) هو حقيقة أن للصين وحدها تريليون دولار من سندات الخزنة الأميركية. ويرى الكثيرون أن السعوديين مرتبطون بالنظام المالي الغربي والبترو دولار. لكن فك ارتباط الريال بالدولار، على الرغم من كون مناقشته بجهود شديدة (من منظور بحثي بحت)، يستطيع خلق صدمة دراماتيكية للمملكة لن يكون ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على الأرجح على استعداد للمخاطرة بها لوقت طويل. لكنه سيناقش بنشاط صفقات النفط مع الصين باليوان. وكانت تقارير أفاضت بأن المملكة العربية السعودية تجري محادثات نشطة مع بكين قد تؤدي إلى تسعير بعض مبيعات المملكة النفطية إلى الصين باليوان، وهي خطوة قد لا تشل فقط هيمنة البترو دولار على سوق البترول العالمية، بل ربما تستمل تحولا آخر من قبل أكبر مصدر للنفط الخام في العالم نحو آسيا. ولكنها أيضا خطوة تهدف بشكل مباشر إلى قلب النظام المالي الأمريكي، وتدفع أكثر نحو عالم متعدد الأقطاب.

الأجنبي بالدولار، بهدف معاينة روسيا ومنع بوتين من ملء خزانته في زمن الحرب. وخلق ما حدث هنا فرصة هائلة لبكين التي أخبرت دول الخليج الآن أنها مشتر مضمون تماما للنفط والغاز باليوان، مع وعد شي "بإستيراد النفط الخام و'الغاز الطبيعي' بطريقة متسقة وبكميات كبيرة من دول مجلس التعاون الخليجي".

لحظة البتروبيوان

كانت رحلة الرئيس الصيني إلى السعودية في أوائل ديسمبر بالتحديد حول اليوان. وكانت هذه هي اللحظة الحاسمة للبتروبيوان، حيث كانت دعوة لقيت استحسانا. ووقعت الصين والسعودية صفقات تجارية بأكثر من 30 مليار دولار خلال الزيارة، بما سيساعد في تعزيز خطة البتروبيوان. يأتي أكثر من 25 في المئة من واردات الصين من النفط الخام من السعودية، ويبدو من المؤكد أن دول مجلس التعاون الخليجي ستتبني البتروبيوان تدريجيا، حتى مع وجود الكثير من الحواجز

اليوان في صفقات الطاقة، مقترحا في القمة العربية - الصينية التي عُقدت في العاصمة السعودية أن على الصين ودول الخليج الاستفادة الكاملة من بورصة شنغهاي للبترول والغاز كممنصة لتسوية تجارة النفط والغاز باليوان. ويقول كيماني في مقال له بموقع أويل برايس الأميركي "يجب اعتبار العام الذي غادرناه سنة ترسخ البتروبيوان"، حيث تسير الصين في طريق شراء النفط والغاز بشكل متزايد من الأماكن الصديقة لهذا الاتجاه. ولم تكن حرب روسيا على أوكرانيا والرد الغربي على العقوبات إلا حافزا إضافيا. وفي مذكره إلى العملاء نقلتها صحيفة "ذا إيريش تايمز" الأيرلندية، قال بوزار إن "الصين تريد إعادة كتابة قواعد سوق الطاقة العالمية"، وستفعل ذلك عن طريق إزالة الدولار أولا من فلك دول بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين) التي تأثرت بـ"تسليح" احتياطات النقد

يراقب المحللون الاقتصاديون تحركات الصين التي تبدو أنها تسير بخطى ثابتة وبدون سرعة أو ضجيج خوفاك استحواذ الدولار الأمريكي على سوق الطاقة، وخاصة أسواق النفط، حيث صار من المتوقع أن يصبح اليوان عملة ثانية تفرضها بكين على الأسواق، ومنها الدول الخليجية التي تبدي شراكات وتعاونا كبيرا مع المارد الصيني.

واشنطن - ظل النخام المالي العالمي قائما على البترو دولار خلال الأربعين عاما الماضية، وعزز مكانة الولايات المتحدة كقوة مالية عظمى، لكنها توشك أن على فقدان تلك القوة بتحرر سوق الطاقة من سطوة الدولار والاتجاه نحو البيع أيضا بالعملة الصينية، اليوان. يتواصل عزل الدولار عن صناعة النفط العالمية ببطء وثبات. ولا تحدث أشياء من هذا النوع بسرعة، بل بإصرار وبشكل تدريجي، ولا تتناسب تماما مع عناوين وسائل الإعلام الحالية التي تأخذ في الاعتبار التطورات الفورية فقط. لكن هذا يحدث ولن ينقلب المد على أساس التطورات الجيوسياسية الحالية والقرية ومتوسطة المدى.

وفي هذا الإطار، حذر المحلل الإستراتيجي زولتان بوزار من مجموعة كريدت سويس العملاء مؤخرا من أن إلغاء الدولة في صناعة النفط العالمية، يستمر حتى لو لم تتمكن من رؤية النتيجة النهائية خلال هذه المرحلة. ويرى المحلل الاقتصادي الأميركي البكس كيماني أن الأمر كله يتعلق بالصين. حدد زولتان بوزار حسابات أوبك. ووجد أن حوالي 40 في المئة من احتياطات النفط المؤكدة التابعة لأعضاء أوبك+ مملوكة لروسيا وإيران وفنزويلا. وجميعها تتبع للصين بتخفيضات كبيرة ضمن خطة بكين لإلغاء الدولة البترولية.

فرصة هائلة

وتمثل دول مجلس التعاون الخليجي، وأبرزها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، 40 في المئة أخرى من



العولمة ماضية في مسيرتها ولن تتوقف

وتستفيد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الجغرافيا الإستراتيجية كمفترق طرق للتدفقات التجارية بين الشرق والغرب، في حين تعمل أيضا كمصدر رئيسي للطاقة العالمية ورأس المال الذي يدعم العولمة. وأبرمت الإمارات العربية المتحدة صفقات تجارية ثنائية جديدة مع الهند وإسرائيل وإندونيسيا. وهي تقع في مفترق طريق العولمة كممثل لتدفقاتها من السلع والمساافرين ورأس المال والخدمات، فضلا عن لعبها لدور المستثمر والتاجر والممكن للاتصال من خلال مراكز الطيران والشحن الخاصة بها.

ويرى المحلل الاقتصادي أنه لكي تحقق مصر إمكاناتها الحقيقية ستحتاج إلى الاستفادة بشكل أفضل من موقعها الجغرافي الذي تحسد عليه، حيث تقع ما بين أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط. واستفادت المملكة العربية السعودية أخيرا من إمكاناتها الجيواقتصادية من خلال سلسلة من الإصلاحات التي تربط المملكة بالعالم بطرق لم يكن من الممكن تصورها قبل بضعة سنوات، والأمر ببساطة أن البلدان التي تمهد الطريق للتواصل سوف تنجح، والبلدان التي لا تقوم بذلك سوف تتخلف عن الركب. وفي النهاية، أظهر الوباء أنه حتى أكبر الصدمات قوة لانظمتنا لا يمكن أن توهن من عزيمة مسيرة العولمة.

الأميركية، وهي الأكبر والأكثر نشاطا في العالم، من المستثمرين الأجانب لنصل قيمتها إلى حوالي 13.7 تريليون دولار من حيازات الأسهم الأميركية، وتمثل هذه الحيازات الأجنبية ما يقرب من 30 في المئة من إجمالي القيمة السوقية لسوق الأسهم الأميركية.



أفشين مولافي
العولمة لا تتراجع بل عالمنا أصبح أكثر ارتباطا

أما بالنسبة إلى بقية العالم، فلم تصلهم أخبار "العولمة تتحضر"، فالحكومات والشعوب في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وهي أقاليم لـ 75 في المئة من سكان العالم مشغولون بعقد صفقات تجارية من شأنها تغذية المستقبل. ويمثل اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية رؤية طموحة للتجارة على نطاق القارة، بينما لا تزال هناك العديد من المطبات في الطريق، فإنها تضع علامة مهمة، وفي الوقت نفسه، تجمع الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، وهي اتفاقية تجارية متعددة الأطراف على مستوى آسيا في الغالب 15 دولة تمثل حوالي 31 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

الطريق الصحيح لتحقيق أرباح مرة أخرى في عام 2023، ومن الصعب احتواء حب السفر العالمي. أما بالنسبة إلى الهجرة العالمية، فقد شهدنا ارتفاعا مطردا في الأعداد على مدى العقود القليلة الماضية، حيث وصلت إلى حوالي 281 مليون شخص مصنفين كمهاجرين دوليين في جميع أنحاء العالم، وذلك وفقا للمنظمة الدولية للهجرة، وفي حين أن ذلك لا يزال نسبة متواضعة من سكان العالم، فإن حقيقة الأمر هي أن الهجرة قد برزت كخيار رئيسي نحو الحراك التصاعدي في أجزاء كثيرة من العالم النامي. وبالنسبة إلى تدفقات رأس المال العالمية، فإنها لا تزال مرنة وقوية، وذلك وفقا لبحث أجراه معهد بروكينغز. وتشمل هذه التدفقات كل شيء من مشتريات سوق الأوراق المالية العامة إلى إصدار الديون الدولية إلى الاستثمار الأجنبي المباشر. ونستطيع اليوم، من خلال نقرة إصبع، شراء أسهم في كل شيء من منجم نحاس في تشيلي إلى مصنع سيارات كهربائية في الصين. وتتجاوز أسواق الأسهم في جميع أنحاء العالم الآن 100 تريليون دولار في القيمة السوقية. وسرد العديد من المحللين الغربيين وقادة الصناعة قصص "العولمة تتحضر"، ورؤيتهم، وفق مولافي، قصيرة النظر، فكل ما عليهم فعله هو النظر حولهم، حيث تستفيد سوق الأوراق المالية

تجارة السلع 25 تريليون دولار بزيادة 10 في المئة عن عام 2021، وسجلت تجارة الخدمات رقما قياسيا بلغ 7 تريليونات دولار بزيادة 15 في المئة عن العام السابق. وربما الأهم من رقم الدولار هو ارتفاع حجم التجارة بنسبة 3 في المئة على أساس سنوي، وكما لاحظ "أونكتاد" فإن "النمو الإيجابي في حجم التجارة الدولية يشير إلى مرونة الطلب العالمي". وقد سمعنا جميعا قصص سلاسل التوريد المذهلة التي تجلب لنا القهوة والشاي في الصباح، أو اللقود والمركبات التي تنقلنا، والبروتينات والحبوب التي تنشطنا، والأدوية واللقاحات التي تشفيها، وأكثر من ذلك بكثير. وثورة الشحن العالمية هي السبب في أن الأوروبيين يرتدون قمصان الموضة المصنوعة في بنغلاديش، والأفارقة والعرب يبحثون عن المعلومات في هواتفهم الذكية، وفول الصويا من البرازيل يغذي الخزائير في الصين. ولا يزال عالمنا التجاري المترابط يثير إعجابنا، لكن مولافي يشدد في تقريره موقع سنديكشن بيور على أنه ينبغي ألا نستخدمه بوصفه الصفة الوحيدة للعولمة، وننظر أيضا إلى السفر الجماعي، فقد سجلت صناعة السفر الجوي أكثر من مليار مسافر دولي قبل الوباء، وذلك وفقا للاتحاد الدولي للنقل الجوي، وعدنا الآن إلى حوالي 75 في المئة من ذروة ما قبل الوباء، وتسير شركات الطيران على

أن العولمة لا تتحضر ولا تتراجع، بل أن عالمنا قد أصبح أكثر ارتباطا من أي وقت مضى، ويجبرنا التاريخ أن التواصل، مثل الوقت، لا يتحرك إلى الوراء. نعم، يمكن للخدمات الكبرى مثل الحرب العالمية أو الوباء أن تغطي عقارب الساعة، لكنها في النهاية تعمل من جديد وتواصل وجهتها. وقدم تقرير صدر الشهر الماضي عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) حول التجارة العالمية لحة عن الاتجاه الذي تسير فيه، حيث سجلت التجارة العالمية رقما قياسيا جديدا بلغ 32 تريليون دولار في عام 2022. وبلغت



الإمارات في مفترق طريق العولمة

واشنطن - خلقت جائحة كورونا تداعيات اقتصادية قاسية وفوضى في الاقتصاد العالمي، ما دفع العديد من المحللين إلى تبني فكرة "نهاية العولمة". وجاءت التوترات بين الولايات المتحدة والصين لتؤكد مخاوفهم، حيث ادعوا أن التدفق الكبير للسلع والخدمات والأشخاص ورؤوس الأموال والأفكار الذي يشكل هوية عالمنا سيكون ذكرى للرائخ. ودغم حجتهم تلك غزو روسيا لأوكرانيا والتصدع الجيوسياسي المرتبط به. ومع ذلك، يعتبر المحلل السياسي أفشين مولافي أن الحقيقة هي

الرئيس التونسي يضيء الإشارة الحمراء بعد إضراب النقل

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



سؤال واضح وبسيط في ذمة كل ما له عقل راجح: ماذا يعني أن يُشَلّ قطاع النقل العام في تونس، تتمزق البلاد وتُعطّل مصالح العباد بسبب الإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل؟

“كارثة لا يمكن أن يقدم عليها إلا ... أو ...” جواب يأتي بنفس درجة البساطة والوضوح، مع الحرص الشديد على عدم التصريح بالنعوت والتوصيفات المتوقعة تجنباً لإثارة الفتنة النائمة و”عدم النيل من المنظمة النقابية العريقة والمس بتاريخها النضالي وسجلها الوطني الناصع“.. وهلم جرا من تلك الخطوط الحمراء التي يتمترس قادة الاتحاد، اليوم، خلفها.

الحقيقة التي لا يمكن التعمي عنها هي أن غضبا عارما قد تفجر بين الآلاف من الأشخاص الذين لم يجدوا وسائل للتنقل في العاصمة من عمال وموظفين وطلبة وغيرهم، أما ما تخفيه هذه الحقيقة من خسائر مادية واجواء مكفهرة بين المنظمة والحكومة، فهو أعظم وأخطر من موقف احتجاجي يكفه القانون التونسي ضمن الحق في الإضراب.. ولكن..

هل يتماهى الأمر حتى يصبح المواطن التونسي الذي يعاني “الأزمين” ضحية سائغة مجانية لكل طرف يدعي الدفاع عنه؟

الأثنى من ذلك والأمر أن غالبية القيادات النقابية تنذر بالتصعيد، ولو بدرجات متفاوتة الحدة، فلقد أكد الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري أن الهيئة الإدارية بالاتحاد التي تنعقد خلال الأيام المقبلة ستقرر تحركات قطاعية ووطنية وجهوية قد تصل إلى حد شن الإضراب العام والإضرابات الجبهوية.

هل تحولت الحركة المطالبة فعلا، إلى استعراض للقوة، وشكل من أشكال “الفتوة النقابية”؟ هل تناسينا أن هذا القانون الذي يعد لنا أكثر مما يجب، مقارنة بغيره في البلدان العربية وحتى غيرها، يجرّم قطع الطرق والإضرار بالمصالح العامة؟ النقل، وما أدراك ما النقل، الذي قامت بسبب إعاقته، الحروب والنزاعات في التاريخ القديم والحديث، أصبح لدى أدعياء النضال النقابي في تونس، سكبنا تشهر بحديثها في وجه الفرد والمجتمع والدولة، وإلا فما تفسير أن يغلق عمال شركة سكر تونس، منذ أيام قليلة، الجسر البحري المتحرك بمدينة بنزرت شمال البلاد، احتجاجا على “عدم صرف مستحقاتهم وتسوية وضعياتهم المهنية”.

كذلك فعلت الإضرابات والاحتجاجات العشوائية التي ساندھا الاتحاد ضمينا أو رسميا مثل عرقلة خطوط نقل الفوسفات عدة مرات، تحت تريعة “مطالب مشروعة”.

أما عرقلة نقل المواطنين فصار أمرا مستباحا.. و”لنذهب مصالحهم إلى الجحيم” كما توحى به تلك الطواوير التي تنتظر في كل مرة، “غودو” الباص العمومي أو “غودو” التاكسي الفردي الذي يساهم بدوره في تضيق

الخنق على المواطن المتعب، وإن كانت حجته أكثر إقناعا من السردية الاتحادية.

صاحب التاكسي الفردي أو الجماعي في وسائل النقل الخاص، يعرف ويقدّر، على الأقل، هوامش أرباحه ويقاربها مع نفقاته من صيانة ووقود ترتفع أسعاره كل يوم، وكذلك حجم جهده، دون أن يخل بضوابط الترخيص وقوانين المرور واحترام السلامة العامة المنصوص عليها، لكن “صاحب الباص العمومي” المنخرط في الاتحاد، لا يحسب مثل هذه الحسابات وهو في مركبته المكتظة والمتهاكلة، وعديمة الأرباح.

ومع ذلك، تتكاثر في الكثير من الحالات، “تضاللات” اتحاد الشغل مع جمعيات الصناعيين والتجار، على التنكيل بالمواطن الضحية ضمن مطالبات شبه تعجيزية تقف فيها الحكومة حائرة، على رأي المثل الشامي “معترّ يا جوز التنتين”.

الخصخصة بالنسبة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل خط أحمر أما بالنسبة إلى الحكومة فهي الضوء الأخضر للحصول على المساعدات الدولية وإصلاح ما يمكن إصلاحه وهكذا يقع الجميع في تلك الدائرة الشريرة، فما العمل إن؟

وإن أعطت الحكومة الأولوية للاتحاد ذي المليون منتسب، في الاستماع لخطابه فإن نقابات رجال الأعمال والتجار والصناعيين قادرة على الضغط وشل البلاد بدورها كما حدث مع أصحاب الأفران وغيرهم.. البلاد التي لا يسمتع البنك الدولي والجهات المانحة إلى مطالبها إلا بعد حزمة إصلاحات يراها النقابيون تعجيزية.

ما العمل إذن؟ الخصخصة بالنسبة إلى الاتحاد خط أحمر، أما بالنسبة إلى الحكومة فهي الضوء الأخضر للحصول على المساعدات الدولية وإصلاح ما يمكن إصلاحه.. وهكذا يقع الجميع في تلك الدائرة الشريرة. وبقي الخط الأعمى والأكثر احمرارا ومناعة هو أمن البلاد، لأن تجاوزه يعني الكارثة كما جاء بوضوح في تشديد الرئيس قيس سعيد على ضرورة استمرارية المرافق العمومية، والتصدي لكل من “يسعى إلى ضرب السلم الاجتماعي” بكل الوسائل، مشددا على أن “لا أحد فوق القانون”، ومحذرا من أن أجهزة الدولة “لن تبقى مكتوفة الأيدي” أمام كل من يحاول المساس بتلك المرافق.

هذه هي الرسالة التي ينبغي أن تصل إلى الجميع وقد وقعها رئيس لم يحظ بمهلة 10 سنين من الحكم كما أعطيت لغيره، أما إذا ظن الاتحاد أنه يعيش في كوكب آخر، وانحرف بمهامه النقابية نحو مهارات سياسية، فزجاجة أيضا من بلور، وخلافاته الداخلية بدأت تطفو على السطح، لذلك يقول مراقبون إنه يحاول إخفاها بالتصعيد والصراح.



حين يودع العراقيون قاتلا

فاروق يوسف
كاتب عراقي



العراق والتي يدين أفرادها بالطاعة له مثلما هو حالهم مع خامنئي بالرغم من أن صلته المباشرة بهم تجعل منه الأقرب إلى قلوبهم من بين الأئمة.

عقائديا أمن الولائيون بنظرية ولاية الفقيه التي تجعل من ذلك الولي وصيا عليهم في الدنيا والآخرة ولكن سليمان كان بالنسبة إليهم هو روح المقاومة الهائلة التي لا يمكن الإمساك بها.

عقائديا أمن الولائيون بنظرية ولاية الفقيه التي تجعل من ذلك الولي وصيا عليهم في الدنيا والآخرة ولكن سليمان كان بالنسبة إليهم هو روح المقاومة الهائلة التي لا يمكن الإمساك بها

لذلك كانت الضربة الأميركية بداية عام 2020 صادمة لهم. ما لم يكن يتوقعونه أن تنقل الولايات المتحدة الصراع من منطقة المهادنة إلى منطقة المواجهة حين اجتثت تلك الروح التي هي روح إرهابية شريرة من وجهة نظرها.

وفي حقيقة شعور البعض من زعمائهم الذين تلمذوا على يد سليمان كانت هيمنة الرجل عليهم بعد أن وصلوا إلى السلطة عبثا قليلا، ارتاحوا حين غيبته الضربة الأميركية، غير أن أحدا منهم لن يجزى على التصريح بذلك.

أزاح الأميركيان سليمان عن طريقهم لأسباب خاصة بهم لا علاقة لها بما يحتاجه العراقيون أو بأمن وسلامة وسيادة الدولة العراقية. لم يعترف الأميركيان بتلك الأسباب فهم لا يحتاجون إلى القيام بذلك. كان مقتل سليمان جزءا من إستراتيجية الحرب على الإرهاب.

وليس في الإمكان إنكار حقيقة أن الرجل كان عبر سنين حياته منهنكا في تصفية أعداء الثورة الإسلامية داخل إيران وخارجها. فهو نموذج القاتل الذي سقط الآلاف من المدنيين قتلى على يديه أو بناء على أوامره. وما ولع خامنئي به إلا دليل على أنه كان يده اليمنى في تصفية أعداء النظام ونشر الثورة التي هي في حقيقتها تجسيد للفقر والمرض والجهل والفاقة وانهاير سبل العيش. وهو ما تؤكده الحال في كل مكان تهيم عليه إيران من اليمن إلى لبنان مروراً بسوريا والعراق. سليمان كان هو الرمز في تلك البقاع التي صارت الكوارث تضرب شعوبها من كل الجهات.

مرت ذكرى يوم مقتله حزينة في العراق. كان هناك حطام لسيارتين هما ما تبقى منه. نصب تذكاري يحتل موقعا

السوداني وجرة القلم

السنة يقبلون التوقيع على هذه الورقة والمشاركة في الحكومة لو لم يؤمنوا بضورات إتاحة فرصة جديدة للبحث عن الحلول بالحوار والتفاهم ونبد العصبية والتطرف، ولو لم يحصلوا على ضمانات موقّعة بتنفيذ مطالبهم القانونية والدستورية خلال مدد محددة. هؤلاء ساندوا السوداني وتمنوا أن يصبح استثناء في المشهد السياسي العراقي المليء بالعواصف الكارثية، وربما السوداني أيضا تمنى أكثر من ذلك، ولكن الواقع المفروض والتوجهات السياسية المذهبية والجامع المسلحة والأجندة الخارجية لم تسمح له حتى الآن بأن يكون استثناء، علما بأن مجيء الاستثناء غير مستحيل في المرحلة العسيرة.

البعض، كما يقال في الإعلام، لا يسمعون لحكومته بتطبيق البرنامج الحكومي المتفق عليه سواء في الأحداث اليومية أو الاستحقاقات الدستورية. والبعض الآخر يحاولون منعه من أن يصبح استثناء، أو أن يصدق أنه يتقلد فعلا منصبا رفيعا في إدارة العراق، ويريدونه أن يقف حائرا ومربكا خلال النقاش بينه وبينهم، وأن ينصاع لهم ويحاول استرضاعهم، وألا يمتلك مواصفات الرئيس الكاملة وأن يقبل بالفقرات التي تم الاتفاق عليها والتي يمكن تنفيذها بجرة قلم.

وأمام الآخرين ولا يتحدث برؤية واضحة عن المشكلات الرئيسية التي تواجه العراقيين وعن خطط موجهتها، ولا يستفيد من إخفاقات ونجاحات قادة وشعوب بعض دول العالم، رغم أن لكل دولة تجربتها الخاصة في حل المشكلات. وألا يطرح الحقائق الأساسية والتفاصيل التي تؤكد على أن كل المشكلات يمكن حلها عندما يفكر القائد بضمير حي ويؤمن بضورات مكافحة الفساد ونشر المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، ولا يريدونه أن يلتزم بالوعد والعهد.

ولكن إذا أراد السوداني أن يكون استثناء حقيقيا، ومصدرا لقرار يمكن للتاريخ الذي سيدون لاحقا أن يتخذة مثلا، عليه أن يؤدي المهمات الملقاة على عاتقه في سبيل تحقيق طموحات العراقيين السياسية والاقتصادية والأمنية، دون أن يصبح دكتاتورا صارما أو قاسيا أو ظالما يسهم في تحول غضب العراقيين إلى ثورة، وأن يتبنى الخيارات السلمية في التعاطي مع الفاسدين و”الاستثنائيين”، وأصحاب الأجندة المسلحة الذين يمكنهم ابتكار أساليب جديدة بدفعات متنوعة تفشل جهوده وتمنع تنفيذ المطالب الكردية والسنية، خاصة الفقرات التي تم الاتفاق عليها والتي يمكن تنفيذها بجرة قلم.

والقيم الديمقراطية، وخاصة في ما يتعلق بتقاسم المناصب العليا وتشكيل الحكومة في المهلة المقبولة، وجد العراقيون أنفسهم أمام انقلاب مفاجئ في موازين القوى.

ما كان هذا الانقلاب أن ينجح ويرى النور ويؤدي إلى ولادة قيصرية لحكومة إدارية برئاسة محمد شياع السوداني لولا انسحاب الصديقين من الساحة السياسية والتوقيع على ورقة الاتفاق السياسي من قبل أحزاب الإطّار التنسيقي الشيعي والكرد والعرب السنة، وما كان الكرد والعرب

صبحي ساله يي
كاتب من كردستان العراق



بعد صراع وخلاف ولعب بالأوراق وخطها، ونشر أخبار يومية وتصريحات مخدرة وخادعة ومضللة للرأي العام، وتهديدات بالحرب الأهلية تارة، والمسيرات والصواريخ تارة أخرى، وبعد الوقوف لسنة عاجزة كاملة أمام الخطر المفتوح على كل الاحتمالات جراء الاستحقاقات المتعمدة بنتائج الانتخابات النيابية والمهل الدستورية



صالح والمشري.. وفرصة الوقت الضائع



السائد لدى أغلب الفاعلين السياسيين، وبثقافة الضحك على الذقون التي أثبتت فائدتها في عرقلة مشاريع الحل، بما يخدم مصالح أصحاب النفوذ الراغبين في البقاء في الحكم إلى أجل غير مسمى، حتى أن ليبيا لم تنفلج في الخروج من هذه الدائرة المغلقة ليس منذ سنوات فقط وإنما منذ عقود.

الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي ترى في اتفاق مجلسي النواب والدولة بالفاخرة فرصة الوقت الضائع التي قد لا تتكرر، وهي مع ذلك ساحة للتوصل إلى آلية حقيقية ومنطقية وعملية لترتيب أوراق المرحلة القادمة، ولقطع الطريق أمام المشروع الاستبدادي الذي يتزعمه الديببة وأمام الضغوط الخارجية التي تنبني على مصالح الواقفين وراءها، ولا تعترف بخصوصية الوضع الداخلي للبلاد سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وقد تكون أفضل مبادرة يقدم عليها عقيلة صالح وخالد المشري خلال الأيام القادمة هي جمع أعضاء المجلسين في مجمع كامل مناطق البلاد، للخروج بخارطة طريق نهائية تضع القوى الداخلية والخارجية أمام الأمر الواقع، لاسيما بعد طرحها للاستفتاء الشعبي عليها بما يمنحها شرعية استثنائية قادرة على الانتصار لقيمة ومفهوم الدولة وإعادة الوطن إلى مواطنيه.

وإخراجهما من سياق الشرعية التي يمثّلانها، وتم التهديد لذلك بحملة انتقادات واسعة للمجلسين، وبالتشكيك في نوايا رئيسيهما واعتبارهما السبب الرئيسي في كل العراقيل التي أدت إلى إفشال مشاريع الحل واستبعاد موعد الانتخابات إلى أجل غير مسمى. خلال الأيام القادمة سيمضي صالح والمشري في مشروع تشكيل حكومة جامعة لليبيين بدلا من الحكومتين المتنافستين على السلطة حاليا، وسيرفض الديببة الاعتراف بها، وسيعملان على التوصل إلى وثيقة دستورية مصغرة تمهد الطريق أمام المسار الانتخابي، وسيربطان هذه الخطوة بالاعتراف الدولي بالحكومة التي سيسعيان لتكريسها كخيار أساسي للخروج من التلق، وسيجدان هذه المرة دعما مهما من أطراف عدة، من بينها تركيا التي بدأت تنظر إلى الديببة على أنه ورقة خاسرة نتيجة أخطائه المتعددة، وأخرى تسليمة سيضعانه في الصورة السابق أبوعجيلة مسعود المريمي إلى واشنطن، وهو الحدث الذي أثار حالة احتقان شعبي في كافة أرجاء البلاد. قد يستمر الوضع على ما هو عليه، لاسيما أن النخب الليبية الفاعلة في المشهد السياسي باتت تجيد كل أساليب اللعب واللعب مع المجتمع الدولي، وما يقوم به مجلسا النواب والدولة يؤكد أن المسألة تتعلق بمنطق الغناد والتحدي

البلاد، وعن عجز محمد يونس المنفي ونائبه عن إنجاز عمل حقيقي في سياق دوره في الحكم، ورمي تهديدات واشنطن ولندن وبرلين بإيجاد آلية بديلة للقاعدة الدستورية في سلة المهملات. اتفاق القاهرة عصفت بتطلعات الديببة للضغط على المجلس الرئاسي مباشرة أو عبر وسطاء، من أجل استبعاد دور مجلسي النواب والدولة من تحديد معالم الحل السياسي، وأفضل رهانه على بعض الأطراف السياسية والبرلمانية التي كانت تاتمر بأوامره، وأثبت أن لا أحد يستطيع الإدعاء بأنه يجتكر خيوط اللعبة في البلاد. كذلك، فإن البعثة الأممية وجدت نفسها في وضعية التسلل، حيث يبدو أنها فوجئت بتوصل صالح والمشري إلى الاتفاق في القاهرة بعد أن كانت تدعم مباشرة المجلس الرئاسي للاجتماع في غدامس وهو ما يمكن استنتاجه من بيانه الصادر بعد الاتفاق، وقد أكد رئيسا مجلسي النواب والدولة أنهما سيضعانه في الصورة بإعطائه تفاصيل عن خططهما للمرحلة القادمة.

يمكن القول إن صالح والمشري نفذا من خلال اتفاق القاهرة هجوما معاكسا ضد المجلس الرئاسي وحكومة الأمر الواقع في طرابلس، والبعثة الأممية والعواصم الغربية التي كانت تطرح سواء بالتصريح أو التلميح خطة لتجاهل مجلسي النواب والدولة

رقم (8) في اتجاه الشمال موازيا لخط الزوال (25) شرقا وصولا إلى النقطة رقم (9)، وقد كان واضحا أن القيادة المصرية أرادت أن توجه رسالة إلى سلطات طرابلس تؤكد من خلالها قدرتها على فرض الأمر الواقع كما فعلت حكومة الديببة عندما اتجهت في أكتوبر الماضي للتوقيع على الاتفاقيات التي كان المجلس الرئاسي السابق برئاسة فائز السراج أبرمها مع تركيا في ديسمبر 2020، والتي رفضتها دول المنطقة.

كما أن القيادة المصرية، لم تعد تعترف بحكومة الوحدة المنتهية ولايتها، ولا تراها جدية بالدخول معها في مفاوضات لترسيم الحدود البحرية، وتنتظر إلى الديببة كحالة مراهقة سياسية من الصعب التعامل معها في القضايا الجديدة، وقد تم تبليغ هذا الأمر في مناسبات عدة لسلطات طرابلس، وهو ما جعل الديببة يتجه لعقد صفقات مجزية مع جهات أخرى سواء إقليمية أو دولية لضمان الاستمرار في الحكم في تحدٍ للقاهرة وللمجلسي النواب والدولة ولكل القوى الوطنية الداعية إلى تطبيق بنود الاتفاق السياسي كما تم إقرارها من قبل ملتقى الحوار السياسي.

حاول الديببة الاستئواء على مجلسي النواب والدولة بتبعيته المفضوحة لواشنطن ولندن وباريس، وبإعلاقته مع تركيا والجزائر، وبسياساته الشعبوية بالداخل، ووجه اتهاماته لعقيلة صالح وخالد المشري منها عرقلة الانتخابات والعمل على تقاسم السلطة لإدامة النزاع، وهي اتهامات غير بعيدة عن الواقع، وكما تنطق على رئيسي المجلسين، فإنها تنطبق عليه وعلى حكومته، وبالتالي فإن الصراع الحقيقي هو ذلك المتعلق بالسلطة وبالتنافس على المصالح والامتيازات.

أطاح اتفاق القاهرة بين صالح والمشري بمبادرة المجلس الرئاسي الذي كان دعا قبل أيام إلى اجتماع ثلاثي مع رئيسي مجلسي النواب والدولة يعقد يوم الحادي عشر من يناير الجاري بمدينة غدامس الواقعة في المثلث الحدودي مع تونس والجزائر، وأعطى إشارة سلبية عن المجلس قبل أيام من افتتاح الاجتماع التمهيدي لمؤتمر المصالحة الوطنية بالعاصمة طرابلس يوم الثامن من يناير، كما كشف مرة أخرى عن طبيعة المشهد السياسي في

المشري الذي يعتبر من أهم قيادات حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان في ليبيا، والذي كانت له مواقف عدوانية متشنجة من مصر، لكن الوضع اختلف تماما بعد المصالحة الخليجية، وبعد دخول تركيا على خط التوافق مع خصومها الإقليميين السابقين كالسعودية والإمارات وسعيها لفتح باب التطبيع مع القاهرة. خلال الأشهر الماضية، نأى المشري بنفسه عن تيار رجل الدين المتشدد الصادق الغرياني المعروف بمعاداته السياسي، في حين برز عبدالحاميد الديببة كحاضن وداعم لذلك التيار، وكذلك كباحث عن قرص للهجوم على القاهرة بعد أن وضعته في قائمة الشخصيات غير الموثوق بها لاسيما بعد إقدامه في إجراء غير مسبوق على تسريب حوار جرى بينه وبين رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في سبتمبر 2021، وكذلك بعد أن تأكد للمصريين أن الديببة مستعد للتامر على بلادهم وخاصة عندما يتعلق الأمر برغبته الدائمة في نيل رضاء الأتراك والجزائريين والجماعات الدينية المتشددة.

أنقرة والدوحة غادرتا منطقة التنافس على تقاسم الغنيمة مع مصر إلى مجال البحث عن توافقات معها حول آفاق حل الأزمة الليبية وهو ما يعني أنهما تحاولان التعامل مع الواقع كما هو، وغادرتا منطقة التنافس على تقاسم الغنيمة مع مصر إلى مجال البحث عن توافقات معها حول آفاق حل الأزمة الليبية.

في منتصف ديسمبر الماضي أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا جمهوريا بترسيم الحدود البحرية الغربية في البحر المتوسط، ونصت المادة الأولى من القرار على أن تبدأ حدود البحر الإقليمي لمصر من نقطة الحدود البرية المصرية - الليبية النقطة رقم (1) ومسافة 12 ميلا بحريا وصولا إلى النقطة رقم (8)، ومن ثم ينطلق خط الحدود البحرية الغربية لمصر من النقطة

أي معالم لعجلة الاقتصاد في موازنة الجزائر التاريخية

من طرف ذلك النسيج قبل التفكير في التصدير يوفر مردودية مهمة لأصحابها، ويغني الحكومة عن فاتورة واردات تفوق الـ 60 مليار دولار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وباستثناء مشروع المؤسسات الناشئة، وتمكين موظفي القطاع الحكومي من إطلاق مؤسسات خاصة، الذي تولكه الحكومة منذ العام 2020، فإن المناخ السائد يبقى بعيدا عن بعث ديناميكية في مجال المؤسسات المصغرة، فعلاوة على البيروقراطية الإدارية والنظام المصرفي البدائي وغياب الآليات المفيدة، يجري الالتفات إلى الفئات الهشة، بينما يتم تجاهل ما هو موجود من مؤسسات صغيرة ومتوسطة تضرت كثيرا من الإغلاق الصحي، ومن غلق مجال الاجتراء، كونها تعتمد في المطلق على المادة الأولية الخارجية. ويبدو أن للحكومة مفاهيم خاصة في إدارة الشأن الاقتصادي، فهي تسوق لدعم مؤسسات التصدير وتخفق مؤسسات الاجتراء، وهي مفارقة تتنافى مع منطق السيورة الاقتصادية القائمة على سلسلة متكاملة لا يمكن لها أن تسير بحلقة دون أخرى. وتذكر بيانات متداولة أن عدد شركات الاستيراد تقلص من أكثر من 40 ألف مؤسسة إلى نحو 15 ألفا، وهو ما يعني غلق وتشريد الآلاف من المؤسسات والعمال، وحرمان السوق والحاجيات المحلية من منتجات كانت تجد طريقها للاستهلاك، وإذ وفر ذلك لإدارة عائدات كانت تضخ في تضخيم الفواتير، فإنه حرم الجباية والجمارك من مداخيل للزينة العمومية، وعزز قوافل العاطلين عن العمل بالآلاف من الوافدين الجدد. قد يتنفس العاطل المستفيد من المنحة الصعدا، وقد يرتاح المعلم والأستاذ في منصب ثابت، وقد يتحلل راتب الموظف والمتقاعد... لكن إلى متى؟ إذا لم يتم التفرغ لمخطط الاستثمار في الإنسان، والاشتغال على إطلاق نسيج المؤسسات المصغرة لأنها الملائم الوحيد لبعث ديناميكية اقتصادية، خاصة وأن البلاد سوق وأعدة للاستهلاك فمجرد العمل على توفير الحاجيات الداخلية

الموازنة الضخمة، لأنها كرسست لتغطية تكلفة الدعم الاجتماعي وحزمة الرواتب والمعاشات والمنح.

ولعل الوقفة الاحتجاجية التي نظمها حملة شهادة الدكتوراه مؤخرا، توحى بأن المسألة تتعدى حدود مجرد منحة للعاطلين أو رفع الرواتب، إلى رؤية وإستراتيجية واستشراف لبعث مخططات تنموية واقتصادية حقيقية يتم بواسطتها امتصاص هذا العبء الثقيل وخلق ثروة تحرك الإنتاج والاستهلاك والخدمات وتحسن الوضع الاجتماعي، بدل انتظار ما يدره برميل النفط. وقفة أساتذة الجامعات للمطالبة بالتشغيل عكست وضعا مؤلما يعكس حالة النخبة في البلاد، وأعطت رسالة سلبية جدا لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، وكأنها تقول لهم: هذا وضعنا ومصيرنا، فلماذا تتعبون أنفسكم بتمضية أعماركم في الدراسة ولم يتحدث الإعلام المؤسساتاتي في الحكومة إلى حد الآن عن مخططات واضحة أو مشروعات معينة بصدد دخول حيز التنفيذ، بينما يجري التسويق لحزمة الإجراءات الاجتماعية بشكل يخرجها من وجاهتها الطبيعية، إلى خطاب شعبي يتم مراكمته تحسبا لاستحقاقات سياسية قادمة، الأمر الذي لا يعطي أملا في ملاسة نتائج ملموسة لهذا الحجم من المليارات بعد عام في حياة الدولة.

منذ سنوات ذكر خبراء اقتصاديون بأن الاقتصاد الجزائري في حاجة إلى مليوني مؤسسة مصغرة لبعث اقتصاد منتج يكون بديلا عن الربيع النفطي، وبحساب بسيط فإن توفير كل مؤسسة لخمسة مناصب شغل سيوفر للبلاد عشرة ملايين منصب شغل، وهو ما سيحتوي كل الباحثين عن عمل وقد تحتاج إلى يد عاملة من الخارج، لكن الإرادة السياسية الغائبة في الشأن تؤجل الحلول الجذرية للأزمة المركبة.

ملياري دولار سنويا بحسب بعض الإحصائيات، تريد فرض قيود متجددة على المستفيدين من أجل تقليصه إلى الحد الممكن.

ولعل الوقفة الاحتجاجية التي نظمها حملة شهادة الدكتوراه مؤخرا، توحى بأن المسألة تتعدى حدود مجرد منحة للعاطلين أو رفع الرواتب، إلى رؤية وإستراتيجية واستشراف لبعث مخططات تنموية واقتصادية حقيقية يتم بواسطتها امتصاص هذا العبء الثقيل وخلق ثروة تحرك الإنتاج والاستهلاك والخدمات وتحسن الوضع الاجتماعي، بدل انتظار ما يدره برميل النفط. وقفة أساتذة الجامعات للمطالبة بالتشغيل عكست وضعا مؤلما يعكس حالة النخبة في البلاد، وأعطت رسالة سلبية جدا لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، وكأنها تقول لهم: هذا وضعنا ومصيرنا، فلماذا تتعبون أنفسكم بتمضية أعماركم في الدراسة، وذلك هو عمق أزمة صناعة الإنسان في الجزائر.

تتفق الدولة سنويا أغلفة خيالية في كل القطاعات لكنها لا زالت تنفق المال في غير مكانه الحقيقي، وهو الاستثمار في الإنسان والاستفادة من نكاته في بعث نهضة شاملة، ولعل الهجرة الجماعية لـ 1200 طبيب إلى فرنسا، ووجود حوالي 15 ألف دكتور عاطل عن العمل، هو مؤشر حقيقي على التفريط بالمنهج في المصدر الحقيقي لأي نهضة وأي تنمية.

رصدت الحكومة موازنة سنوية تناهز الـ 100 مليار دولار، وهي الأضخم في تاريخ البلاد، وباستثناء توجيه ربعها إلى وزارة الدفاع، وخمسها إلى وزارة المالية، فإن قطاع التجهيز الذي يدير الاستثمارات والمشروعات لم يبتعد إلا قليلا عن قطاع التسيير الذي يدير الوظائف والرواتب، وهو ما يوحى بأن الاقتصاد لن يستفيد كثيرا من

عواقب التقلبات التي تميز سوق الطاقة في العالم، والتي أوصلت البلاد إلى حافة الإفلاس لما نزل سعر النفط إلى مستوى تكلفة الإنتاج خلال السنوات الماضية.

ولذلك استقبل خبراء اقتصاديون المسألة باستغراب حول جرأة الحكومة على المغامرة بالتوازنات الكبرى مالية واقتصاد البلاد، وإذ لم تكشف عن كلفة الإجراءات الاجتماعية المذكورة، فإن البيانات المسربة من هنا وهناك توحى إلى أن الوضع في حاجة إلى مخططات تنموية حقيقية، لاحتواء البطالة وخلق الثروة بدل اللجوء إلى المسكنات الشعبية.

ولعل الحديث عن بلوغ عدد طالبي منحة البطالة سقف الأربعة ملايين خلال شهر يونيو الماضي يؤثر إلى أن الظاهرة بلغت بهذا المؤشر فقط نسبة الـ 10% في المئة، وأما المؤشرات الأخرى فحدث ولا حرج، وهو الأمر الذي تريد الحكومة تجاهله أو التعتيم عليه، وتوقفت بياناتها عند سقف المليونين منحة، وحتى الرقم الذي يكلف الخزينة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا أحد يستطيع التكهّن بما سيكون عليه الوضع في ليبيا بعد إعلان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري التوصل إلى اتفاق على خارطة طريق جديدة للخروج بالبلاد من النفق الذي انحدرت إليه منذ 12 عاما، خصوصا وأن للرجلين والمجلسين تاريخا من الفشل في تنفيذ التعهدات واحترام الوعود، لكن الأمر قد يكون مختلفا هذه المرة، وذلك لإعتبارات عدة، من بينها أن هناك قاعدة أوسع من الإنسان الإقليمي يمكن الاستفادة منها في تحديد التوازنات بشكل يرضي الفاعلين الأساسيين داخليا وخارجيا.

قبل اجتماع القاهرة، كان صالح قد زار أنقرة وأجرى عددا من اللقاءات مع مسؤولين أترك أبدو مساندتهم لأي اتفاق قد يحصل بين مجلسي النواب والدولة، وهذه ليست المرة الأولى التي يطرق فيها صالح أبواب تركيا، وإنما هي حلقة من سلسلة المشاورات التي عرفت أوجها في أغسطس الماضي عندما استقبله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي تدعت بانفتاح الأتراك على قيادة الجيش في بنغازي، ثم دخلت قطر على خط التقارب مع مجلس النواب، حيث دعى رئيسه إلى الدوحة في سبتمبر الماضي، وجرى استقباله من قبل أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وكان لافتا أن صالح كان في أغلب تلك التحركات مرفقا بصدام حفتر، ابن قائد الجيش الوطني الجنرال خليفة حفتر، وهو ما يعني أن انقرة والدوحة تحاولان التعامل مع الواقع كما هو، وغادرتا منطقة التنافس على تقاسم الغنيمة مع مصر إلى مجال البحث عن توافقات معها حول آفاق حل الأزمة الليبية.

ذهاب صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري إلى القاهرة أكد أهمية الدور المصري ليس فقط في احتضان الحوار بين الليبيين، وإنما في اقتراح مبادرات بعد تمحيصها مع فاعلين إقليميين ودوليين، وقد أثبتت القيادة المصرية أنها مستعدة للحوار مع مختلف الفرقاء الليبيين بمن في ذلك رموز الإسلام السياسي، ومن بينهم

صابر بلحدي
صحافي جزائري

لا يختلف اثنان في الجزائر حول أن الإجراءات الاجتماعية التي اتخذتها الحكومة لفائدة الموظفين المتقاعدين، والرفع من الرواتب والمعاشات ومنحة للعاطلين، كفيلة بتخفيف المعاناة اليومية لقطاع عريض من الجزائريين، لكن قبل التساؤل عن مصدر الأموال التي تضخ لتغطية التكاليف الجديدة، يستوجب الأمر تسليط الأضواء على ما خصص لمخططات التنمية والنهوض بالاقتصاد المحلي.

ورغم وجهة الإجراءات المتخذة لفائدة الفئات الاجتماعية الهشة، وحاجة الجبهة الاجتماعية إلى حد أدنى من التوازن، فإن تغليب القواعد الاقتصادية البديهية في الربط بين النمو الداخلي ورفع الرواتب، يبقى الأمر في خانة الشعبوية السياسية، لأن الحكومة على ما يبدو تريد استمالة الشارع بواسطة عائدات ريع النفط والغاز، دون أن تقدّر

تحركات مصرية لجذب المزيد من الاستثمارات القطرية

الدوحة تساند القاهرة لتخفيف أزمة العملات الأجنبية ومنتدى أعمال مرتقب لزيادة التعاون الاقتصادي



ترتيبات استباقية لتحقيق الأهداف

وجاءت مساعدات الدوحة للقاهرة عقب استمرار الضغوط على الاقتصاد المصري التي تفاقمّت بعد الأزمة الروسية – الأوكرانية. ولم يكشف البلدان عن تفاصيل إضافية حول الاستثمارات أو الاستحواذات المستهدفة حتى الآن، وربما يكون المنتدى المزمع عقده قريباً كلمة السر في ازدهار العلاقات بين البلدين. ويتزامن ذلك مع تعهد دول خليجية بضخ أكثر من 22 مليار دولار لدعم اقتصاد مصر الذي يمر بمرحلة حرجة مع تدهور قيمة العملة المحلية إلى مستوى تاريخي بلغ الخميس الماضي 27.11 جنيهها لكل دولار، بينما بلغ سعرها بالسوق السوداء 30.5 جنيهها لكل دولار. واستثمر صندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة أ.دي.كيو القابضة الإماراتية العام الماضي حوالي 3.1 مليار دولار للاستحواذ على حصص أقلية واسعة مملوكة للحكومة في شركات مدرجة بالبورصة المصرية.

ويبلغ عدد الشركات المتوقع طرح أسهمها ثمانى، وهي بنك الإسكندرية ومصر للتأمين وإبني للبترول وأسيوط للتكرير والشرق الأوسط للتكرير (ميدور) والمصرية لإنتاج الإيثيلين ومشتقاته (إيثيدكو) والوادي للصناعات الفوسفاتية والأسمدة وشركة ميثانكس لإنتاج الميثانول.

ولفت هلال وهو رئيس مجلس الأعمال المصري – القطري المجدد، إلى عدم وجود تعليمات رسمية من السلطات المصرية حالياً بعودة مجلس الأعمال بين البلدين.

ولم تقتصر الاستثمارات القطرية في مصر الفترة الماضية على الصندوق السيادي فقط، بل هناك الشركات والمستثمرون الأفراد أيضاً.

وكشفت وكالة بلومبيرغ مؤخراً عن تقدم مجموعة الكواري القطرية بعرض إلى الشركة العربية الدولية للنفادق والسياحة لشراء فندق هيلتون رمسيس في القاهرة مقابل نحو 320 مليون دولار.

ويتطلع جهاز قطر إلى البورصة المصرية كبوابة يضح من خلالها رأس المال كجزء من تحركات دول الخليج للمساعدة في دعم الاقتصاد المصري، مع اهتمام الجهاز بشراء حصص في شركة الإسكندرية لتداول الحاويات وشركة الشرقية للدخان.

ونكر رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين محرم هلال أنّ مدى التأثير المباشر على الاقتصاد المصري من الاستثمارات القطرية والخليجية عموماً سيكون مرهوناً بعوامل عديدة، أبرزها طريقة الاستثمار.

ورأى خلال تصريحاته لـ"العرب" أنه من الأفضل تأسيس مصانع جديدة بدلاً من الاستثمار من خلال شراء كيانات جاهزة.

وكشفت البورصة المصرية في تقرير حصاها للعام الماضي أن أكثر من 21 شركة حكومية مرشحة لقيّد وطرح أسهمها أو طرح حصص إضافية في أسهمها في السوق خلال العام الجاري.

وقال الخبير الاقتصادي المصري أحمد سمير لـ"العرب" إن "الاستثمارات القطرية تمثل حلاً مهماً وعملياً لأزمة شح العملة، وستكون بداية لتفعيل وثيقة سياسة ملكية الدولة ورفع الحكومة يدها عن شركاتها بطرحها في البورصة أو بيعها لمستثمر إستراتيجي".

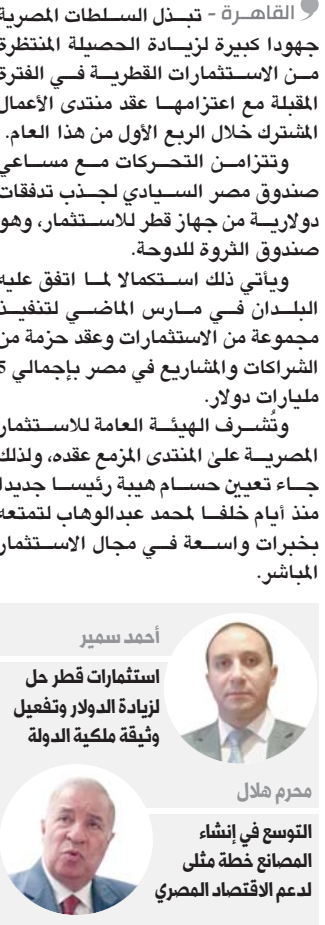
وأوضح أنّ الفترة المقبلة ستشهد قيام القاهرة ببيع شركات تابعة للجيش، بجانب كيانات حكومية بدون طرحها في البورصة، وهي بمثابة اكتتابات مباشرة يقابلها ضخ دولارات.

وصدّق الرئيس عبدالفتاح السيسي مطلع يناير الجاري على المسودة النهائية لوثيقة سياسة ملكية الدولة الهادفة إلى جذب 40 مليار دولار من الاستثمارات الخاصة مع حلول 2026.

وأشارت الحكومة إلى أنها ستقل دورها في عدد من القطاعات والمؤسسات عبر الطروحات العامة وتوسيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

كثفت القاهرة تحركاتها لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، ومنحت توجهها نحو قطر مساحة كبيرة في خططها أملاً في تعزيز النشاط الاقتصادي وتخفيف حدة الأزمات المزمنة المرتبطة بشح العملات الأجنبية في السوق المحلية.

القاهرة - تبذل السلطات المصرية جهوداً كبيرة لزيادة الحصيلة المنتظرة من الاستثمارات القطرية في الفترة المقبلة مع اعترافها عقد منتدى الأعمال المشترك خلال الربع الأول من هذا العام. وتزامن التحركات مع مساعي صندوق مصر السيادي لجذب تدفقات دولارية من جهاز قطر للاستثمار، وهو صندوق الثروة للدوحة. ويأتي ذلك استكمالاً لما اتفق عليه البلدان في مارس الماضي لتفنيذ مجموعة من الاستثمارات وعقد حزمة من الشراكات والمشاريع في مصر بإجمالي 5 مليارات دولار. وتشرف الهيئة العامة للاستثمار المصرية على المنتدى المزمع عقده، ولذلك جاء تعيين حسام هبيرة رئيساً جديداً منذ أيام خلفاً لمحمد عبدالوهاب لمتبعه بخبرات واسعة في مجال الاستثمار المباشر.



ويعد هبيرة من الأعضاء المؤسسين للجمعية المصرية للاستثمار المباشر، ما يؤكد الدور الجديد لهيئة الاستثمار في الترويج لجذب رؤوس الأموال الأجنبية الجديدة.

وعلاوة على ذلك، البدء عملياً في تفعيل إستراتيجية وثيقة سياسة ملكية الدولة الرامية إلى رفع يد الحكومة عن العديد من الشركات التابعة لها ومنح فرصة أكبر للقطاع الخاص.

وتوقع المدير التنفيذي للصندوق السيادي المصري أيمن سليمان أن يضح الجهاز القطري استثمارات جديدة بمصر خلال الأشهر المقبلة.

ولعب جهاز قطر دوراً مهماً في دعم القاهرة في الفترة الماضية، حيث قام بإيداع مليار دولار لدى البنك المركزي في

هدوء موجة ارتفاع أسعار الغذاء رغم قفزتها القياسية في 2022

يتعافى من تأثير الأزمة الصحية. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين لدى فاو ماكسيمو توريرو إنه "أمر جيد أن تبدأ أسعار السلع الغذائية بعد سنتين من التقلبات الشديدة". وأضاف أنه من الضروري "البقاء متيقظين والتركيز على تخفيف انعدام الأمن الغذائي العالمي".

وأدى ارتفاع أسعار معظم السلع الغذائية العام الماضي بعد أن أثار الاضطراب الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا مخاوف من حدوث نقص، إلى ارتفاع متوسط مؤشر أسعار الأغذية إلى أعلى مستوى على الإطلاق.

وقالت فاو إن "تراجع المؤشر في ديسمبر كان مدفوعاً بانخفاض الأسعار الدولية للزيوت النباتية، إلى جانب بعض الانخفاضات في أسعار الحبوب واللحوم، لكن الزيادات الطفيفة في أسعار السكر ومنتجات الألبان خففت". وعلى مدار عام 2022 بأكمله، وصلت أربعة من المؤشرات الفرعية الخمسة للأغذية لمنظمة فاو وهي الحبوب واللحوم ومنتجات الألبان والزيوت النباتية إلى مستويات قياسية، في حين أن المؤشر الخامس، وهو السكر، كان في أعلى مستوياته في 10 سنوات. وأشارت فاو إلى أن مؤشر أسعار الحبوب ارتفع بنسبة 17.9 في المئة نهاية العام الماضي بسبب عوامل من بينها الاضطرابات الكبيرة في السوق وارتفاع تكاليف الطاقة والمدخلات والأحوال الجوية السيئة واستمرار الطلب العالمي القوي على الغذاء.

وبلغ المؤشر 132.4 نقطة في ديسمبر أي أقل بنسبة واحد في المئة من مستواه المسجل قبل سنة. لكن بالنسبة إلى عام 2022 ككل، بلغ متوسط مؤشر المنظمة لأسعار الأغذية 143.7 نقاط، وهو ما يمثل ارتفاعاً يصل إلى 18 نقطة أي 14.3 في المئة بالمقارنة مع عام 2021.



ماكسيمو توريرو
للفاونا
للتخفيف من انعدام الأمن الغذائي

وكان المؤشر قد ارتفع بالفعل بنسبة 28 في المئة بنهاية 2021 عن العام السابق، بعدما بدأ الاقتصاد العالمي

روما - أظهرت أحدث المؤشرات بشأن أسعار الغذاء في الأسواق العالمية هدوءاً ملحوظاً في ديسمبر الماضي للشهر التاسع على التوالي، رغم قفزتها القياسية في العام الماضي قياساً بما كانت عليه قبل أكثر من ثلاثة عقود. وأعلنت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الجمعة أن الأسعار العالمية للمنتجات الغذائية واصلت تراجعها في ديسمبر، لا بل هبطت دون المستوى الذي كانت عليه قبل سنة، في ختام عام شهد تضخماً غير مسبق بسبب تبعات الحرب في أوكرانيا.

وتراجع مؤشر فاو لأسعار الأغذية الذي يستخدم لقياس التغير الشهري في الأسعار الدولية لسلة من السلع الأساسية بنسبة 1.9 في المئة في الشهر الماضي مقارنة مع الشهر السابق له.



تحسن مؤقت، فلا تستعجلوا

مئة مليار دولار تكلفة إنشاء قدرات الطاقات البديلة العربية حتى 2035

هائلة تشمل المصافي ومرافق التخزين والتزويد بالوقود وخطوط أنابيب الغاز الطبيعي التي يمكن إعادة توظيفها لنقل الهيدروجين.

وأكد تقرير الصندوق أن إنتاج الهيدروجين خاصة الأزرق الذي يعتمد على الغاز الطبيعي لإنتاجه يمكن أن يكون أفضل من الناحية الاقتصادية في الدول العربية مقارنة بمناطق أخرى من العالم.

وقال الخبراء إنه لتحقيق ذلك سيتطلب تطوير التشريعات والأطر التنظيمية، التي تركز على الهيدروجين وإنشاء بيئة تنظيمية داعمة، واعتماد المخصصات وتوفير فرص تمويل للاستثمار في مشروعات الهيدروجين والبنية التحتية.

وتتضمن المتطلبات أيضاً استغلال مزايا وفرة الطاقة الشمسية والاستثمار في محطات إنتاج على المستوى الصناعي.

وكذلك تطوير التقنيات لزيادة إنتاج الهيدروجين الأخضر وإنشاء البنية التحتية للتخزين والنقل من خلال استغلال الموانئ والبنية التحتية الصناعية القائمة، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تطوير البنية التحتية للإنتاج والتصدير.

وشهد العام الماضي نشاطاً كبيراً من دول عربية شملت الإمارات والسعودية والجزائر والعراق وقطر ومصر وعمان والمغرب وموريتانيا، في إطار سعيها نحو تنفيذ مشاريع عملاقة وتوقيع مذكرات تفاهم لتحقيق الريادة في إنتاج الهيدروجين الصديق للبيئة.

الاستفادة خارج نطاق الشبكات المحلية ودون استخدام وقود الديزل. ولفت تقرير الصندوق إلى أن تدابير تخفيف الانبعاثات بالدول العربية تتركز في تنفيذ مشاريع إزالة الكربون من قطاع إنتاج الكهرباء، وخفض الطلب على استهلاك الطاقة بإجراءات رفع الكفاءة والتحول إلى وسائل توليد الطاقة من مصادر الطاقة منخفضة الكربون.

160 ألف ميغواط إجمالي طاقة إنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة بعد 13 عاماً من الآن

وأشار إلى تزايد أهمية الهيدروجين على المستوى العالمي، لاسيما الهيدروجين الأخضر، كأحد أهم مصادر الطاقة المستقبلية، في إطار السعي لتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول 2050، والحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بما لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية. ويتوقع أن يستحوذ الهيدروجين على حصة كبيرة من الطلب العالمي في العقود الثلاثة المقبلة، وأن تستحوذ تجارته في الأسواق الدولية على أكثر من 30 في المئة من إجمالي إنتاجه خلال الفترة ذاتها.

وتتمتع دول عربية بموقع جيد جغرافياً بين الأسواق في أوروبا وآسيا، مع توافر مصادر الطاقة البديلة منخفضة التكلفة، وبنية تحتية

أبوظبي - رجح خبراء صندوق النقد العربي أن تبلغ احتياجات الاستثمار في المنطقة العربية لإنشاء قدرات الطاقة المستدامة في الأعوام الثلاثة عشر المقبلة أكثر من مئة مليار دولار.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي إنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 160 ألف ميغواط حتى عام 2035 وهو ما يجعلها تسهم في تخفيف الانبعاثات الضارة بالمنطقة.

ونكر خبراء الصندوق في التقرير الذي نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية مقتطفات منه أن "الدول العربية تمثل جزءاً من الحل في مواجهة التغير المناخي، مع بذلها جهوداً حثيثة وتوظيف الاستثمارات للقيام بدورها في هذا الإطار".

وتتصدر اتجاهات التحول إلى مجال الطاقة المستدامة أولويات أغلب حكومات الدول العربية في ظل تنامي الطلب على الكهرباء.

لكن الكثيرين يرون أن حجم الاستثمارات والدعم المطلوب لمشاريع واسعة النطاق في هذا القطاع الواعد، باستثناء دول الخليج ومصر والمغرب، لا يزالان يشكلان تحدياً كبيراً لدول تعاني من ضائقات مالية أثرت على اقتصاداتها.

وثمة إجماع على أن دولاً مثل تونس والأردن والعراق والسودان عليها التركيز بشكل أكبر على مشاريع الطاقة المستخدمة، وخاصة على مستوى المجتمعات ومساعدة قرى بأكملها على

كتاب يكشف سر الحجرة المظلمة عند الرسام يوهانس فيرمير

ويتزامن هذا الكتاب المهم عن سيرة الفنان مع هذا الحدث الاستثنائي، إذ يقدم وجوها خفية ومجهولة من حياة الفنان المثيرة للجدل والنقاش خاصة في ما يتعلق بحياته الخاصة وأفكاره ومسيرته الفنية.

وأشار الكتاب الذي سيُنتشر في يناير الحالي، وهو للمسؤول عن الفنون الجميلة في المتحف غريغور فيبر، إلى أن منزل فيرمير في دلفت، بين لاهاي وروتردام، كان يقع بجوار إرسالية يسوعية تضم كنيسة غير ظاهرة "ومن المحتمل جدا أن تواصله للمرة الأولى مع اليسوعيين في ما يتعلق بالحجرة المظلمة"، حصل هناك.

و"الحجرة المظلمة" أداة بصرية مؤلفة من قطعة أو صندوق مظلم تُعرض فيه الصورة الخارجية من خلال ثقب صغير أو عدسة. واستخدمت هذه الأداة بأشكال مختلفة منذ آلاف السنين. ولأحظ المتحف أن "تأثيرات الإضاءة" التي تحدثها الحجرة المظلمة "حاضرة أيضاً في لوحات فيرمير، مما يشكل دليلاً إضافياً على أن الفنان استوحى من الجهاز".

**الكتاب الجديد يروي سيرة
الرسام الهولندي يوهانس
فيرمير ويتطرق إلى أجزاء
من حياته ومن تأثيره
الثقافي وتأثيره**

وكان متابعون يتوقعون منذ أعوام أن يكون فيرمير استخدم حجرة مظلمة لإنتاج أعماله المعروفة بالضوء والظل. وأشار المتحف إلى أن اليسوعيين "كانوا يعتبرون أن الحجرة المظلمة أداة لمراقبة نور الله الإلهي"، مضيفاً أن فيبر اكتشف رسماً لكاهن يعيش بجوار فيرمير تبدو فيه هذه التأثيرات. ويمكن اعتبار الكتاب الجديد عن حياة الفنان سيرة غريبة، إذ رصد من خلاله مؤلفه غريغور فيبر تفاصيل عن حياة الرسام وخاصة ما يتعلق بتأثيره بالكنيسة، وطريقة عمله على تشكيل أعماله التي بقيت خالدة إلى اليوم بما فيها من سحر في التلاعب بالضوء والوجوه والعناصر والتفاصيل بطريقة مبهرة تجاوزت من خلالها كل مجاليه ورسم اسمه في مصاف كبار رسامي العالم.

وللسيرة أهمية بالغة إذ تفيد دراسي تجربة يوهانس فيرمير وللمعرفة سبب اختياره التركيز في أعماله القليلة على رسم المشاهد الداخلية المنزلية لحياة الطبقة الوسطى، علاوة على فهم أسلوبه في اقتناص المشاهد وتحويلها من حالة عادية إلى لقطات ساحرة ببساطة شديدة البراعة.



رسام استفاد من الثقافة المسيحية

● لاهاي (هولندا) - أعلن متحف "رايكس ميوزيوم" الشهير في أمستردام الجمعة أن الرسام الهولندي يوهانس فيرمير كان، بحسب كتاب جديد عن سيرته، يستخدم أداة بصرية تسمى "الحجرة المظلمة" لإنتاج لوحاته المعروفة عالمياً بدقتها واستعمال الضوء فيها.

ويروي الكتاب أن الرسام تعلّم استخدام الحجرة المظلمة من كهنة يسوعيين، كاشفاً للمرة الأولى عن تأثير الكنيسة الكاثوليكية على فيرمير الذي ولد بروتستانتيًا قبل أن يعتنق المذهب الكاثوليكي، على ما أفاد المتحف في بيان.

ويقيم "رايكس ميوزيوم" في فبراير المقبل معرضاً يضم 28 لوحة وهو الأكبر على الإطلاق لرسام العصر الذهبي الهولندي الذي ما تزال المعلومات عن حياته قليلة، رغم كون أعماله معروفة جداً، ومن أبرزها "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي".

ويعد هذا المعرض الذي وقع التحضير له منذ سنتين معرضاً غير مسبق لأعمال رسام العصر الباروكي الهولندي يوهانس فيرمير، بما في ذلك لوحات شهيرة عالمياً مثل "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي". ويستعير المتحف لوحات المعروضة من العديد من الدول لهذا المعرض.

وقال المتحف في تعليق له حول الحدث الفني "هذا يعد بأن يكون أكبر معرض لفيرمير على الإطلاق"، وذلك خلال إعلان إطلاق المعرض المقرر في ربيع 2023.

يشار إلى أن أعمال هذا الرسام الشهير عالمياً الذي يرجع مسقط رأسه إلى دلفت (1632 - 1675) قليلة نسبياً.

ويعتقد الخبراء أن هناك 37 لوحة. وقالت متحدثة باسم المتحف، رداً على استفسار حول عدد اللوحات التي سيضمها المعرض، إنه سيتم الإعلان عن عدد الأعمال التي سوف تعرض في المعرض الخاص "في موعد لاحق".

وفي أكبر معرض لفيرمير أقيم في هولندا حتى اليوم، جرى عرض 22 عملاً في 1996 في ماوريتسهويس في لاهاي. ويمتلك متحف ريكس أربع لوحات لفيرمير من بينها "خادمة الحليب". وسوف تنضم إلى هذه في 2023 استعارات من متحف ماوريتسهويس الذي يشارك في تنظيم المعرض، وأيرلندا والولايات المتحدة بين أماكن أخرى.

وفي ألمانيا سوف يساهم متحف شتدييل في فرانكفورت بلوحة "المصور"، بينما سوف يرسل معرض آله مايستر الفني في دريسدن اللوحة المرممة بشكل كبير "فتاة تقرأ خطاباً بجوار نافذة مفتوحة"، وهي أول مرة تعرض في متحف هولندي.

بفضل التكنولوجيا لم يعد هناك نقد مغربي وآخر عربي

الناقد المغربي محمد يوب: النقد الأدبي هو الدرع الواقي للأدب



المتنوعة أم الاستناد فقط إلى منهج يطبقه بأمانة وميكانيكية على النص الأدبي، وإن كانت هذه الحركة ستقود إلى قراءة نقدية واعية ومضيئة للنص؟

وبجيبنا "إن الناقد كما قال محمد عابد الجابري يشبه ريان الطائرة، نراه يتمكن من جميع الآليات والمناهج العلمية، لكنه يتعرض من حين لآخر لبعض المطبات الهوائية وحينها ينبغي عليه أن يشغل مهاراته الإبداعية لإقناع الركاب والطائرة. هكذا يكون الناقد الأدبي، عليه أن يكون ملماً وشاملاً بكثير من المناهج النقدية، لكن لا ينبغي عليه أن يطبقها بشكل حرفي وإنما ينبغي أن يستمع لنخب النصوص الأدبية، لأنها هي التي تستدعي المنهج الذي يناسبها وليس الناقد هو الذي يفرض المنهج".

ويضيف "من جهتي فإنني اعتمد المقاربة التداولية للأدب، التي تتقاطع مع كثير من المناهج النقدية الأخرى، دون عزل البنية الداخلية عن البنية الخارجية والسياق التواصل والبنية الذهنية للمتلقى".

من خلال دراسته للنصوص الأدبية، تطرق مع محمد يوب إلى الوسيلة التي يصل من خلالها وصف هذا النص أو ذاك بأنه غير مسبق، متساثلين معه

عن موقع الاقتاع الجاجي والترجيحي في الحكم على النص وتاويليه، وعن المناهج النقدية الأقرب إليه.

يقول يوب "من خلال مقارباتي

المناهج، منها المنهج البنوي والمنهج السوسولوجي والبنوية التكوينية والمنهج السيميائي (...) غير أنني في السنوات الأربع الأخيرة اشتغلت بالمقاربة التداولية للأدب لأنها تبحث في البعد الجاجي للنصوص الأدبية، باعتبار أن هذه الأخيرة هي نصوص أدبية موجهة من الكاتب إلى المتلقي لغرض التأثير".

ويتابع "لوصول إلى ذلك يحتاج الناقد إلى دراية واسعة بالمنهج الدولي الذي يستمد لياته من اللسانيات التداولية ومناهج أخرى محاورة أو مجاورة كاللسانيات المعرفية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التواصل والذكاء الاصطناعي، لتتبع آليات اشتغال النص الجاجي في خطاب الكاتب وخطاب النص الأدبي والسياق التواصل والبنية الذهنية للمتلقى. لأن النصوص الأدبية تحمل في طياتها رؤية فكرية يؤمن بها الكاتب، فيغلّفها بغلاف أدبي

شيق يستدرج المتلقي إلى الإيمان بها، لإعادة صناعة الواقع وإنتاجه وفق هذه الرؤية الفكرية والمشروع الحضاري".

وبناء على ما جاء في جوابه، نسأله عن رأيه إن كانت قيمة العمل الأدبي وفعاليته وجدواه تتحدد من ذات المؤلف أم من المحيط والبيئة الاجتماعية والثقافية

الحضارية التي تساهم في إنتاج ذلك العمل الأدبي؟

يقول محمد يوب "لا يمكن للأدب أن يتطور بمعزل عن النقد الذي يعد دافعاً أساسياً للتجارب الأدبية، لكن في الوطن العربي يبقى النقد مترجماً وارداً بسبب تراجع القدرة العلمية على إنتاج النظريات والمناهج، وهو ما خلق نوعاً من الصدام مع النصوص الأدبية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناقد المغربي محمد يوب للوقوف على رهن النقد العربي وإشكالاته.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● إذا كانت الكتابة الإبداعية انعكاساً لتناقضات النفس البشرية وتعبيراً ثقافياً واجتماعياً عما يواجهه المجتمع، فإن مهمة الناقد الأدبي أكثر تعقيداً من خلال بحثه للوصول إلى عمق العمل الإبداعي؛ قصة أو رواية أو مسرحية. ويعلق الناقد محمد يوب أنه "إذا كان الكاتب يفضح شرخاً في المجتمع أو انكساراً في الذات الإنسانية، بطريقة متخيلة مبنية بالكلمات والجمال والتعابير، فإن الناقد الأدبي يتتبع تفاصيل المجتمع وفسييفساته الموجودة في العمل الأدبي. أي أنه يبحث في الأساليب اللغوية والإستراتيجيات الجاجية التي تدفع القارئ إلى الاستمتاع والتأثر بالعمل الأدبي، على اعتبار أن هذا الأخير لا تكتبه يد واحدة، وإنما تكتبه ثلاث أياد: يد الكاتب ويد العمل الأدبي ويد القارئ، الذي يعيد إنتاج العمل الأدبي وصناعته وفق رؤيته الخاصة".

ريان الطائرة

ونسأل محمد يوب إن كان يمكن القول إن النقد الأدبي بمثابة إبداع آخر يتوازى مع النص الروائي أو القصة، وببصمه الناقد برؤيته الخاصة؟ فيجيبنا "النقد الأدبي عبارة عن 'ميتالغة' بحسب تعبير رولان بارت، فهو إبداع ثان مواز للنص الأدبي، يفتح أمام القارئ مجالات خفية للقرآن والتأويل، للبحث عن المعنى وفائض المعنى المتوازي خلف السطور".

ويشدد على أن الناقد الأدبي يحكم حساسيته المفرطة يتدخل لكشف مغاليق النصوص الأدبية، على اعتبار أنها ليست نصوصاً مغلقة، وإنما هي نصوص مفتوحة على القراءة والتأويل. لأن الكاتب وهو يعبر عن الواقع فإنه يترك في النص بؤرة ضوء هي بمثابة المفتاح الذي يفتح بها القارئ المضمرات النصية والتناصية والدلالية والتداولية.

والسؤال الذي تتغير الإجابات بخصوصه، هو طبيعة العلاقة التي تجمع الناقد بالأدب، وإن كان التحليل النقدي للنصوص الأدبية محددًا ومتأثراً بال مؤثرات الذاتية والنفسية للأدباء ونصوصهم.

ويقول محمد يوب في حديثه لـ"العرب" أنه من طبيعة النقد أنه بطيء يواكب العمل الأدبي من البداية إلى النهاية، فهو الذي يقوده في البداية ويقومه في الوسط ويوجهه في النهاية. كما أن النقد الأدبي هو الدرع الواقي للأدب، بدونه لا يستقيم الأدب ولن يسير في الطريق الصحيح.

**النقد إبداع ثان مواز للنص
الأدبي يفتح أمام القارئ
مجالات خفية للقراءة
والتأويل وللبحث عن
المعنى وفائضه**

وعندما نقول إن للنقد الأدبي سلطة المواكبة والتوجيه لا نعني بذلك أنها سلطة دكتاتورية تقزم الأدب وتحط من قيمته، وإنما هي سلطة علمية يحاول فيها الناقد أن يلتزم بنوع من الحيادية الموضوعية لكي لا تكون دراساته دراسات وحشية حاقة تقول الأديب أشياء لا يريد قولها.

إذا نظرنا إلى اهتمامات يوب النقدية ونظريات التأويل في قراءة النصوص الأدبية، ننسأل إن كان الأولى عند الناقد الجمع بين المناهج

العمل الأدبي لا تكتبه يد واحدة

من الأحيان بشكل خجول لا يحترم أمانة الترجمة.

وحول سبيل تجاوز هذه المعضلة، يرى الناقد المغربي أنه للرفع من مستوى النقد الأدبي عند العرب لا بد من وجود تكنولوجيا عربية حاضرة، قادرة على إنتاج النظريات العلمية التي يعاد إنتاجها بإستيمولوجيا إلى نظريات نقدية وأدبية.

هناك نقاد مغاربة مارسوا الكتابة الروائية، وهنا نسأل يوب إن كانت قوة النصوص تغطي على صفة الناقد لصالح صفة المبدع، وننتظر معه إلى رأيه في مقولة "الناقد مبدع فاشل"، يقول "الناقد مبدع في مجاله لأن النقد ممارسة إبداعية من نوع ثان يستمتع بها القارئ، لأنها تفتح له مجالات معرفية خفية، من خلال تأويل المعاني المضمرات في البنات النصية والدلالية والتناصية والتداولية".

**البيئة تنتج الفكر والبيئة
العربية متقدمة حضارياً
لذلك فالنقد الأدبي يكون
متقدماً والعكس ماثل في
البيئة العربية**

ويضيف "الناقد بحكم مقارباته النقدية التي تقترب من العلمية الصرفة، فإنه يأخذ من حين لآخر مجالاً للاستراحة، والمكان الذي يستريح فيه الناقد هو بيت الشعر والقصة والرواية. وقد نجد في بعض الأحيان كثيرة من النقاد الذين تفوقوا في الكتابة النقدية والكتابة الأدبية معاً، كما نجد عند جبرا إبراهيم جبرا وإدوار الخراط وأدونيس ومحمد بنيس وغيرهم كثير".

ونسأله أخيراً إن كان مع الرأي القائل إن المبدعين المغاربة يفضلون السير الذاتية على الكتابة الروائية التخيلية، ليجيبنا "إن الكاتب سواء أحب أم كره لا يمكنه أن يتهرب من التعبير عن الذات المتكلمة، لأنه أثناء الكتابة الأدبية، يكون مشاركاً في اللعبة الإبداعية، إما بطريقة مباشرة عندما يتكلم بضمير أنا أو بطريقة خفية عندما يتكلم بضمير الغائب، كالإله الخفي الذي يتحكم في مصائر شخصياته فيتحدث عنها بناء على رؤيته الخاصة واستشرافاته المختلفة".

يقول "إن النص الأدبي كتلة متجانسة ومتناسقة من الأفكار والأحاسيس التي يجتمع فيها النفسي والاجتماعي والفكري، وهو وليد مخاض طويل تصنعه الذات المبدعة بلغة

أدبية خاصة تحمل بصمة الأديب وطابعه، ولذلك نرى بأن لكل كاتب بصمته التي تميزه. والناقد الحق هو الذي يعرف النص انطلاقاً من بصمة صاحبه، وبصمة هذا الأخير هي الصياغة الأدبية التي تميز كل كاتب عن كاتب آخر".

النقد والأدب

نخرج في حديثنا مع محمد يوب على موقع النقد المغربي في الساحة النقدية العربية، وعن رأيه في مواكبة النقد الغربي في الوطن العربي، ليقول "بفضل تكنولوجيا التواصل أصبح العالم غرفة واحدة، فلم يعد هناك نقد مغربي وآخر عربي، وإنما أصبحت الساحة الأدبية والنقدية مكتشوفة للجميع، حيث أن الباحث العربي يعرف مستجدات النقد الأدبي في حينه، من خلال ما ينشر في المجلات الإلكترونية المحكمة وغير المحكمة من أبحاث ومقالات وترجمات".

أما بخصوص تأخر النقد في العالم العربي مقارنة مع النقد الغربي، فيرجع يوب ذلك إلى طبيعة البيئتين العربية والغربية، لأن البيئة هي التي تنتج الفكر، وكما نعرف بأن البيئة الغربية متقدمة حضارياً فإن النقد الأدبي يكون متقدماً، لأنه يستفيد من النظريات العلمية الغربية. بينما البيئة العربية تكون محكومة بالتخلف العلمي والتكنولوجي فإن النظريات النقدية بدورها تكون متخلفة بل منعدمة، وما للنقاد العرب إلا هذه الترجمات التي تأتي في كثير



فيلم سينمائي يوثق تجربة لبنانية في رصد القضايا البيئية

المخرج المصري محمد الناصر أبوزيد لـ«العرب»: الفيلم دعوة للاهتمام بالأرض ومشكلاتها



فنانة تحوّل القبح جمالا

لم نستطع الحصول على كل الوثائق المطلوبة. وتمثل التحدي الثاني في مدى جودة الوثائق وصلاحياتها، فبعضها قديم احتاج إلى أقصى درجات المعالجة من المونتير، سواء منها الوثائق التلفزيونية أو الصور الفوتوغرافية التي وجدنا أن أغلبها التقطت بالطول وليس بالعرض، مما فرض علينا معالجة خاصة أثناء المونتاج.

واكمل "أما التحدي الثالث فتمثل في محدودية الموارد المالية، لكننا استطعنا أن نسجل الصوت في أكبر وأشهر استوديوهات التسجيل الصوتي في القاهرة، وهو استوديو الحكيم الذي سجل فيه عمالقة الفن المصري، لأن صاحبه من كبار الإذاعيين في مصر وهو الراحل وجدي الحكيم، الصديق المقرب لأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وغيرهم. وقام بتسجيل الصوت عمرو صلاح، وهو من الفنانين أصحاب الخبرة المتميزة في تسجيل الصوتيات ضمن استوديوهات الإذاعة المصرية في ماسبيرو، كما أن مونتاج الفيديو قام به شاب موهوب، ابن أحد كبار المونتيرات في التلفزيون المصري وهو أحمد حسين، وتم المونتاج تحت إشراف أحد كبار المخرجين في التلفزيون المصري هو الأستاذ جمال عبدالظاهر".

جانب المهملات والنفايات كل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتحديات الثقافية التي تهدد خصوصية المجتمعات بسبب حالة العولمة المتنامية على الكوكب. إن تجربة الفنانة حنان بارودي تعلمنا كيف نصنع من الأوجه المتعددة للحداثة جمالا، لا ينتهك خصوصية مجتمعاتنا".

حنان بارودي فنانة لبنانية عملت على طرح فكرة التعامل مع مخلفات الحياة البشرية وإعادة تدويرها في أشكال فنية

ويحكي محمد الناصر لصحيفة "العرب" عن التحديات التي واجهت الفيلم، ومدى إسهام الإيمان بأهمية الفكرة في إنجازها، قائلا "التحدي الأول الذي اعترضنا تمثل في كيفية توفير الوثائق المتاحة لدى الفنانة، والتي هي أساس بناء السيناريو، ثم كان توفير الوثائق عائقا هو الآخر، واستلزم وقتا وجهدا خاصا في التواصل مع الأهل والأصدقاء في لبنان، ورغم ذلك

الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية، الكل مقصرون في هذه القضية، شعوباً ومؤسسات وحكومات. من هنا تأتي أهمية الرسائل التي توجه إلى الجميع على شكل أعمال فنية أو إعلامية أو أدبية، ونتمنى أن يكون هذا الفيلم مع غيره من التجارب صاحب رسالة خاصة، ونظنها مهمة، تجاه تدوير النفايات البيئية، وتحويلها من مصدر للتلوث إلى أعمال جمالية لها مردود اقتصادي أيضاً".

وتقدم تجربة الفنانة حنان بارودي جهداً متميزاً في خلق الجمال من كتلة من القبح. فتحويل المخلفات إلى جماليات ليس بالأمر اليسير، لكنه ممكن مع المبدعين. عن هذا التوجه وكيف قدمه الفيلم يقول المخرج "هذا هو الارتكاز الذي بنينا عليه السيناريو، كما قلنا في الفيلم، أن تصنع من القبح مالا فذاك أرقى درجات الإبداع الفني، كما لا فكرة تحويل القبيح إلى جميل هي فكرة لا ترتبط فقط بالمخلفات البيئية، إنما أيضا بالدعوة إلى أن تكون أسلوب حياة".

ويضيف المخرج أن الفيلم دعوة إلى "أن نحول كل ما ينغص علينا حياتنا على الكوكب إلى شيء جميل وندي عائد نفسي ومادي، فيدخل في تلك الدائرة إلى

على الفنانة، ورحبت بها كثيرا". واعتمد محمد الناصر في تقديم فكرة فيلمه على موضوع امتلاك حس درامي متصاعد يقدم معلومات متتالية بشكل بسيط. يقول عن ذلك "اخترت الاعتناء بتقديم الفكرة، وحتى يحدث ذلك قمت ببناء سكريبت، جاء على شكل سرد لقصة بدأت منذ نصف قرن تقريبا، ولأنني في الحوار السابق اقتربت كثيرا من الفنانة، لمست خطأ دراميا في حياتها، أساسه الشغف الفني والإصرار والعزيمة، رغم الأزمات الكثيرة التي مرت بها على المستوى الشخصي، أو ما مر به بلدها لبنان خلال نصف قرن من الزمن، ففي فترة من الزمن اللبناني كان الجمال والحرص عليه ترفا، لا مجال له مع أصوات البنادق".

ويوضح المخرج "جابت بارودي بلدانا كثيرة، وعاشت سنوات غير قليلة في أفريقيا السوداء، فكان الخيار الأفضل -والذي يمثل تحديا- أن نعرض القصة، محافظين على خط درامي واضح في أقل زمن ممكن، ويناسب طبيعة الأفلام الوثائقية التي من الأفضل أن تكون قصيرة وملهمة للمشاهد. كما أن أسلوب بارودي الفني في تدوير المهملات يتميز بالبساطة والعنفق في الوقت نفسه، بالإضافة إلى التلقائية أحيانا في النقاط وتجسيد الفكرة، لذلك رأينا أن السرد السينمائي البسيط مع عمق العرض هما الأسلوب السينمائي المناسب، لأنه الأسلوب الأقدر على الوصول إلى شرائح وفئات اجتماعية متنوعة، فالفيلم غير موجه إلى النخبة فقط".

تجربة مختلفة

يقول محمد الناصر لصحيفة "العرب": "نشأت فكرة هذا الفيلم قبل أن يتم إنتاجه بعامين تقريبا، حيث كنت قد نشرت في مجلة "العربي" الكويتية حوارا مطولا مع الفنانة اللبنانية حنان بارودي، رصدنا خلاله البعض من محطات رحلتها، مع هذا التوجه الفني عميق التأثير في البيئة المحيطة بنا، جماليا واقتصاديا، والذي يمنحنا رسالتين مهمتين، الأولى أننا أسرفنا -إلى حد السفة أحيانا- في استهلاك الموارد التي وهبنا الله إياها، ويحتويها كوكب لا نعرف له شبيبها حتى الآن وليس لنا ملاذ غيره. والرسالة الثانية أنه تعيش بيننا فئة من البشر لم تدم عملية التحديث المفرطة الجارية حاليا على الكوكب حسها الإنساني المسؤول، ولا تزال هذه الفئة المسؤولة تعيش بوعي إيجابي خاص تجاه البيئة، ليس فقط بالدعوة إلى الاستهلاك الرشيد للموارد، وإنما أيضا عبر المناداة بإعادة إصلاح ما أفسدته الأنانية البشرية المفرطة تجاه استهلاك الموارد".

وتابع "نزوة هذا الإصلاح ليست فقط في أن تقلل الاستهلاك المتنامي للموارد، إنما أيضا في خلق حالة جمالية لها عائد اقتصادي، ولا يستطيع أن يحققها إلا موهوبون من الفنانين، وبارودي واحدة منهم. ولما صار النشر الصحفي مهما أصبح عدد الصور المنشورة -أو الوصف اللغوي- غير قادر على وصف أو نقل روعة هذا الإبداع، فخطرت لي فكرة أن تحكيه في فيلم سينمائي، وعرضت الفكرة

يساهم فن السينما في حماية البيئة من خلال تقديم بعض الأفلام التي تمنى بعرض ظواهر بيئية تبرز فيها المخاطر التي تهدد البيئة، أو تعرض تجارب أناس يبذلون ما في وسعهم لحمايتها. وفي العالم جهود مستمرة لتقديم سينما هدفها التعريف بقضايا البيئة وحمايتها، كان منها فيلم عن فنانة لبنانية أسست لفن البيئة في بلدها وقد قدمه الكاتب والإعلامي المصري محمد الناصر أبوزيد.

منذ ما يقارب نصف القرن على طرح فكرة التعامل مع مخلفات الحياة البشرية وإعادة تدويرها في أشكال فنية تسهم في تقديم ملامح جمالية في الأثاث أو الديكور أو صناعة بعض الأشياء المنزلية. عن تجربتها الفنية والبيئية أنجز الكاتب والإعلامي المصري محمد الناصر أبوزيد فيلما وثائقيا، رصد فيه تجربة بارودي التي ولدت في لبنان ثم جابت العديد من دول العالم، واستطاعت تأسيس نمط فني خاص بها يدافع عن البيئة.

يقول محمد الناصر لصحيفة "العرب": "نشأت فكرة هذا الفيلم قبل أن يتم إنتاجه بعامين تقريبا، حيث كنت قد نشرت في مجلة "العربي" الكويتية حوارا مطولا مع الفنانة اللبنانية حنان بارودي، رصدنا خلاله البعض من محطات رحلتها، مع هذا التوجه الفني عميق التأثير في البيئة المحيطة بنا، جماليا واقتصاديا، والذي يمنحنا رسالتين مهمتين، الأولى أننا أسرفنا -إلى حد السفة أحيانا- في استهلاك الموارد التي وهبنا الله إياها، ويحتويها كوكب لا نعرف له شبيبها حتى الآن وليس لنا ملاذ غيره. والرسالة الثانية أنه تعيش بيننا فئة من البشر لم تدم عملية التحديث المفرطة الجارية حاليا على الكوكب حسها الإنساني المسؤول، ولا تزال هذه الفئة المسؤولة تعيش بوعي إيجابي خاص تجاه البيئة، ليس فقط بالدعوة إلى الاستهلاك الرشيد للموارد، وإنما أيضا عبر المناداة بإعادة إصلاح ما أفسدته الأنانية البشرية المفرطة تجاه استهلاك الموارد".

تجربة مختلفة

يقول محمد الناصر لصحيفة "العرب": "نشأت فكرة هذا الفيلم قبل أن يتم إنتاجه بعامين تقريبا، حيث كنت قد نشرت في مجلة "العربي" الكويتية حوارا مطولا مع الفنانة اللبنانية حنان بارودي، رصدنا خلاله البعض من محطات رحلتها، مع هذا التوجه الفني عميق التأثير في البيئة المحيطة بنا، جماليا واقتصاديا، والذي يمنحنا رسالتين مهمتين، الأولى أننا أسرفنا -إلى حد السفة أحيانا- في استهلاك الموارد التي وهبنا الله إياها، ويحتويها كوكب لا نعرف له شبيبها حتى الآن وليس لنا ملاذ غيره. والرسالة الثانية أنه تعيش بيننا فئة من البشر لم تدم عملية التحديث المفرطة الجارية حاليا على الكوكب حسها الإنساني المسؤول، ولا تزال هذه الفئة المسؤولة تعيش بوعي إيجابي خاص تجاه البيئة، ليس فقط بالدعوة إلى الاستهلاك الرشيد للموارد، وإنما أيضا عبر المناداة بإعادة إصلاح ما أفسدته الأنانية البشرية المفرطة تجاه استهلاك الموارد".

وتابع "نزوة هذا الإصلاح ليست فقط في أن تقلل الاستهلاك المتنامي للموارد، إنما أيضا في خلق حالة جمالية لها عائد اقتصادي، ولا يستطيع أن يحققها إلا موهوبون من الفنانين، وبارودي واحدة منهم. ولما صار النشر الصحفي مهما أصبح عدد الصور المنشورة -أو الوصف اللغوي- غير قادر على وصف أو نقل روعة هذا الإبداع، فخطرت لي فكرة أن تحكيه في فيلم سينمائي، وعرضت الفكرة

يساهم فن السينما في حماية البيئة من خلال تقديم بعض الأفلام التي تمنى بعرض ظواهر بيئية تبرز فيها المخاطر التي تهدد البيئة، أو تعرض تجارب أناس يبذلون ما في وسعهم لحمايتها. وفي العالم جهود مستمرة لتقديم سينما هدفها التعريف بقضايا البيئة وحمايتها، كان منها فيلم عن فنانة لبنانية أسست لفن البيئة في بلدها وقد قدمه الكاتب والإعلامي المصري محمد الناصر أبوزيد.

«أيام السينما التركية» تعرّف جمهور تطوان بأشهر أفلام الأناضول

تندرج ضمن افتتاح المنظمين على إنتاجات الأفلام السينمائية بدول حوض المتوسط، وفي سياق الانفتاح الثقافي من جانبه قال مدير المعهد الثقافي التركي "يونس إمره" بالمغرب أنصار فرات إن "الهدف من تنظيم الأيام السينمائية التركية بالمغرب، يتمثل في تطوير العلاقات بين البلدين في مجال الفن السابع، وتعميق التعرف على السينما التركية لدى الجمهور المغربي". وأضاف فرات أن تطوان تحمل إرثا كبيرا من الحضارة المغربية، فضلا عن كونها مدينة تاريخية لها أهمية خاصة.

وتتوالى أيام السينما التركية من عرض ثلاثة أفلام، الأول افتتحت به جلسة اليوم الأول، وهو فيلم "حدث ذات مرة في الأناضول"، للمخرج نوري بيلج جيلان (2011)، والثاني "عسل" لمخرجه سميح كابلان أوغلو (2011) الحاصل على جائزة "الذئب الذهبي" بمهرجان برلين، و"الزئزئة رقم 7" الذي حقق أكثر عدد من المشاهدات في تركيا.

وأبرز محمد الهاني، مسؤول التواصل والتسويق بمؤسسة مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط، أن تظاهرة "أيام السينما التركية"

تطوان (المغرب) - تواصل المؤسسات المهمة بالسينما في تطوان جهودها لتعريف جمهور الفن السابع بأفلام سينمائية لدول عربية وأجنبية، وهذه المرة تنظم تظاهرة "أيام السينما التركية"، التي تقرب أشهر الأفلام في الأناضول إلى المشاهدين والمولعين بالفن السابع، في المدينة.

وتستمر التظاهرة الفنية في نسختها الثالثة إلى غاية السبت، وذلك بتنظيم مشترك بين جمعية "أصدقاء السينما" بتطوان ومؤسسة "مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط" (غير



فرصة للتعرف على تجارب من السينما التركية

مهرجان سينما الموبايل لأفلام المرأة يواصل الدفاع عن حقوق النساء

لهدي سمير، "عجلة" لهدير حسن. يُذكر أنّ المهرجان يهتم بقبول الأفلام من مخرجين ومخرجات الأفلام "التي تشترك مع الموضوعات المتعلقة بالمرأة بالقضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة، وأيضا الصورة بكاميرا الهاتف المحمول فقط. ويلتزم المشاركون بتحديد نوع الجهاز ضمن الأوراق التي يقدمها للاشتراك في المهرجان.

ولا يوجد حد أدنى لمدة الفيلم المشارك، لكن الحد الأقصى ينبغي ألا يتجاوز 15 دقيقة، والفيلم سواء من لقطة واحدة أو تم عمل مونتاج وتحرير له، يمكنه المشاركة في المابقة، مع التأكد من صلاحية عرض الأفلام على الموبايل أو الأجهزة اللوحية.



الموبايل أداة سهلة لإيصال أصوات النساء

ويوضح البيان أن المهرجان يشجع المشاركات والمشاركين على تبني أساليب فنية وسينمائية جديدة ومبتكرة في التعبير، واختيار موضوعات جديدة، والاستفادة من مزايا التصوير باستخدام

الموبايل منذ انطلاقه قبل سنوات في قضايا المرأة، وخاصة تلك التي تهتم المرأة المصرية، ففسح للنساء المجال لإنتاج أفلام تنعصر لقضاياهن وتدافع عن حقوقهن وتعلمن كيف يوصلن أصواتهن من خلال الفن السابع.

وهذا العام اختار القائمون على مهرجان سينما الموبايل لأفلام المرأة 17 فيلما من بين 50 عملا تقدمت للمشاركة، ومنها أفلام لمشاركين تلقوا تكوينا في التصوير ضمن الورشات التي ينظمها المهرجان.

وتنوعت الأفلام بين التسجيلي والروائي، واختيرت الأعمال، بحسب بيان للمنظمين، "لما راته اللجنة في الأفلام من ابتكار في الشكل الفني والتنفيذ، ولما حملته تلك الأفلام من تعبير عن موضوعات ذات صلة بالعنف ضد المرأة والتعبير عنها بالمفهوم الفني الواسع". والأفلام المشاركة هي: "من غير جناحات" لاية سمير، "مش يوم ثلاث" لأيات جودت، "بعيونهن" لبسمة شيرين، "حلة جيدة" لدينا جورج، "فهار داخلي" لسلمى سعد، "ميصحش" لسلمى محمد أيمن، "قوت" لعبدالرحمن جمال، "شبابيك" لمروة سليمان، "الغابة" لمارزن لطفي، "ماضض هدر" لمحدث صالح، "قلبي ومفتاحه" لمروة السوري، "مقدر ومكتوب" لمنة محمد عبدالخالق، "يوم في حياة أم" لنوران ضياء، "زي آخر مرة" لنورهان سامي، "الحفلة التي لا أود الذهاب إليها" لندى خالد، "بين محطتين"

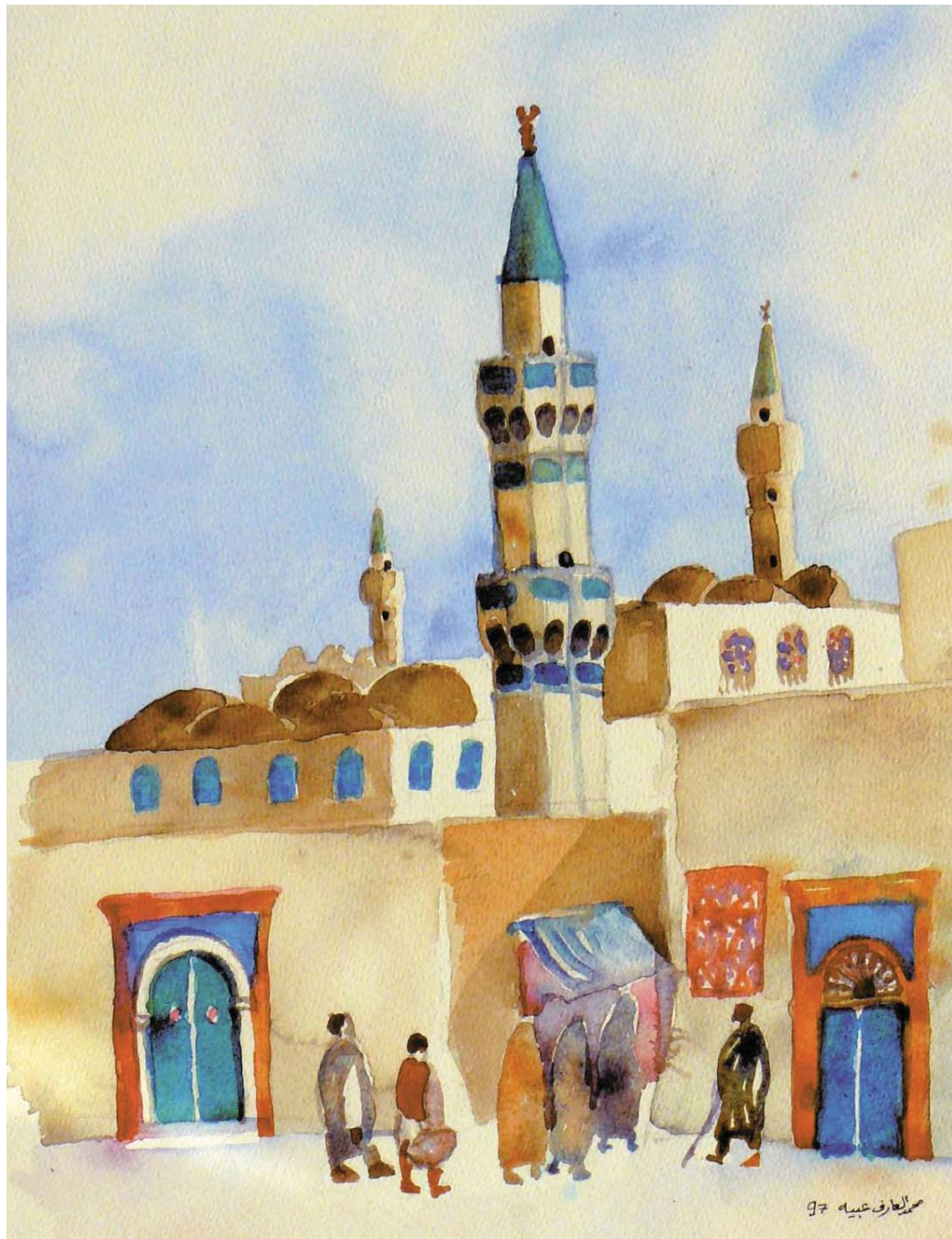
القاهرة - اختص مهرجان سينما الموبايل منذ انطلاقه قبل سنوات في قضايا المرأة، وخاصة تلك التي تهتم المرأة المصرية، ففسح للنساء المجال لإنتاج أفلام تنعصر لقضاياهن وتدافع عن حقوقهن وتعلمن كيف يوصلن أصواتهن من خلال الفن السابع.

وهذا العام اختار القائمون على مهرجان سينما الموبايل لأفلام المرأة 17 فيلما من بين 50 عملا تقدمت للمشاركة، ومنها أفلام لمشاركين تلقوا تكوينا في التصوير ضمن الورشات التي ينظمها المهرجان.

وتنوعت الأفلام بين التسجيلي والروائي، واختيرت الأعمال، بحسب بيان للمنظمين، "لما راته اللجنة في الأفلام من ابتكار في الشكل الفني والتنفيذ، ولما حملته تلك الأفلام من تعبير عن موضوعات ذات صلة بالعنف ضد المرأة والتعبير عنها بالمفهوم الفني الواسع". والأفلام المشاركة هي: "من غير جناحات" لاية سمير، "مش يوم ثلاث" لأيات جودت، "بعيونهن" لبسمة شيرين، "حلة جيدة" لدينا جورج، "فهار داخلي" لسلمى سعد، "ميصحش" لسلمى محمد أيمن، "قوت" لعبدالرحمن جمال، "شبابيك" لمروة سليمان، "الغابة" لمارزن لطفي، "ماضض هدر" لمحدث صالح، "قلبي ومفتاحه" لمروة السوري، "مقدر ومكتوب" لمنة محمد عبدالخالق، "يوم في حياة أم" لنوران ضياء، "زي آخر مرة" لنورهان سامي، "الحفلة التي لا أود الذهاب إليها" لندى خالد، "بين محطتين"

الفنان التشكيلي محمد عبية ذاكرة التراث الشعبي الليبي

تجربة فنية اهتمت بمنمنمات شمال أفريقيا ورسومات القصص الشعبية



عبية يصور الحياة في ليبيا في أغلب أعماله



تفاصيل لا تشبه غير الليبيين

اللون وتجاورها في تناغم أكثر من رائع. بعد أن توجه الفنان الألماني بول كلي إلى تونس سنة 1914 وذلك لتأثير الفنان الفرنسي ماتيس على توجهاته الفكرية وخصوصا في تأثره بالرسم الشرقي في جنوب المتوسط، كانت زيارته بمثابة تغيير حقيقي لمفاهيم الفن التشكيلي على العالم بأسره فقد رصد الفنان النور القادم من الشمس الساطعة، والتي تنفذ إلى السروح حسب وصفه في رسائله العديدة والتي يصف فيها رحلته وتأثره بالكتابة العربية والرقش والسجاد والكتابة الأمازيغية "الليبية القديمة" والخطوط التي تحد المعمار التونسي في البيوت والأسواق. فكان منه أن يرسم مساحاته الملونة والتي تخللها ضوء النهار بزخارف الروح ومنمنمات الشرق من قصص وأساطير كانت قد شكلت أسلوبه المعروف وادخلت الكثير من الفنانين عالمه الفسح ومن بينهم الفنان الليبي عبية.

استعمل الفنان عبية أسلوب وبساطة هذا المنهج الفني وصنع مفردات ليبية كانت في أغلبها قريبة من المفردات التي اتكا عليها كليا في إنتاجه مثل العمارة الليبية القديمة والمعمار الليبي في المدن الصحراوية وخصوصا مدينة غدامس، فكان الرسم الخارجي لمدينة غدامس وحدود المباني وما يجاورها من غابات نخيل كانت الأصل الفعلي لأعمال الألماني بول.

الجمال الخالص. وأي ذائقة يمكن أن يركن إليها فنان حتى يرضى عن هذه النتائج التي تلوح له فجأة أثناء العمل ولا يضعف فرصة اللقاء معها وتثبيتها في عمل فني مميز. عملية رسمه بمثابة الاقتناص الذي لا يحدث إلا عبر آلاف المرات من المحاولات والعمل الجاد والمستمر.

مصادر الهام

هي تجربة الفنان المشغل بروحه المبدعة قبل كل شيء، يتبع إحساسه الداخلي الذي دائما يقوده إلى النتائج الأمثل مع الاستعانة بروافد أخرى مثل الاطلاع والقراءة والخبرة الطويلة في مجال رسومات الأطفال بروح الأطفال أنفسهم. كل هذه العناصر زادت من قدرة الفنان عبية على السيطرة الكاملة على الرسم المنفلت وغير الخاضع للقوانين الأكاديمية. هو ينتج إرشاداته الداخلية التي تقوده إلى النوع الذي لا ينضب للأعمال الأصيلة. فارس وفريسه الأزرق يتجولان بين غابة من النخيل. كل مفردة لها شخصيتها الفارس والفرس والنخلة منسوجة ببراعة متناهية في الدقة مع خلفية العمل. النسيج الكلي الأبيض كانه موسيقى وإيقاع خافت يزيد من انسجام المشهد ويثريه.

في هذا العمل يستدعي الفنان لغة تجريدية تتجاوز كل المفردات والمحسنات التشكيلية الأخرى بجماليات

همس بصوت هادئ في نصه البصري المقدم. وفي لوحة العروس، تظهر المرأة جالسة على كرسي العرس بالزي الليبي الأصيل مع كامل اكسسواراتها وجوارها باقة كبيرة من الورود مختلفة الألوان تتوضع بشكل رئيسي في اللوحة وتأخذ مركزها الثاني بعد العروس في أهميتها وحضورها.

وكان الرسام يقول إن هناك شبيها كبيرا بين باقة الورود وباقة العروس في جمالها وحسنها وما يظهر من زخارف مكملة في الخلفية لتكون موسيقى خافتة تزيد من جمال الصورة وتنوعها من حيث اختلاف لونها الترابي والخطوط الحمراء الطينية التي ترسم أشكالاً وتنوعات هندسية اشتهر بها الفنان عبية في أغلب أعماله الفنية مع تقابل اللون الأزرق المضيء مع الأبيض وسمرة بشره العروس مع شعرها الغامق المسدود بعد أن تم تصفيفه وصيغه بالحنة. هذا وصف بصري يعمل بين التجريد في محسناته والتشبيه في جمالياته وغويته المتحملة في العروس وباقي مفردات اللوحة. ثلاثة بورتريهات نسائية، واحدة ذات شعر أصفر والثانية ذات شعر أحمر والأخيرة ذات الشعر الأزرق مختلفات في بشرتهن وفي مزاجهن وفي انطباعاتهن الظاهر على وجوههن وفي ملامهن. كل واحدة تسرد قصتها في صمت في حقيقة من الألوان الزاهية مع تخلل بعض الخطوط الواهية في أسفل اللوحة ملابسهن مختلفة الألوان وغير المحددة بهوية معينة، وفي مناح لوني غير محدد بزمن أو مكان.

والمرأة هي المرأة في الماضي والحاضر والمستقبل في ليبيا أو في دول عربية أخرى أو في الدول المتقدمة، هي الأم والأخت والزوجة والحبوبة في جمالها وأناقته ورفقتها، هي الكائن الذي يعيد لنا توازننا حين نفقده، هي الحزن الدافي هي الخسوبة والحياة بزينتها وفي حُسن بهاؤها. عمل مركزاته جمال اللون وتجاورها. أي حساسية يمكن أن تستحضر كل هذه الألوان على سطح عمل فني واحد وأي ذاكرة يمكن أن تسترجع كل هذه التفاصيل الجميلة التي تلتقطها عين فاحصة، متاملة ومنتهية إلى كل هذا

بها العمارة الغدامسية، والتي تستهر بها أغلب مباني المدن الصحراوية، في أشكال تجريدية هندسية تمتد في خطوط مستقيمة أو تتعرج بشكل هندسي حسب الحاجة الفنية والأشكال والمواضيع المرسومة عنده، وهو يستخدمها في أعماله التي يرسم فيها المباني والمدن ويستخدمها عندما يرسم مواضيعه الداخلية والتي يهتم فيها برصد العادات والمناسبات الاجتماعية بكل أشكالها. هذه الزخارف والتقسيمات خلفية لمواضيعه كلها. وفي رسوماته تتحلل الأشكال إلى أن تقترب من الرسم الواقعي بكثير من التصرف عنده في العديد من المفردات مثل النخلة والتي دائما يجعل منها جسدا لامرأة بشرية تتمايل بزينتها وزخارفها من مفردات الذاكرة الشعبية "الخميسة والحويته والقرين والكثير من العيون"، موزعة بشكل مدروس في أغلب جسد النخلة ويبقى سعتها كأنه ضفائر حسناء بجداولها الجميلة.

والفنان عبية دائما يؤنس مفرداته ويجعلها شخوصا تعيش حياتها الخاصة بعد أن يرسم لها حدودها ومناخها ويبثها الملائمة في مدن وقرى وحقول وصحارى متعددة الألوان والأمزجة.

وتبدو ثنائية البيوت والنخيل في أعمال عبية متلازمة في كل المشاهد التي رسمها لرصد المدينة القديمة أو حتى تمثيلات في رسم مدن الصحراء المحترقة من قبل غابات النخيل هذين المفردتين متوحدتين في حالة من المصاهرة والقرابة لا يمكن فصلهما بالعين، قدخلهما بشكل عضوي في جسد اللوحة مع توزيع علامات وإشارات ورسومات ومفردات من الذاكرة الشعبية لتصبح حياة ماضية يمكن أن نسمع أصوات أضياعها وتنحسرس رائحة أسواقها ونسرد ألوانها وأشكالها في سيفونية رائعة مقدمة بشكل معاصر في قالب يستدعي الكثير من البساطة، مع إدراك كبير من الفنان بقواعد وقوانين الرسم وأصوله.

وفي كل عمل فني عند عبية تجد البيوت أو الأسواق في مشاهد متعددة ومناخات متنوعة ويتعدد في المناظر مع مجاورة النخيل منفردة أو في شكل غابات أو في شكل واحات. ومن مزايها هذه التجربة أن الفنان يضيف على كل هذه الموجودات حساسية مفرطة فتصبح كأنها ذات مواصفات بشرية في حنوها على بعض وفي عناق المباني لبعضها البعض مع ميلان النخلة وكأنها فتاة نضرة عذراء في غاية الجمال والحسن. واستعماله للثيمة النخلة تعبيراً على إنسان المدينة فالنخلة ثابتة مستقرة في مكانها ضاربة بجذورها في عمق الأرض والتاريخ والفنان عبية من المدينة القديمة طربلس لا يكف في التغني بمحاسنها وجمالها.

يوم الققة في الأعراس الليبية وخصوصا في طرابلس تكون بشكلها المميز في طقوسها حيث يتم عمل الحنة للعروس في الديدن والرجلين بشكل فني جميل جدا تتخلله الزخرفة والرسومات. استعمل الفنان كل هذه المفردات وطوعها لذائقة الشخصية وعالمه الخاص المليء بالزخارف والرسومات والتي في

محمد العارف عبية واحد من أهم الفنانين التشكيليين في ليبيا، نذر تجربته الفنية التي امتدت على عقود لتصوير التراث الشعبي المحلي المتشابه مع الانتماء الأفريقي، فاستطاع أن يكون سفير ليبيا التشكيلي الذي عرّف بعاداتها وتقاليدها عبر ريشاته وأعماله ذات الأساليب المتنوعة.

الحنة، البخور، الزهور، الباعة، البحارة وقواربهم الملونة، أشعة، أصوات الموج، شبابيك وأبواب، مداخل المدينة، قصص مصورة على طريقة الواسطي وسرد الجذات في روايات الغول والعنقاء وأبو زيد الهاللي، في موسم الترحال.. طيور مهاجرة تستريح في شرفة موصدة، حمرة تعفري وجه عذراء، عيون، مدينة كاملة بأسوارها يحرسها طائر خرافي، فارس وجواد، سحب الخريف وسقوط المطر، الخميسة، الحويته والقرين، كلها مفردات من الذاكرة الشعبية الليبية.

عالم خاص

تتداخل الأساليب عند عبية في العديد من الأعمال فتجد أنه يسعى في أغلبها إلى استدعاء عالم ومرحلة الطفولة بأدواته التي اكتسبها من خلال عمله كرسام صحافي متخصص في رسومات الأطفال. في أعماله هذه يقف الفنان في المنطقة الوسطى بين البساطة في الطرح والأداء وبين عمق الفكرة التي يحاول تقديمها للمتلقى، فقصص الحياة الشعبية مثل أول يوم في رمضان ولياليه المليئة بالمشاعر الدينية والعادات الشعبية من زيارات ليلية والذهاب إلى الأسواق والتبضع من سوق الخضار والحوم والأسماك من سوق "الحوت" (السمك) بالإضافة إلى ملحق لبيع طيور الزينة والحيوانات الأليفة ولعب الأطفال في أزقة المدينة القديمة، وبعض الباعة الجوالين يعرباتهم الصغيرة والمناسبات الاجتماعية كالأفراح والاحتفالات بالمولود الجديد والنجاح وغيرها.

كل هذه المواضيع وغيرها الكثير كان يرصدها الفنان عبية في أعماله الفنية بعد أن يضيف عليها من عنده القا وسحرا خاصا.

عندما تتأمل أعماله تجد أنه لا يرسم للأخر بقدر ما كان يرسم لذاته المبدعة فتعده الرسم والعيش فيها ومن خلالها هي هدفه الأول وما يفرضي إليه كل هذا للعب بالألوان يبقى مكملا وليس أساسا وهدفا في ذاته، فالشاركة في المعارض وبيع الأعمال لم تكن ضمن حساباته، والدليل أن الفنان عبر رحلته الطويلة منذ نهاية السبعينات وهو يحترف عمل اللوحة لم يقدم إلا معرضا واحدا في نهاية التسعينات فهو لا يسعى إلى الاستعراض بقدر ما كان يسعى إلى الحياة في هذا العالم الساحر الذي صنعه.



ويستعمل الفنان مواد الإكريليك في الغالب وهي ذات خاصية سريعة التجفيف وهذا ما يتطلبه في عمله فأفكاره تتداعى بشكل تلقائي وسريع ولا يوجد أي تجهيز لأعمال، حتى الاستكشافات الصغيرة يتعامل معها على أساس أنها أعمال مكتملة ويستعمل في تعبيراته أيضا الأقلام الملونة والأحبار بكل أنواعها وحتى باستعمال الفرشاة، وهناك قصص قام بسردها بالحبر الصيني وأقلام الروترينغ للتحبير، والخصائص التي تتركها مثل هذه الأقلام في تضليل المناطق الصغيرة بخطوط غاية في الدقة لعمل نسيج في أغلب الخلفيات التي يرسمها.

ويقوم الفنان برسم زخارف وتقاطعات بشكل مثلثات متصلة كتلك التي تزين



عبدان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

قد يكون السلام عن تجارب تقترب من الفن الشعبي بذائقة رفيعة ومدركة لما تعمل من إنجاز فني من الأمور التي تحتاج إلى تمثيل في الحكم وتفحص في الدراسة والبحث خصوصا مع انتشار موضة الرسم الفطري والسادج والشعبي، والذي يلجأ إليه الكثير من أصحاب أنصاف المواهب الذين يعتقدون أنهم يجنون بهذا الاختباء من التقييم والنقد والتصنيف والأهم اعتبارهم فنانين، وربما تكون أعمالهم رائجة في سوق الفن وذات عائد مادي جيد في تجارب لا تمتلك موهبة ولم تعمل بجد لتكتسب مهارة في هذا المجال. بهذا يجب أن تكون هذه التجارب خاضعة لمعايير مضبوطة ويتم تصنيفها حسب مكانها ومكانتها في الفن.

ومن هنا، نشير إلى تجربة الفنان الليبي محمد العارف عبية، التي تعد تجربة رفيعة في التشكيل الليبي المعاصر، تعمل في مناخ فطري كان الفنان قد دخل إليه من بوابة رسومات الأطفال التي اعتمدها تجربة طويلة منذ ستينات القرن الماضي، حيث اشتغل في هذا المجال في الصحف والمجلات واكتسب مهاراته بالتعليم الذاتي البعيد عن التكوين الأكاديمي.

من مزايها هذه التجربة أن الفنان يضيف على كل الموجودات حساسية مفرطة فتصبح كأنها ذات مواصفات بشرية

لكن القريب من أصول ما أعطى الفنان حرية التصرف في أشكال أعماله مع الإبقاء أو المحافظة على أنماطها ورشاقة خطوطها وتجاور ألوانها واختياراته في مواضيعها واكتمال شروط تكوينها الفني، هو تلك الخبرة الطويلة والاطلاع على تجارب تشكيلية أخرى غربية وعربية، من بول كلي إلى الفنان حسين بكار والفنان الكبير جورج بهجوري، وأثرت كل هذه التجارب في ذائقة الفنان عبية وفهمه التشكيلي. فكانت كل التوجهات والتعليمات تدعوه إلى الاحتفاء بالبيئة الشعبية ومواطن الجمال المحلية بالإضافة إلى أنها كانت تدعو إلى الاحتفاء بالنور وضوء الشمس.

أعمال احترافية

بالاطلاع على تجارب الفنان عبية من لوحات ورسومات مائية وبالأحبار والطباعة البارزة على الخشب ورسوماته بالأقلام الملونة، يتبين أن الفنان قد خاض العديد من التجارب في الكثير من التقنيات والتي نجح في أغلبها، فاعماله الفنية بالإكريليك بأحجام متوسطة من المتر إلى المتر والنصف تقريبا وصولا إلى الأحجام الأصغر على القماش والورق، كانت تنفذ بشكل احترافي وخصوصا التلوين.

والفنان يطوع مادته في التلوين بضربات الفرشاة بشكل سريع ومساحات ملونة مبللة بإتقان وسيطرة كبيرة، تنتهي اللوحة عندها عندما يكون الضوء منتشرا في أرجاء العمل الفني كله. في لوحات الفنان الليبي تتداخل الأساليب فتعترق لمحة من عفوية الأداء في أغلبها، وما أن تععن النظر حتى تسردك أنك أمام تجربة فنية عميقة، مدركة لما تفعل، تجربة فائقة الحساسية مع محيطها وعلاقتها مع الآخر من حيث تناول وتعدد وزخم مواضيعها، فهي لا تتكرر.

وجوه المدينة العابرة، مقام، نساء في الفراشية البيضاء، أحذية، كروسة (عربة) العروس، أشجار نخيل تعانق أسطح جيرية بيضاء وزخارفها المتداخلة من ألوان الإكريليك المنتشرة في أرجاء اللوحة، وأرجاء المكان، رسم

الأطفال يتناولون الجسيمات البلاستيكية الدقيقة باستمرار بدءاً من الرحم

اللدائن الدقيقة تعبر المشيمة لتصل إلى الأجنة في الأرحام



زجاجات الرضاعة تحتوي على المواد البلاستيكية الدقيقة

المراة الحامل للمواد البلاستيكية المختلفة، وكيف يمكن نقل البلاستيك إلى الجنين. وقالت الكاتبة الفرنسية كاترين كوردونيه إن مادة البلاستيك باتت موجودة في كل المواد التي يتم استخدامها تقريبا، بدءاً من أواني الطعام مروراً بمستحضرات التجميل والملابس، ووصولاً إلى معظم ألعاب الأطفال. وأضافت أن المواد البلاستيكية تلوث الهواء الذي نتنفسه، وتشكل خطراً دائماً لأنها لا تتخفي أبداً، سواء قمنا بإعادة تدويرها أو حرقها أو رميها في قاع مكبات النفايات، فكل قطعة من البلاستيك مصنوعة منذ قرن ما زالت موجودة حتى اليوم بشكل أو بآخر. وحسب التقديرات، يتم إلقاء ما يعادل حمولة شاحنة قمامة مليئة بالنفايات البلاستيكية في مختلف محيطات الأرض كل دقيقة. وتحلل هذه المواد البلاستيكية بمرور الوقت إلى المليارات من الجسيمات

واختيار منتجات النظافة التي تحتوي على كمية أقل من البلاستيك واختيار مواد البناء التي لا تحتوي على البولي فينيل كلوريد أو مواد بلاستيكية أخرى عند القيام بتجديدات المنزل. ونظر الفريق في 37 مقالا عن البلاستيك الدقيق والبلاستيك النانوي في ما يتعلق بالحمل والطفولة. الأبحاث الحالية حول تعرض الأطفال للمواد البلاستيكية السائلة في المدرسة، وفي أجنحة الأطفال حديثي الولادة ومن خلال حليب الأم وبدائل حليب الأم ومنتجات العناية بالأطفال. ولم تحاول أي دراسات تقريبا معرفة كمية البلاستيك التي يتناولها الأطفال. ويمكن تفسير هذا النقص في الدراسات الحالية جزئياً بالقيود في التكنولوجيا الحالية للبحث في الجسيمات الصغيرة جداً. ويقول الفريق إن هناك حاجة إلى المزيد من البحث حول مستوى تعرض

يحذر خبراء الصحة من المواد البلاستيكية الدقيقة الموجودة في زجاجات الرضاعة ولعب الأطفال والمنسوجات وتغليف المواد الغذائية، وذلك لأنها تنتقل إلى الأجنة عبر المشيمة لتصل إليهم في الأرحام. ويشيرون إلى أن الأطفال يتعرضون لكميات مختلفة جداً من البلاستيك حسب المكان الذي يعيشون فيه، وينصحون الوالدين بالتقليل من كمية البلاستيك من خلال التأكد من تغليف طعام الأطفال بأقل قدر ممكن منها.

أوسلو - كشفت دراسة مروعة أن اللدائن الدقيقة (شظايا صغيرة من المواد البلاستيكية) تعبر المشيمة لتصل إلى الأجنة في الرحم. ويحذر العلماء من استحالة منع الأطفال من تناول جزيئات البلاستيك الدقيقة وكذلك البلاستيك النانوي الأصغر، والذي يمكن العثور عليه في كل مكان تقريباً. وأضاف العلماء أن اللدائن الدقيقة تم العثور عليها أيضاً في الأطفال حديثي الولادة. ويبتلع الأطفال المواد البلاستيكية الدقيقة من زجاجات الرضاعة ولعب الأطفال والمنسوجات وتغليف المواد الغذائية.

اللدائن الدقيقة تحتوي على مواد كيميائية ضارة بالإضافة إلى البلاستيك، مثل الفثالات والمعادن المضافة للتلوين

وعندما ينتهي الأمر بالجسيمات البلاستيكية الدقيقة في الغبار المنزلي، يمكن للأطفال تناولها عن طريق اللعب والرحل على الأرض. وتحتوي اللدائن الدقيقة على مواد كيميائية ضارة أخرى، بالإضافة إلى البلاستيك، مثل الفثالات والمعادن المضافة للتلوين أو التثبيت أو كمبيد بيولوجي. وعندما ينتهي الأمر باللدائن الدقيقة في الهواء الطلق، على سبيل المثال كجزيئات من إطارات السيارات، فإن هذا اللب البلاستيكي غالباً ما يكون مغطى بتلوث الهواء وعادم السيارة.

الداء البطني لدى الأطفال.. أعراضه ومخاطره

ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى مضاعفات خطيرة. وفي حالة الأطفال، يُمكن أن يؤثر سوء الامتصاص على النمو والتطور، فضلاً عن تسببه في أعراض تلاخظ لدى البالغين. ولا يوجد علاج للداء البطني، ولكن بالنسبة إلى معظم الأشخاص، يُمكن أن يساعد اتباع نظام غذائي صارم خالٍ من الغلوتين في علاج الأعراض وتعزيز الشفاء المعوي. وهناك من الأشخاص المصابين بالداء البطني لا يعرفون أنهم مصابون به. ويمكن أن يساعد اختباران للدم في تشخيصه. وتبحث الاختبارات المصلية عن الأجسام المضادة في الدم. وتشير المستويات المرتفعة من بروتينات محددة للأجسام المضادة إلى رد فعل مناعي تجاه الغلوتين. ويمكن استخدام الاختبارات الجينية لاستعداد الكريات البيضاء البشرية لاستبعاد الإصابة بالداء البطني.

ومن المهم إجراء اختبار للداء البطني قبل تجربة نظام غذائي خالٍ من الغلوتين. وقد يؤثر عدم وجود غلوتين في النظام الغذائي على نتائج اختبارات الدم فتظهر كأنها طبيعية. وإذا أشارت نتائج هذه الاختبارات إلى الإصابة بالداء البطني، فمن المحتمل أن يطلب الطبيب إجراء التنظير. ويستخدم هذا الاختبار أنبوباً طويلاً مزوداً بكاميرا صغيرة توضع في الفم وتمر إلى أسفل عبر الحلق (التنظير الداخلي العلوي). ويمكن للكاميرا الطبيب من رؤية الأمعاء الدقيقة وأخذ عينة صغيرة من الأنسجة (خزعة) لتحليلها لمعرفة مدى التلف الذي لحق بالزغابات.

إلى اضطرابات النمو مثل نقص الوزن وقصر القامة. ولتجنب المتاعب الناجمة عن الداء البطني يتعين على الأطفال اتباع نظام غذائي صارم طوال حياتهم يتخلل فيه عن تناول الحبوب. وبحسب خبراء "مايو كلينيك" فإن الداء البطني، المسمى أيضاً بالذرب البطني أو اعتلال الأمعاء التحسسي البطني، هو تفاعل مناعي إزاء تناول الغلوتين وهو البروتين الموجود في القمح والشعير. وإذا كان الشخص مصاباً بالداء البطني، فإن تناول الغلوتين يُحفز استجابة مناعية في الأمعاء الدقيقة، حيث تتلف هذه الاستجابة بطانة الأمعاء الدقيقة بمرور الوقت وتمنعها من امتصاص بعض العناصر الغذائية (سوء الامتصاص). ويؤدي التلف المعوي غالباً إلى الإسهال والتعب وفقدان الوزن والانتفاخ وفقر الدم،

إيون (ألمانيا) - يرتفع خطر إصابة الأطفال بالداء البطني إذا كان أحد الأقارب من الدرجة الأولى مصاباً به، وفق ما قاله المركز الاتحادي للتغذية. وأوضح المركز أن الداء البطني يندرج ضمن أمراض المناعة الذاتية المزمنة للأمعاء الدقيقة، وهو يرجع إلى عدم تحمل مادة الغلوتين الموجودة في الحبوب مثل القمح، والذي ينتج عنه التهاب الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء الدقيقة. وأضاف المركز أن الأعراض الأولى للمرض غالباً ما تظهر بعد ثلاثة إلى ستة شهور من بدء الطفل في تناول وجبة الحبوب الكاملة أو الخبز أو البقسماط، وتتمثل هذه الأعراض في الآم البطن وفقدان الشهية والانتفاخ والتعب والإعياء. وحذر المركز من خطورة الداء البطني على الأطفال، حيث أنه يؤدي



آلام البطن أبرز أعراض المرض

لون البلغم يدل على المرض

برلين - يدل لون البلغم على المرض، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لطباء الجهاز التنفسي، موضحة أن اللون الشفاف أو الأبيض يشير إلى الإصابة بعدوى حادة في المسالك التنفسية بسبب فيروسات الإنفلونزا، والتي تعد أكثر الأسباب شيوعاً للسعال المصحوب بالبلغم.

وأضافت الرابطة أن اللون الرمادي المائل إلى الأبيض للبلغم يدل على الإصابة بأمراض الفطريات والسل، بينما يشير اللون الأصفر إلى تكون صديد بالشعب الهوائية بسبب عدوى بكتيرية أو فيروسية أو الربو. ويُنذر اللون الأخضر للبلغم بالإصابة بعدوى بكتيرية، والتي غالباً ما تكون مصحوبة بحمى وأصوات تنفس صاخبة، في حين يدل اللون البني أو الأسود للبلغم، خاصة في الصباح، على الإصابة بالتهاب الشعب الهوائية المزمن أو الانسداد الرئوي المزمن.

أما البلغم الدموي فيُنذر بأمراض خطيرة كالالتهاب الرئوي أو سرطان الرئة أو جلطة رئوية.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي للكان وراء البلغم وعلاجه في الوقت المناسب، ويسري ذلك بصفة خاصة عند استمرار السعال لأكثر من 3 أسابيع أو إذا كان البلغم دموي أو مصحوباً بصديد.

والبلغم مادة تتكون من لعاب ومخاط تصل إلى الفم نتيجة السعال من الرئتين وتنتهي في أطباق الأكل عندما يتناول الأشخاص الأسماك والمأكولات البحرية، ويمكن لهذه الأجزاء أن تتسرب إلى الرئتين عبر الهواء الذي نتنفسه.

ويشير خبراء الصحة إلى وجوب عدم تسخين الطعام في عبوات بلاستيكية، رغم أن دليل استخدام بعض تلك الأواني يؤكد أنها ملائمة للتسخين دون أضرار. وأضاف خبير التغذية لوران شوفالييه أن وضع حليب بارد في وعاء بلاستيكي لا يسبب الكثير من المشاكل، لكن عندما يتم تسخين الحليب فيه فإن ذلك يتسبب في انتقال الجزيئات البلاستيكية إلى الطعام.

وأضافت الكاتبة أن تخزين الطعام يكون آمناً بشكل أكبر في الأواني الزجاجية، لأن أواني البلاستيك قد تحتوي على مركبات البيسفينول والفثالات، والتي تصنف على أنها من مسببات اضطراب الغدد الصماء.

ويؤكد خبير التغذية لوران شوفالييه أن وضع حليب بارد في وعاء بلاستيكي لا يسبب الكثير من المشاكل، لكن عندما يتم تسخين الحليب فيه فإن ذلك يتسبب في انتقال الجزيئات البلاستيكية إلى الطعام.

وأضافت الكاتبة أن تخزين الطعام يكون آمناً بشكل أكبر في الأواني الزجاجية، لأن أواني البلاستيك قد تحتوي على مركبات البيسفينول والفثالات، والتي تصنف على أنها من مسببات اضطراب الغدد الصماء.

مرضى السرطان في بريطانيا سيخضعون لتجارب مخصصة لعلاجات الرنا المرسال

تجارب قطعتها في هذا الميدان، الأمر الذي ساعدها على اكتشاف لقاح ضد الوباء في وقت زمني قياسي مقارنة باللقاحات التي طورت في السابق. وحسب رئيس مجلس الإدارة سيكون العقار الأول إن نجحت جميع التجارب السريرية الجارية جاهزاً بحلول عام 2027. وهو عقار معالج لسرطان الخصية. ويقول المسؤول إنه للرجال "ما بين 25 و40 من العمر ممن لم تتجاوب أجسامهم مع الطرق العلاجية الأخرى للمرض".

ولماذا هذا النوع من السرطان رغم أنه ليس الأكثر شيوعاً؛ يوضع هيلموت جيجليه أن لذلك علاقة بأخلاقيات الشركة التي تريد الاهتمام بأنواع السرطانات النادرة والتي لا تحظى باهتمام كبريات شركات الأدوية لغياب المحفز المادي.



العلاج سيكون مخصصاً لسرطان الخصية

المرسال، تعتمد قريبا طرح أدوية تعالج السرطان اعتماداً على ذات التقنية، كما أوضح رئيس مجلس إدارتها هيلموت جيجليه.

وزير الصحة البريطاني سيوقع مذكرة تفاهم مع شركة بيونتيك من أجل ضمان إتاحة أفضل علاجات ممكنة للسرطان

وكان اهتمام الشركة الألمانية قبل ظهور وباء كورونا منصبا على تطوير لقاح مضاد للأورام السرطانية اعتماداً على تقنية الرنا المرسال. وبعد ظهور الوباء استفادت الشركة من سنوات

لندن - تعزز بريطانيا توقيع اتفاق بشأن أدوية السرطان مع بيونتيك الألمانية.

وقال وزير الصحة البريطاني ستيف باركلي إن البحث في علاجات السرطان الجديدة يمكن تسريعه من خلال اتفاق حكومي مع شركة رائدة للصناعات الدوائية. ومن المقرر أن يوقع باركلي مذكرة تفاهم مع شركة بيونتيك الألمانية من أجل "ضمان إتاحة أفضل علاجات ممكنة للسرطان في أقرب وقت ممكن"، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا".

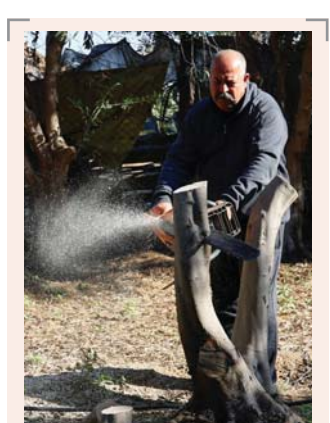
ويعني الاتفاق أن مرضى السرطان في إنجلترا سيتمكنون من الخضوع مبكراً لتجارب مخصصة لعلاجات الحمض النووي الريبوزي المرسال، مثل لقاحات السرطان، ومن المحتمل أن يتم ذلك في خريف 2023.

يذكر أن بيونتيك عملت مع فايزر على تطوير لقاح كوفيد - 19 شائع الاستخدام الذي يعتمد على الحمض النووي الريبوزي المرسال، وقد توفرت شركتها مع الحكومة البريطانية 10 آلاف جرعة من العلاجات المخصصة للمرضى البريطانيين بحلول 2030 عن طريق مركز جديد للأبحاث والتطوير. وكان لقاح كورونا الذي طورته الشركة مع فايزر الأميركية قد منح بيونتيك صيتاً عالمياً. وكان اهتمامها الأصلي حول تطوير علاجات للسرطان أو إنتاج لقاح ضد هذا المرض بتقنية الرنا المرسال ويبدو أن خطوات قليلة تفصلها عن هذا الهدف. وشركة بيونتيك لصناعة الأدوية والتي اشتهرت بتطوير لقاحات مضادة لفايروس كورونا المستجد بتقنية الرنا

نار الحطب فاكهة الشتاء في غزة

ولم يكن الإقدام على استخدام الفحم بالأمر السهل ماديا على كثير من المواطنين بسبب ارتفاع سعره، حيث تحتاج الأسرة إلى نحو 2 كيلوغرام في اليوم لتوفير الحد الأدنى من الدفء لها. أما استعمال السخانات الكهربائية فهو أكثر كلفة، ويشكو السكان من انقطاع الكهرباء لفترات طويلة.

لكن الخبير البيئي نزار الوحيدي وهو أيضا مسؤول سابق في وزارة الزراعة الفلسطينية، يحذر من تبعات استعمال الحطب على نطاق واسع ويقول إنه قد يضر بصحة الناس ويتسبب في أضرار بيئية.



إشعال النيران بغرض التدفئة يؤدي إلى حدوث مشاكل أخرى منها التلوث البيئي والتأثير السلبي في مسألة الاحتباس الحراري



وقال "إشعال النيران بغرض التدفئة هو البديل الذي وضعه الناس لارتفاع أسعار الغاز والمحروقات وانقطاع التيار الكهربائي لكن هذا الأمر أدى إلى حدوث مشاكل أخرى منها التلوث البيئي والتأثير السلبي في مسألة الاحتباس الحراري، فهو يساهم في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري وزيادتها". ويقول الحطاب خالد عبدالعال إن سبب شح الأشجار يعود إلى التوسع العمراني في الأراضي الزراعية خلال العقود الأخيرة.

ولفت إلى أن مهنة جمع الحطب وبيعته "كانت مزدهرة في قطاع غزة قبل حوالي 30 عاما"، فيما كان الحطابون ينتقلون بين الأراضي الفلسطينية لقطع الأشجار والحصول على خشب إضافي. وبيّن أنه يضطر في بعض الأحيان للتوجه إلى المناطق الحدودية لقطع الأشجار، فيما يتعرض ومن معه لإطلاق نار من قبل الجيش الإسرائيلي المتمركز على الحدود مع قطاع غزة.



لوازم الدفء

(فلسطين) - في أحد أقدم أحياء مدينة غزة، تجمع سعدية المالحة فروع الأشجار الجافة التي تجدها على جانب الطريق ثم ترص الكومة في حرم وتحمّلها على رأسها عائدة إلى المنزل كي تشعل النار وتطهو الطعام لطفليها.

ويلجأ سكان قطاع غزة إلى جمع وشراء الحطب لاستخدامه في التدفئة المنزلية كبديل يعوضهم عن غياب وسائل التدفئة التي تعمل بالطاقة الكهربائية أو الوقود.

ويزداد الشتاء قسوة عاما بعد آخر، ويدفع الارتفاع الحاد في أسعار الغاز وتكرار انقطاع التيار الكهربائي الكثير من سكان غزة للجوء على نحو متزايد إلى الحطب الذي يقول الخبراء إنه قد يضر بالبيئة مع تزايد عملية التحطيب.

وقالت سعدية (43 عاما) وهي تجلس أمام حفرة أشعلت فيها النار أمام منزلها "نحن نستخدم النار لأنه ليس لنا دخل يمكننا من تحمل تكاليف الغاز سوى جمع الحطب وإشعاله لتطبخ ونطعم أولادنا".

وبسبب زيادة الطلب اتجه سمير حجي وأبناءؤه الثلاثة لقطع الأخشاب وبيع الحطب في قطاع غزة الساحلي الضيق الذي يقطنه نحو 2.3 مليون نسمة وتقرض عليه إسرائيل حصارا محكما بينما تشدد مصر الإجراءات على الحدود معه.

وقال حجي (55 عاما)، الشرطي السابق، وهو يقف بجوار أكوام من خشب أشجار الزيتون "هناك إقبال جيد على الحطب وكل ما ازداد البرد مع انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى ثمان ساعات في اليوم يزداد الإقبال علينا لأن الناس مجبرون على تدفئة البيت حتى لا يمرض الأطفال في الشتاء".

ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من الحطب إلى شكيل (0.28 دولار) وتحتاج بعض الأسر إلى كمية كبيرة كل شتاء وبعضهم يجمعهم من الشوارع. أما كلفة ملء أسطوانة غاز طهي سعتها 12 لترا فبلغت 72 شكيل (20.5 دولار) في 2022 من 63 شكيل (18 دولارا) قبل عام.

وأوضح حجي "الحطب الأخضر سعره بمئة دولار (350 شكيل) والحطب الجاف يبلغ سعره تقريبا 700 شكيل أو 600، أما حطب شجرة البرتقال فيبلغ سعره الألف شكيل".

وأضاف "النار فاكهة الشتاء، نحن تعودنا على إشعال النار في الشتاء وأنا أدخر بالبيت حطبا يكفيني كل الشتاء". وقال التاجر بشير مركز إنه يجد صعوبات كبيرة في تلبية طلبات الزبائن رغم أنه قام بتخزين كميات كبيرة قبل بداية موجة البرد، و"لكنها سرعان ما نفدت بسبب الطلب الكبير عليها".

وعزا ارتفاع الطلب إلى عدة أسباب منها تراجع ساعات وصل التيار الكهربائي وأزمة غاز الطهي والبرد الشديد.

وأوضح أن نوعية وجودة الأخشاب لم تعد تهم المواطنين لعدم توفر الأنواع الجيدة منها في الأسواق ولارتفاع أسعار ما توفر منها بشكل كبير جدا.

ولم تمنع الحوادث المفجعة التي تسببت بها موافد الفحم كل فصل شتاء المواطن إبراهيم صالح من إشعال موقد داخل منزله لفترات طويلة.

وعزا ذلك إلى عدم قدرته وعائلته على تحمل دعايات البرد وعدم توفر التيار الكهربائي اللازم لتشغيل المدافئ الكهربائية بشكل متواصل.

وقال "أحرص قدر المستطاع على تهوية المنزل وتوفير الأكسجين والهواء النقي للحفاظ على حياة الأسرة بالتوازي مع توفير الحد الأدنى من الدفء".



لوازم الدفء

2023 في اليمن عام مجهول العنوان والأحداث

اليمنيون بلا آمنيات يكابدون مرارة الفقر ونقص الغذاء



بلا أفق



الجوع مصير

يكافحون للحصول على الغذاء ومياه الشرب والخدمات الصحية الكافية، في حين أن ما يقرب من 90 في المئة من السكان لا يحصلون على الكهرباء التي توفرها الحكومة.

ونظم ناشطون يمنيون حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للفت الانتظار إلى جزء من المأساة الإنسانية في بلادهم؛ حيث نشروا المئات من الصور التي تظهر جياعا يقفون أمام المطاعم في انتظار ما قد يقدمه لهم مأكلا المطاعم من بقايا الأكل، وآخرين يبحثون في القمامة عما يسد رمقهم.

وأكدت منظمة "إنقاذ الطفولة" أنه يوجد في اليمن ثاني أكبر عدد من الأشخاص الذين يواجهون مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك سوء التغذية الحاد، حيث ارتفع هذا العدد خلال العامين الماضيين إلى ستة ملايين شخص من 3.6 مليون، أي بزيادة تقدر بـ66 في المئة.

وأفادت المنظمة بأن الأطفال يتحملون العبء الأكبر من أزمة الغذاء في اليمن؛ إذ يعانون من سوء التغذية ويواجهون الموت لأن أجسامهم النامية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، في حين يخلف سوء التغذية للناجين منهم آثارا تلامهم مدى الحياة، بما في ذلك ضعف النمو البدني والمعرفي.

ويقول عصام محمد عقيلان (46 عاما)، وهو موظف حكومي في صنعاء، "رحل العام 2022 بمرارته وقسوته. رحل بأحلام لم تتحقق. رحل بأوجاع وجروح لم تندمل، إنه عام قاس".

وتابع "ماذا ننتظر من عام مجهول العنوان والأحداث في ظل تدهور معيشي ليست له محطة توقف".

ومع أن الحاويات لا تعتبر أماكن مثالية للعيش، إلا أن الكثير من العائلات اللاجئة وجدت فيها مأوى يحميها من البرد والمطر في فصل الشتاء.

تحسن الوضع، فضلا عن العجز عن سداد إيجار المسكن الذي أقيم فيه أنا وأسرتي بسبب ارتفاع إيجارات الشقق والبيوت في عدن إلى مستويات قياسية مبالغ فيها وصار ملاكها يطلبون الإيجارات بالريال السعودي".

وعلى الرغم من أن اتفاق الهدنة، الذي تم برعاية الأمم المتحدة واستمر من مطلع إبريل الماضي إلى الثاني من أكتوبر، يعد أطول فترة هدوء نسبي شهدته البلاد، فإن كل توقعات وتقارير منظمات الأمم المتحدة ترسم صورة قاتمة لوضع اليمن في 2023.

وليست هناك أي بادرة تُؤشّر على انفراجة للأزمة التي فجرتها الحرب التي ستدخل في أواخر مارس القادم عامها التاسع.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الملايين من اليمنيين يعانون دعايات العنف والأزمة الاقتصادية وتعطل الخدمات العامة.

وأشار في تقرير حديث إلى أن الاحتياجات الإنسانية في اليمن ستظل مرتفعة خلال العام الجاري؛ حيث سيحتاج ما يقارب 21.6 مليون شخص إلى توفير المساعدات الإنسانية وخدمات الحماية. وأضاف أن أكثر من 80 في المئة من سكان البلاد

ترامنا مع حلول العام الجديد لا يتطلع اليمنيون إلى شيء سوى طرد الجوع الذي يحاصرهم منذ سنوات وتزداد حدته مع ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الريال، فهم يأسون محبطون لا تتعدى طموحاتهم البقاء على قيد الحياة، خاصة أن العام الماضي كان الأكثر قسوة عليهم معيشيا.

التي ندفعها بالريال السعودي بالإضافة إلى الفواتير وغيرها...تعبنا". وأضافت "يمر علينا اليوم ونحن نعيش على وجبة واحدة ونفكر في كيفية توفير ما يسد جوعنا في اليوم التالي، وربنا يعلم إلى متى سنصمد، وليس هناك أي أمل يبشر بخير".

وتابعت أم معتز وهي أرملة وأم لثلاثة أولاد "أرغب في توجيه سؤال إلى المجلس الرئاسي والحكومة الشرعية وكل مسؤول في اليمن وخاصة في الجنوب: إلى متى سنظل نعانى الأوجاع والآلام بسبب الغلاء الفاحش؟ ليس عندي دخل مادي ثابت ومرت على سنة 2022 دون أن أقدر على شراء مواد غذائية كما كان عليه الحال في السابق".

وفقد الريال اليمني أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار منذ انهيار النظام الاقتصادي والمالي في البلاد قبل ثمانية أعوام، مما أدى إلى ارتفاع هائل في الأسعار وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء غالبية السلع الأساسية وسقوط العديد من السكان في براثن الفقر والجوع.

وقال محمد حسين محمد (58 عاما)، وهو ضابط في شرطة عدن برتبة عقيد، إن راتبه لا يغطي نسبة خمسة في المئة من متطلبات المعيشة لأسرته المكونة من أربعة أشخاص؛ فبعد أن كان يتقاضى راتبا يعادل 600 دولار شهريا قبل الحرب أصبح اليوم يحصل على ما يعادل 150 دولارا بسبب تدهور قيمة الريال.

وقال بنبرة غضب "ارتفاع أسعار السلع الغذائية أفسد كل شيء وليس لدي أمل في



أمل في

عدن - لا تشبه الأمنيات التي ينتظرها اليمنيون من عام 2023 تلك التي تدور في خلد سكان البلدان الأخرى، ففي بلد يربح منذ سنوات تحت وطأة حرب لا تلوح في الأفق نهاية لها يجتمع الناس على أمنية متواضعة ومغلقة باليابس والإجباط ولا تتعدى البقاء على قيد الحياة، خاصة أن العام المنقضي كان الأكثر قسوة عليهم اقتصاديا ومعيشيا.

ودخل الصراع في اليمن مرحلة فارقة على المستويين الاقتصادي والمعيشي، خاصة إثر ارتفاع الأسعار بفعل استمرار تدهور قيمة العملة مما يدفع الملايين من اليمنيين إلى خطر الانزلاق نحو مستويات مخيفة من نقص الغذاء إذا استمرت الأوضاع الاقتصادية في الانهيار خلال العام الجديد.

أكثر من 80 في المئة من سكان اليمن يكافحون للحصول على الغذاء ومياه الشرب والخدمات الصحية الكافية

تقول ربة منزل في مدينة عدن دُعي أم معتز (48 عاما) "لم يعد باستطاعتي أن أقدر قوت يومي وأولادي وتراكمت علينا الديون ودخلنا عاما جديدا وبقي الحال كما هو... متى يحل الفرج؟ هلكتنا إيجارات المنازل

العراق يستقبل مشجعي كأس الخليج بعد أكثر من 40 عاما

استكملت مدينة البصرة استعداداتها لاستضافة النسخة الـ25 من كأس الخليج العربي في كرة القدم بين السادس والتاسع عشر من يناير الجاري، وسط تدفق مشجعي الدول بمشاركة ثمانية منتخبات، بعد عقود طال فيها انتظار احتضان العراق للبطولة منذ المرة الأولى عام 1979 في بغداد.

العازمي الكويتي البالغ 39 عاما، إلى مدينة البصرة.

ويتحدث العازمي عن عودة "العلاقة الأخوية بين الكويتيين وأشقاائهم العراقيين إلى مجاريها" بعد كل تلك السنوات، مضيفا أن هناك "روابط اجتماعية وعائلية" تجمع البلدين الجارين.

شوارع البصرة في أقصى جنوب العراق تسودها أجواء احتفالية وتمتلي بالمشجعين لمشاهدة مباريات البطولة

ويامل لؤي منصور، أحد سكان البصرة في أن "تتكمل البطولة بالنجاح"، مضيفا "حرمنا من هذه البطولة منذ العام 1979...الحمد لله عادت الآن".

ويذل المنظمون جهودا مضاعفة من أجل تأمين بئى تحتية ملائمة، تضع طي الشبان منع استقبال البطولات الدولية الذي رافق العراق على مدى سنوات، بسبب عدم الاستقرار والنزاعات المتكررة.

وتضُم مدينة البصرة لمعين، الأول هو ملعب البصرة الدولي الذي افتتح في 2013 ويتسع لـ65 ألف مشارك، والثاني ملعب الميناء الذي افتتح قبل أسبوعين فقط على البطولة ويتسع لثلاثين ألف شخص.

كذلك شهدت المدينة بعض أعمال التجديد قبيل البطولة. فقد خضع الكورنيش لأعمال ترميم وشُيّدت بعض الفنادق، وُصّفت الشوارع. وخصصت الحكومة العراقية 33 مليون دولار للاتحاد العراقي لكرة القدم من أجل تنظيم هذا الكأس.

ويامل سائق سيارة الأجرة مهند عبدالعزيز في أن يستمتع زخم تحسين خدمات المدينة وبنيتها التحتية. ويقول "استضافة بطولة كأس الخليج العربي هنا أمر مهم، وربما لذلك انعكاسات اقتصادية إيجابية، وقد تنتعش أيضا فرص عمل".

وعلى الرغم من أن البصرة غنية بالنفط لكنها تعاني من أوضاع اجتماعية صعبة ومن الانعكاسات المدمرة للتغير المناخي، ومن ارتفاع البطالة، فيما الخدمات العامة من كهرباء وماء سيئة.

وكما في كل أرجاء العراق، الفساد حاضر في كل جوانب المجتمع، فالعراق مصنف في المرتبة 157 من بين 180 في مؤشر "مدركات الفساد" لمنظمة الشفافية الدولية.

بشر ذلك حزن مهند عبدالعزيز الذي عليه أن يؤمن من سيارة الأجرة القوت اليومية لعائلة مؤلفة من أربعة أبناء. ويقول "التحضيرات لاستضافة البطولة كلفت الحكومة المحلية أموالا طائلة".

ويضيف "نتطلع إلى أن تكون 'خليجي 25' دافعا لإنهاء معاناة أعداد كبيرة من الأسر الفقيرة التي ما زالت بحاجة إلى مساكن وتطوير للخدمات الحياتية".



دخول التاريخ

البصرة (العراق) - تزين شوارع البصرة في أقصى جنوب العراق أجواء احتفالية وتمتلي بالمشجعين المتحمسين لمشاهدة مباريات بطولة كأس الخليج، التي تستضيفها المدينة وتبارى فيها ثمانى دول من المنطقة. في تجربة تشكل تحديا حقيقيا لبلد أنهكته الحروب وأثقله الفساد.

اكتظت المدينة الواقعة على مقربة من الحدود مع إيران والكويت، بنحو 10 آلاف مشجع قادمين من دول الخليج، وفق مصدر محلي. على كورنيش البصرة المطل على نهر شط العرب حيث يلتقي دجلة والفرات، رفرت أعلام السعودية وقطر والدول الخليجية الأخرى المشاركة، فيما جلس الزوار في المقاهي المجاورة يحسنون القهوة ويذخنون الترجيلة.

وجاء عمر بدر البالغ 22 عاما من الكويت المجاورة. ويعبر الشاب عن شعوره و"كأنني بين أهلي وأخوتي... كل ما دخلنا مطعمًا، يقولون لنا لا تدفعوا الحساب ويدعوننا إلى بيوتهم".

هذه المرة الأولى منذ العام 1979 التي يستضيف فيها العراق بطولة كأس الخليج، والتي تتبارى فيها بالإضافة إلى العراق، فرق السعودية وقطر والإمارات واليمن والبحرين والكويت وعمان.

وكان العام 1979 العام الذي وضع فيه صدام حسين يده على السلطة في العراق. وتلت ذلك الحرب مع إيران (1980 - 1988)، ثم غزو العراق للكويت وحرب الخليج (1990 - 1991)، ثم الغزو الأميركي في العام 2003، ثم الصراع الطائفي الذي بلغ ذروته بين عامي 2006 و2008.

وكان يفترض أن ينظم العراق هذه البطولة في العام 2014، لكنها نقلت لاحقا إلى السعودية بسبب مخاوف أمنية، حيث كان تنظيم الدولة الإسلامية يحتل مساحة واسعة من الأراضي العراقية، بينها مدينة الموصل، أكبر مدن شمال البلاد. أما الآن، فقد تبدلت الأوضاع.

البصرة تشهد تدفق مشجعي الدول، بعد عقود طال فيها انتظار احتضان العراق للبطولة منذ عام 1979 في بغداد

واحتفل العراق منذ فترة وجيزة بمرور خمس سنوات على "انتصاره" على تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من أن الجهاديين ينفذون من وقت إلى آخر هجمات متفرقة في شمال البلاد، إلا أن البلد النفطي بات يعرف استقرارا نسبيا. وحتى نهاية هذه البطولة الخليجية التي تختتم في التاسع عشر من شهر يناير، يستقبل العراق والبصرة الجيران العرب، لاسيما من الكويت التي احتلها العراق انطلاقا من البصرة، قبل أن يتم إخراجها في عملية عسكرية لتحالف دولي مطلع العام 1991. بعد ثلاثة عقود من تلك الحرب، جاء محمد

منتخبا الإمارات والبحرين يعتزمان تحقيق انطلاقة قوية في خليجي 25 قطر تواجه الكويت لمداواة جراح المونديال



حماس شديد

الأول الذي دربه طويلا الإسباني فيليكس سانشيز قبل أن يقرر الاتحاد القطري عدم تجديد عقده الذي انتهى بعد كأس العالم، ، بهدف منح فرصة للاعبين الشباب لإظهار إمكاناتهم.

هاجس الانسجام

يُنظر القطريون إلى البطولة على أنها فرصة لتضميد جراح الخروج المؤلم من كأس العالم الأخيرة التي أقيمت على أرضهم حين تعرّض منتخبهم لثلاث هزائم متتالية وخرج من دور المجموعات. وتعرض المنتخب القطري لضربة موجعة في البطولة بعد استبعاد المهاجم محمد مونشاري صاحب الهدف المونديالي الوحيد للعنابي في بطولة كأس العالم في رمسى السنغال بسبب الإصابة، ليعوضه لاعب الغرافة أحمد علاء وهما اللاعبان اللذان لم يحصلا على كامل الفرصة خلال كأس العالم.

وسيكون الانسجام هاجس المدرب في إيجاد تشكيل متناعم في ظل تعدد المنتخبات التي تلعب لها العناصر المدعومة، بيد أن الأساس سيكون بالاعتماد على لاعبي المنتخب الأول على غرار الحارس مشعل برشم والمدافعان طارق سلمان وهمام الأمين إلى جانب لاعبي الوسط عاصم ماديو وإسماعيل محمد، في حين ثمة مواهب أثبتت نفسها في الدوري المحلي قد تجد لنفسها مكانا في التشكيلة على غرار خالد منير وأحمد فاضل ونابف الحضرمي، إلى جانب تواجد أحمد علاء كرأس حربة يملك الخبرة والتجربة.

ويقول الدولي القطري السابق وسام رزق (41 عاما) الفائز باللقب في مناسبتين (2004 و2014) ومدرب أم صلال الحالي "سيشارك منتخبنا بدماء جديدة وبلاعبين جديدين ينتظرهم مستقبل كبير.

من ناحية ثانية سيكون ملعب الميناء الأولي ساحة امتحان وكميل الأسود ومحمد جاسم مرهون وعلي حرم ووليد الحيام وأمين بن عدي وأحمد بوغمار وجاسم الشيخ.

وفي المقابل، يقود منتخب الإمارات المدرب الأرجنتيني رودولفو أروابارينا الذي طالته الانتقادات أيضا بعدم استدعائه لهداف المنتخب الإماراتي التاريخي ومتصدر قائمة هدافي الدوري الإماراتي للمحترفين علي مبخوث.

وقال أروابارينا عن سبب الاستبعاد "علي مبخوث لاعب جيد وكان معي في الفريق أكثر من مرة، لكن أبحث عن

مميزات أخرى داخل الملعب، ومختلفة عما يملكه اللاعب". وتابع "أعرف أهمية علي مبخوث للمنتخب والمشجعين، ولكن اللعب الجماعي هو الأهم". ويؤخذ على مبخوث عدم تكيفه مع أسلوب المدرب الأرجنتيني الذي يعتمد على الضغط والمساندة الدفاعية في الهجمات المعاكسة. وقد يفقد أروابارينا لأفضل لاعبيه فايو ليما البرازيلي الأصل الذي تعرض للإصابة في العضلة الخلفية في التدريبات، ومشاركته أمام البحرين محل شك. وسيعول المدرب اللاتيني على خبرة حارسه خالد عيسى ومعه ماجد حسن وحارب عبدالله سهيل والمهاجم كايو كانيو.

وقال ياسر سالم أحد إداريي منتخب الإمارات "المنتخب يضم في تشكيلته 17 لاعبا يشاركون للمرة الأولى على الصعيد الدولي مدعين ببعض عناصر الخبرة، ومع ذلك هدفنا واضح من البداية وهو المنافسة على اللقب". وتابع "تركيزنا على

مباراة البحرين، باعتبارها نقطة البداية، وفي نفس الوقت ستكون بمواجهة حامل اللقب، الذي يتولى تدريبه مدرب جيد، ويضم في تشكيلته مجموعة من اللاعبين المتميزين".

ومن المتوقع أن يعول سوزا على نجومه مهدي حميدان وكميل الأسود ومحمد جاسم مرهون وعلي حرم ووليد الحيام وأمين بن عدي وأحمد بوغمار وجاسم الشيخ. وفي المقابل، يقود منتخب الإمارات المدرب الأرجنتيني رودولفو أروابارينا الذي طالته الانتقادات أيضا بعدم استدعائه لهداف المنتخب الإماراتي التاريخي ومتصدر قائمة هدافي الدوري الإماراتي للمحترفين علي مبخوث. وقال أروابارينا عن سبب الاستبعاد "علي مبخوث لاعب جيد وكان معي في الفريق أكثر من مرة، لكن أبحث عن

مميزات أخرى داخل الملعب، ومختلفة عما يملكه اللاعب". وتابع "أعرف أهمية علي مبخوث للمنتخب والمشجعين، ولكن اللعب الجماعي هو الأهم". ويؤخذ على مبخوث عدم تكيفه مع أسلوب المدرب الأرجنتيني الذي يعتمد على الضغط والمساندة الدفاعية في الهجمات المعاكسة. وقد يفقد أروابارينا لأفضل لاعبيه فايو ليما البرازيلي الأصل الذي تعرض للإصابة في العضلة الخلفية في التدريبات، ومشاركته أمام البحرين محل شك. وسيعول المدرب اللاتيني على خبرة حارسه خالد عيسى ومعه ماجد حسن وحارب عبدالله سهيل والمهاجم كايو كانيو.

وقال ياسر سالم أحد إداريي منتخب الإمارات "المنتخب يضم في تشكيلته 17 لاعبا يشاركون للمرة الأولى على الصعيد الدولي مدعين ببعض عناصر الخبرة، ومع ذلك هدفنا واضح من البداية وهو المنافسة على اللقب". وتابع "تركيزنا على

مباراة البحرين، باعتبارها نقطة البداية، وفي نفس الوقت ستكون بمواجهة حامل اللقب، الذي يتولى تدريبه مدرب جيد، ويضم في تشكيلته مجموعة من اللاعبين المتميزين".

يفتتح حامل اللقب المنتخب البحريني مشوار الحفاظ على لقب كأس الخليج العربي بمواجهة قوية أمام منتخب الإمارات السبت على ملعب الميناء في محافظة البصرة ضمن منافسات فرق المجموعة الثانية التي تشهد أيضا مواجهة منتخبي الكويت وقطر ضمن النسخة الخامسة والعشرين من البطولة.

البصرة (العراق) - يستضيف ملعب الميناء في مدينة البصرة مباراة تجمع بين الإمارات والبحرين لحساب الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية في البطولة.

وإلى جانب الإمارات والبحرين، تضم المجموعة الثانية في خليجي 25 منتخبي الكويت وقطر، وهو ما يجعل كافة مباريات هذه المجموعة حماسية للغاية جماهيريا. وبكل تأكيد يسعى المنتخبان الإماراتي والبحريني لتحقيق انطلاقة قوية في البطولة عبر تحقيق الفوز في المباراة الافتتاحية من خليجي

25، من أجل محاولة العبور إلى الدور الثاني في البطولة. وكان المنتخب البحريني حقق لقبه الوحيد في النسخة الماضية التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة عام 2019، فيما حقق منتخب الإمارات اللقب مرتين الأولى في خليجي 18 على أرضه في العام 2007، وكانت الثانية في خليجي 21 التي أقيمت في البحرين عام 2013.

البحرين تدخل البطولة بقيادة مدربها البرتغالي سوزا الذي قاد الأحمر للإنجاز التاريخي بفوزه باللقب من أرض الدوحة

ويدخل المنتخب البحريني بقيادة مدربه البرتغالي هيليو سوزا الذي قاد الأحمر البحريني إلى الإنجاز التاريخي بفوزه باللقب الخليجي من أرض الدوحة.

مميزات أخرى

طالت الانتقادات المدرب سوزا قبل مغادرة الوفد إلى البصرة بعدما أعلن عن القائمة النهائية للمنتخب البحريني والتي شهدت استدعائه لمهاجم صريح واحد فقط وهو عبدالله يوسف، فيما غاب عنها المهاجمون محمد الرميحي وسيد هاشم عيسى والمخضرم إسماعيل عبداللطيف وهداف الدوري البحريني في آخر موسمين لاعب نادي المنامة مهدي عبدالجبار، كما شهدت التشكيلة الاستعانة بلاعبين واعديين أبرزهم إبراهيم الختال وحزمة إدريس وعبدالله الخلاصي.

الكويت تهيمن على الأرقام القياسية لكأس الخليج

للفوز بالمباريات في كأس الخليج، برصيد 56 انتصارا لكل منهما، يليهما منتخبا الإمارات وقطر، برصيد 41 انتصارا.

جميع دول الخليج العربي حققت لقب كأس الخليج، باستثناء اليمن الذي يعتبر أقل المنتخبات مشاركة في منافسات هذه البطولة

وقال رئيس الاتحاد الكويتي عبدالله الشاهين إن الأزرق يتطلع إلى الظهور بشكل طيب في كأس الخليج، مؤكدا أن المشوار طويل لتجهيز فريق يبلغ مونديال

2026. واعترف الشاهين في تصريحات لوسائل الإعلام، على هامش تدريبات الأزرق، بأن خطة الإعداد واجهت بعض الصعوبات على غرار إصابة بعض النجوم، والتدرب على ملاعب فرعية.

سعيد هدف أسود الرافدين في كأس الخليج برصيد 17 هدفًا.

● قطر: استضافتها 4 مرات، وحققت 3 ألقاب أعوام 1992 و2004 و2014، ويعد منصور مفتاح هدف العنابي في البطولة برصيد 13 هدفًا. الإمارات: استضافتها 3 مرات، وحققت لقبين فقط عامي 2007 و2013، ويعد فهد خميس هدف الأبيض في البطولة برصيد 10 أهداف.

● عمان: استضافتها 3 مرات، وحققت لقبين فقط عامي 2009 و2017، ويعد حمد الغلابي هدف الأحمر في البطولة برصيد 10 أهداف. البحرين: استضافتها 4 مرات، وهو المنتخب الحامل للقب آخر بطولة لكأس الخليج عام 2019، ويعد خليل شويعر هداف البحرين في البطولة برصيد 7 أهداف.

يعد الأزرق الكويتي الأكثر تسجيلا للأهداف في كأس الخليج، حيث أحرز 194 هدفًا، يليه الأخضر السعودي برصيد 163 هدفًا، ثم قطر بـ130 هدفًا. كما بعد منتخبا الكويت والسعودية الأكثر تحقيقا

بهدف - بغداد - تشارك في البطولة 8 منتخبات، هي العراق والبحرين والسعودية واليمن وعمان والإمارات وقطر والكويت، وتم اختيار لمعين لاستضافة بطولة كأس الخليج 2023 بالعراق، هما البصرة الدولي، والميناء الذي افتتح مؤخرًا.

وحققت جميع دول الخليج العربي لقب بطولة كأس الخليج، باستثناء اليمن الذي يعتبر أقل المنتخبات مشاركة في منافسات هذه البطولة. الكويت: استضافت البطولة 4 مرات، وحققت 10 ألقاب، وتحل المركز الأول في عدد بطولات كأس الخليج أعوام 1970 و1972 و1974 و1976 و1982 و1986 و1990 و1996 و1998 و2010. وفي صدارة هدافي البطولة النجم الكويتي جاسم يعقوب برصيد 18 هدفًا.

● السعودية: استضافتها 4 مرات، وحققت 3 ألقاب أعوام 1994 و2002 و2003، ويعتبر ماجد عبدالله هدف الأخضر في كأس الخليج برصيد 17 هدفًا. العراق: استضافها مرة واحدة، وحقق 3 ألقاب أعوام 1979 و1984 و1988، ويعتبر حسين

صباح العرب

فاروق يوسف

يا حلاوة الدنيا

نقول "المرأة حلوة" كما لو أنها حلوى نذوقها مثل الشوكولاته. ونقول "الحياة حلوة" وهو عنوان الفيلم الإيطالي الذي أخرجه روبيرتو بينيني عام 1997.

أما حين نقول "اللوحه حلوة"، فإن ذلك يحيلنا إلى مبدأ التذوق الجمالي. فهل يمكن تذوق اللوحات باللسان؟
اختلط علينا الأمر. حاسة التذوق هي واحدة من الحواس الخمس التي يتمتع بها الإنسان. البصر والسمع والشم واللمس، إضافة إلى التذوق. عبر تاريخه الطويل بين الأطعمة اكتشف الإنسان أربعة مذاقات، "الحلو، المالح، المر والحامض"، غير أن اليابانيين أضافوا مذاقا جديدا أسموه "أومامي" وهو ما يمكن ترجمته إلى الشعور بالذلة حين تناول الطعام. غير أن التذوق الجمالي هو مصطلح معتمد من قبل خبراء ونقاد الفن. يُقال "ذوق موسيقي" وهو ما يعني أن صاحب تلك الصفة يتذوق الموسيقى الراقية.

كانت فتحية أحمد قد غنت من كلمات بيرم التونسي والحن زكريا أحمد أغنية "يا حلاوة الدنيا" وفتحية أحمد عاشت بين عامي 1898 و1975 أي أنها عاصرت أم كلثوم، وكانت من جهة الصوت واحدة من أكبر منافساتها كما هو الحال مع أسمهان وسعاد محمد.

غير أن فتحية كانت صديقة لأم كلثوم ولم تسع إلى أن تقف في طريق أم كلثوم التي كانت قد عزمت على أن تكون كوكب الشرق.

ظلت فتحية سجنبة أغنياتها "يا حلاوة الدنيا" مثلما ظل محمد قنديل سجين أغنيته "يا حلو صبح/ يا حلو ظل/ يا حلو صبح/ نهارنا قل"، فيما كانت الإداعات العربية تبدأ بأغنية أم كلثوم "يا صباح الخير يلي معنا/ الكروان غنى وصحانا".
ولأن حلاوة الدنيا لم تكن متاحة للجميع، فإن العراقيين ابتكروا حلوى اسمها "حامض حلو".
تلك حلوى لم تبق محصورة بأفواه الاطفال، بل مالأت في سبعينات القرن الماضي أفواه العراقيين كلهم حين غنى مطرب شباب هو فاضل عواد أغنيته "لا خير" التي يقول في مطلعها "لا خير لا جفينة (مendez) لا حامض حلو لا شربت".

ذاع صيت عواد بسبب تلك الأغنية التي حدث وأن أعاد تلفزيون بغداد بثها سبع مرات في يوم واحد والسبب كما قيل أن الرئيس العراقي أحمد حسن البكر كان لا يمل من الاستماع إليها.

وبالرغم من أن عواد كان قد طور أدائه وقام بتلحين بعض أغانيه التي شهدت له بقدوة الصوت وبراعة الأداء، غير أن اسمه ظل مرتبطا بتلك الأغنية.

وكما أتوقع فإن الرجل لم يكن مقتنعا بأن عليه أن يقضي حياته مطربا فأكمل دراسته الأكاديمية وصار يُلقب بالذكور فاضل عواد.

لبنانية تتسلق سبع قمم عالمية

بيروت - حققت المتسلقة اللبنانية الشابة تيماء ديريان إنجازا جديدا حيث أتمت ما يُعرف بـ"غراند سلام أو مونتنيغ" أو تسلق سبع قمم جبلية عالمية، إضافة إلى التزلج في القطبين الشمالي والجنوبي.

ودأ شغف ديريان بتسلق الجبال عندما زارت برفقة عائلتها قمة إيفريست وهي في سن الرابعة عشرة. حيث قررت آنذاك في نفسها العودة مرة أخرى لتسلق هذه القمة.

وفي 2019 استطاعت الشابة التي تشغل محاسبة أن تكون أول امرأة لبنانية تصل إلى القمة، وقالت "لم يكن تسلق إيفريست بالضبط مثل ما تخيلته، قبل أن أباشر برحلتى، رغم الأفلام الوثائقية ومقاطع الفيديو التي شاهدتها عبر الإنترنت".

ورغم قهرها للقمة، إلا أن ديريان أكدت أنه لا يجب على الشخص التركيز على القمة فقط، لأن الرحلة نحو القمة هي الفترة التي سيبني فيها المرء ذكرياته.

الإمارات الأولى عربيا في تسجيل التراث اللامادي



رقصة الأجداد

عام 2022 بمختلف قنواتها السطحية والجوفية كانت وسائل داعمة لنقل المياه من أعماق الأرض إلى سطحها، وهي تعود إلى عصور قديمة وتروي تاريخاً عريقاً للدولة. وتعكس جهود الإمارات في الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي غير المادي مدى اهتمامها بالمحافظة على المراكز الأصلية التي تشكل أسس الهوية الوطنية للمجتمع المحلي والعربي على حد سواء، فاستشراف المستقبل بالنسبة إلى الدولة يبدأ من الاهتمام بأصالة الماضي وصون تاريخ الأجداد ليكون لدى الأجيال المقبلة ثروة لا تقدر بثمن.

أغنيات تتضمن معاني تمنح المستمعين والمشاركين شعوراً بأصالة الهوية والفخر بموروثهم. وفيما يتعلق بالأفلاج -وهي تصغير لكلمة فلج، أي القناة المائية أو الجدول المائي الصغير ويعب مصطلحا متداولاً بين أبناء المحلي وسلطنة عُمان- تمتاز دولة الإمارات بأشتمالها على الكثير من هذه الأفلاج التي كانت منتشرة في منطقة العين والمنطقة الشرقية والشمالية والوسطى واستخدمت في ري المزروعات وشكلت ركناً أساسياً في حياة مزارعي تلك المناطق؛ ذلك أن الأفلاج التي أدرجت في قائمة اليونسكو

والصبية وهم يحملون عصي الخيزران الرفيعة ويتحركون بانسجام على إيقاع منتظم يصدر من الطبول، وتخصص هذه الرقصة للمناسبات الوطنية والاحتفالات الأخرى.

أما العازي فيمتاز بكونه لوحة فنية تراثية ثقافية يصدر من خلالها الشاعر -بصوته القوي الجهوري- أبيات شعرية ويردها جواباً فريق من المنشدين الذين يحملون بنادق رمزية متكاتفين في صفوف خلف الشاعر الذي يحمل بدوره سيفاً، فيما تصنف الرزفة كفن تقليدي أصيل يجمع بين الأداء والشعر ويتم خلاله ترديد

التراث الثقافي الإنساني غير المادي يحدد الخصوصية الفريدة وهوية المجتمعات الأصلية المتجذرة في عمق التاريخ، لذلك تسعى الإمارات للحفاظ عليه من خلال تسجيله على قائمة اليونسكو ليكون شاهداً على نهج الأجداد وخصوصية عيشهم.

أبوظبي - رفعت الإمارات عدد عناصرها الخاصة والمשתركة المدرجة ضمن قائمة اليونسكو للتراث الإنساني غير المادي إلى 14 عنصراً، متصدرة بذلك الدول العربية، ولتحتل المرتبة السابعة عالمياً من حيث عدد العناصر المدرجة في القائمة الأمامية. وتعكس تلك المكانة جهود الدولة في الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي غير المادي سواء الخاص أو المشترك مع أشقائها في المنطقة، وحرصها على صون العديد من الملفات التراثية غير المادية وعلى تعريف الشعوب والثقافات العالمية بها على أساس أنها من أبرز ركائز تكوين الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي والعربي على حد سواء. وتعرّف اليونسكو عناصر التراث الإنساني غير المادي بأنها كل ما يندرج في إطار التعبير الحي المتوارث عن الأسلاف، مثل التقاليد الشفهية وفنون الأداء والممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية، أو المعارف والمهارات المرتبطة بإنتاج الصناعات الحرفية التقليدية.

وتضم قائمة التراث الإنساني غير المادي الخاصة بالإمارات عناصر خاصة بهويتها الثقافية، بينما تتشارك في عناصر أخرى مع محيطها الخليجي والعربي، حيث تضم "السدو والتي والعازي والرزفة والأفلاج وفنون الأداء، مثل الرزفة والعيالة والتغرودة، إضافة إلى النخلة والقهوة العربية والخط العربي والمجلس وسباقات الهجن

وتعتبر التغرودة -وهي مصطلح يطلق على الشعر الغنائي التقليدي في البادية- فناً تراثياً ونمطاً إبداعياً من أنماط الشعر المرتجل يعكس قريحة حداء الإبل ورعاة الأغنام، فيما تمثل العيالة -وهي رقصة تقليدية من أكثر العروض الفنية انتشاراً في البلاد- أداءً فنياً ثقافياً تقليدياً، حيث يجتمع الرجال

ويعرض لوك دي فيرديت بفخر أربع قطع دائرية صغيرة من الذهب عيار 18 قيراطاً عليها شعار محله للحلويات. وستوضع هذه القطع الصفراء التي تبلغ قيمة الواحدة منها 500 يورو الجمعة في أربع عكاك يختارها دي فيرديت عشوائياً من بين الآلاف.

ويلاحظ دي فيرديت البالغ 60 عاما امضى 46 منها في إعداد الحلويات أن "الزبائن يحبون الأمر، وهم سعداء جدا"، متوقعا أن تؤدي مبادرته إلى "جذب بعض الزبائن الإضافيين". وكما هي الحال في فرنسا ودول أخرى، يُقبل الناس بكثافة في بلجيكا على تقليد كعكة عيد الغطاس، ويصطفون في

مفاجأة «كعكة عيد الغطاس» في بلجيكا ذهب حقيقي

ويروي أن "الناس كانوا يقفون ساعتين في الطابور" أمام محله عام 2022، وكان يعتذر عن عدم قدرته على تلبية كل الطلبات. ويشرح أنه اضطر هذه السنة إلى رفع سعر الكعكة بنحو 2 يورو بسبب التضخم. ويوضح أن "أسعار الزبدة والطحين واللوز ارتفعت، وقيمة فاتورة الكهرباء ستزيد ثلاثة أضعاف".

ويلاحظ دي فيرديت البالغ 60 عاما امضى 46 منها في إعداد الحلويات أن "الزبائن يحبون الأمر، وهم سعداء جدا"، متوقعا أن تؤدي مبادرته إلى "جذب بعض الزبائن الإضافيين". وكما هي الحال في فرنسا ودول أخرى، يُقبل الناس بكثافة في بلجيكا على تقليد كعكة عيد الغطاس، ويصطفون في

ويلاحظ دي فيرديت البالغ 60 عاما امضى 46 منها في إعداد الحلويات أن "الزبائن يحبون الأمر، وهم سعداء جدا"، متوقعا أن تؤدي مبادرته إلى "جذب بعض الزبائن الإضافيين". وكما هي الحال في فرنسا ودول أخرى، يُقبل الناس بكثافة في بلجيكا على تقليد كعكة عيد الغطاس، ويصطفون في

ويلاحظ دي فيرديت البالغ 60 عاما امضى 46 منها في إعداد الحلويات أن "الزبائن يحبون الأمر، وهم سعداء جدا"، متوقعا أن تؤدي مبادرته إلى "جذب بعض الزبائن الإضافيين". وكما هي الحال في فرنسا ودول أخرى، يُقبل الناس بكثافة في بلجيكا على تقليد كعكة عيد الغطاس، ويصطفون في

ويلاحظ دي فيرديت البالغ 60 عاما امضى 46 منها في إعداد الحلويات أن "الزبائن يحبون الأمر، وهم سعداء جدا"، متوقعا أن تؤدي مبادرته إلى "جذب بعض الزبائن الإضافيين". وكما هي الحال في فرنسا ودول أخرى، يُقبل الناس بكثافة في بلجيكا على تقليد كعكة عيد الغطاس، ويصطفون في

جومانا مراد

صعيدية لأول مرة

القاهرة - تواصل الفنانة السورية جومانا مراد تصوير مشاهداتها في مسلسل "عملة نادرة" والذي تقوم ببطولته الفنانة نيللي كريم، والمقرر عرضه في موسم رمضان 2023.

وقالت الممثلة السورية إنها تجسد دور فتاة من الصعيد تدعى دميانة خلال أحداث العمل حيث تعد هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها نوعية تلك الأدوار، موضحة أن ما جذبها للعمل هو الدور نفسه عندما عقدت عدة جلسات مع فريق العمل.

ولشاركت جومانا مجموعة من

وتشارك النجمة السورية في السباق الرمضاني بمسلسل آخر "بابا المجال" من تأليف ورشة كتابة وإخراج أحمد خالد موسى، وتدور أحداث العمل في إطار شعبي.

ومن ناحية أخرى، تواصل الفنانة جومانا تصوير فيلمها "ع الزيرو"، من تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي.

وتشارك النجمة السورية في السباق الرمضاني بمسلسل آخر "بابا المجال" من تأليف ورشة كتابة وإخراج أحمد خالد موسى، وتدور أحداث العمل في إطار شعبي.

ومن ناحية أخرى، تواصل الفنانة جومانا تصوير فيلمها "ع الزيرو"، من تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي.

وتشارك النجمة السورية في السباق الرمضاني بمسلسل آخر "بابا المجال" من تأليف ورشة كتابة وإخراج أحمد خالد موسى، وتدور أحداث العمل في إطار شعبي.

ومن ناحية أخرى، تواصل الفنانة جومانا تصوير فيلمها "ع الزيرو"، من تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي.

وتشارك النجمة السورية في السباق الرمضاني بمسلسل آخر "بابا المجال" من تأليف ورشة كتابة وإخراج أحمد خالد موسى، وتدور أحداث العمل في إطار شعبي.

